يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY

جريدة يومية

אל-אתיחאד. יומון

• الاحد ٣١ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٣ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٩٥ • ١٢ صفحة • الثمن: ١،٥٠ شاقل •

יום ראשון 31.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 195/46 - 31.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

تتويجا لـ «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠» في مدينة السلام ـ القدس:

(٣٠) الف متظاهر يبنون بأجسادهم سور السلام

● قوات الشرطة تعتدي بوحشية على «مسيرة السلام ١٩٩٠» ● ممثلو الوفود الاجنبية وقيادات «سلام الان»: «لم يكن اي مبرر لاعتداء الشرطة الوحشي» ● توفيق طوبي: «هذا حدث تاريخي يمكن ان يؤدي الى انعطاف من اجل السلام» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكثر من ثلاثين الفا يبنون جدار السلام على طول (٦) كم ويهتفون: «نريد السلام» و«اننا لمنتصرون» وبالمقابل اكثر من ثلاثة الاف عنصر من رجال الشرطة وقوات الوحدات الخاصة (ي.س.م) تستخدم الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والعيارات المطاطية ضد المتظاهرين في «مسيرة السلام ١٩٩٠» التاريخية.

● البقية على الصفحة ٢ ●

الشرطة تعتدي، بوحشية، على مسيرة الآلاف النسائية من القدس الغربية الى المحتلة

■ بين ضحايا العدوان البوليسي عضو برلمان ايطالية أصيبت برضوض شديدة وبنزيف في أحدى كليتيها ■ الوفد الامريكي المشارك في «مسيرة السلام ١٩٩٠» يطالب ادارة بوش بالاعتراف بحقوق الفلسطينيين وبايقاف الدعم لحكومة اسرائيل ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بالعنف الوحشي وبالغاز المسيل للدموع والهراوات فرقت قوات الشرطة، عصر امس الاول (الجمعة) مسيرة الالاف النسائية السلمية وذلك لدى وصولها الى ساحة المركز الثقافي الفلسطيني في القدس المحتلة حيث

● البقية على الصفحة ٧ ●



● من «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠» التي أحاطت اسوار القدس، امس، والتي استخدمت الشرطة في ختامها قبضتها الحديدية وغازها المسيل للدموع ضد المشاركين فيها بدون تمييز.

(تصوير: عزام عبيد ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

في قرار اتخذته الجمعية العمومية بتأييد غالبية الدول الاعضاء:

ادانة الغزو العسكري الامريكي لبنما والمطالبة بانسحاب قوات الغزو، فورا

اعتقال مساعد نورييغا الشخصي ومسؤول «الموساد» السابق، هراري

● الفاتيكان يعلن، ضمنا، استعداده لتسليم نورييغا للسلطات الامريكية شريطة ضمان «بقائه حيا» ● اعتداءات واستفزازات امريكية ضد سفارتي نيكاراغوا وكوبا في بنما ●

● بنما ـ الوكالات ـ في الوقت الذي اتخذت فيه الجمعية العمومية للامم المتحدة، يوم الجمعة الماضي، قرارا «بأسف شديد» للغزو الامريكي للاراضي البنمية واصلت القوات الغازية النهج البلطجي والاستفزازي ضد سفارتي نيكاراغوا وكوبا لدى بنما بالاضافة الى محاصرة السفارة البابوية التي لجأ اليها الجنرال مانوئيل انطونيو نورييغا.

فقد اصدرت الجمعية العمومية للامم المتحدة بعد ظهر يوم الجمعة، قرارا «بأسف بشدة» للغزو الامريكي لبنما مما جعل الحكومة البنمية الجديدة تحقق انتصارها الدبلوماسي الاول.

وايدت (٧٥) دولة القرار، بينها الصين والاتحاد ـ السوفييتي واسبانيا، بينما اعترضت عليه (٢٠)، بينها عشر دول من بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبنما، وامتنعت اربعون دولة عن التصويت، بينها اليونان، ولم تشارك ٣٤ دولة في التصويت.

والقرار الذي اقترحته نيكاراغوا وكوبا «يأسف بشدة لتدخل القوات المسلحة الامريكية في بنما الذي يشكل خرقا فاضحا للقانون الدولي ولاستقلال وسيادة اراضي الدول».

واضافة الى ذلك يدعو القرار الى «وقف فوري للتدخل وانسحاب قوات

● البقية على الصفحة ٧ ●

فيما طغت نشاطات التضامن واجراءات الاحتلال للتضييق عليها:

استمرار الاغلاق العسكري على قطاع غزة كله وانحاء عديدة من الضفة

● هدم منزل معتقل من غزة يأوي افراد عائلته السبعة ● مصادمات واشتباكات واسعة مع قوات الاحتلال ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طغت نشاطات اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني ومظاهر حصارها ومضايقتها ومنع انتشار وفودها الاسرائيلية والعالمية في انحاء المناطق المحتلة على احداث اليومين الاخيرين ايضا. فقد استمر اغلاق قطاع غزة بأكمله كما استمر اغلاق معظم مدن الضفة والمناطق التي توقعت قوات الاحتلال زيارتها مثل بيت ساحور ونحالين وبتير ومخيم عايدة وكذلك الخليل ورام الله والبيرة، اضافة الى القدس التي اغلقت في وجه اهل الضفة ونصبت الحواجز العسكرية حولها. وترافق كل ذلك مع «الاحتياطات الامنية» المشددة ونشر الحواجز العسكرية والاف قوات الجيش والشرطة و«حرس الحدود».

وجرى فرض نظام حظر التجول على حي الشيخ رضوان اضافة الى مواصلة فرضه مساءا وليلا على مخيمي جنين والدهيشة وفي جنين نفسها. كما استمر في قرية الجانية قرب رام الله وفرض بعض الوقت على عدد من القرى مثل برطعة وغيرها.

وهدمت قوات الاحتلال منزل عائلة المعتقل حمدي عبد الله الشيخ خليل (٤١ عاما) في حي النصر المكون من (٤) غرف ويأوي سبعة انفار وذلك بعد اتهامه بتشكيل لجان شعبية وقتل مشتبه بتعاونهم مع الاحتلال. كما اخطرت عائلة المعتقل رياض يوسف الأغا (٢٢ عاما) بهدم منزلهم في خانيونس المكون من ٣ غرف ويقطنه ستة افراد.

وبالقرب من بلدة يطا / الخليل جرى هدم منزل المواطن عيسى ابراهيم ربعي بحجة عدم حصوله على ترخيص بناء.

● البقية على الصفحة ٢ ●

بناء على طلب رئيس الدولة:

ارجاء الاضراب العام في السلطات المحلية

* هرتسوغ يعد مركز الحكم المحلي بالتباحث مع بيرس ودرعي لسد العجز في ميزانية السلطات المحلية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر مركز الحكم المحلي في اسرائيل، امس الاول الجمعة، ارجاء الاضراب الاحتجاجي العام الذي كان من المقرر تنفيذه ابتداء من اليوم (الاحد) في جميع السلطات المحلية في البلاد، الى اسبوعين وذلك بناء على طلب رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، بهذا الخصوص.

ووافق مركز الحكم المحلي على طلب الرئيس هرتسوغ في اعقاب الوعد الذي قطعه الاخير ببذل كافة الجهود خلال الاسبوعين القادمين من اجل ايجاد الحلول للازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية واجراء الاتصالات بهذا الشأن مع وزير المالية، شمعون بيرس ووزير الداخلية، ارييه درعي. وكان هرتسوغ اجرى اتصالا مع بيرس حيث وعده الاخير باستعداد الحكومة للتجاوب مع مطالب السلطات المحلية.

● البقية على الصفحة ٧ ●

فلنر يجري محادثات مع مسؤولي الحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجري الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يقوم حاليا بزيارة الى الاتحاد السوفييتي، مباحثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

ونقلت الى الرفيق فلنر، خلال المباحثات، رسالة تهنئة بمناسبة حلول العام الجديد موقعة من الرفيق ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، وتمنى غورباتشوف في الرسالة للحزب الشيوعي الاسرائيلي مواصلة العطاء، وتحقيق النجاحات.

خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن وليبيا

● عمان ـ الوكالات ـ ذكر مصدر اردني مأذون، امس السبت، ان الاردن سيعيد علاقاته الدبلوماسية مع ليبيا بعد قطيعة دامت خمس سنوات.

واضاف المصدر نفسه استنادا الى مسؤول كبير ان اعادة العلاقات بين طرابلس وعمان ستتم خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة.

بلغاريا تلغي القوانين والانظمة التي كانت تمس بالاقلية القومية التركية

* الرئيس ملادينوف يبادر لتحسين العلاقات البلغارية ـ التركية * توقع عودة البلغار من اصل تركي الذين هاجروا في السنة الماضية من بلغاريا الى تركيا * تركيا ترحب *

● صوفيا ـ الوكالات ـ الغت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بلغاريا، رسميا، القوانين والانظمة التي كانت تشكل مسا بالحقوق والمشاعر القومية للاقلية التركية في بلغاريا، تلك القوانين والانظمة التي تم تشريعها في عهد الرئيس السابق لبلغاريا، تيودور جيفكوف.

وطبقا للقرارات الجديدة تتوجد الظروف لممارسة كل الشعائر الدينية واستخدام اللغة التركية رسميا في التعامل بين الاتراك البلغار. كما الغي القانون الذي يفرض استبدال الاسماء التركية ـ الاسلامية باسماء سلافية بلغارية.

وتقول وكالات الانباء استنادا الى مصادر بلغارية مطلعة ان القيادة البلغارية الجديدة معنية بتصفية اي غبن

● البقية على الصفحة ٧ ●

ياسر عبد ربه:

م.ت.ف اقترحت على سوريا عقد اجتماع مشترك في الشهر القادم

● «تطبيع العلاقات السورية ـ المصرية يجب ان يتبعه تطبيع سوري ـ فلسطيني وسوري ـ عراقي» ●

● تونس ـ صرح رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، امس الاول (الجمعة) بأن منظمة التحرير اقترحت على سوريا عقد اجتماع مشترك في النصف الاول من كانون الثاني القادم وتنتظر رد دمشق على اقتراحها.

وفي تصريح لمجموعة من الصحفيين، اوضح ياسر عبد ربه ان هذا الاقتراح ابلغ الى وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع الاسبوع الماضي، في باريس على هامش المؤتمر الوزاري الاوروبي ـ العربي.

وقال المسؤول الفلسطيني ان تطبيع العلاقات السورية ـ المصرية يجب ان يعقبه تطبيع سوري ـ فلسطيني وسوري ـ عراقي. واضاف «اننا في عهد جديد يتسم بتوازن المصالح وليس بتنازع المصالح كما في الماضي»، مشيرا الى ان موسكو وواشنطن اقامتا علاقات طبيعية والى انفتاح اوروبا الشرقية على الغرب.

واعتبر عبد ربه ان تطبيع العلاقات بين مختلف الدول العربية يشجع على اجتماع الدول العربية الخمس المجاورة لاسرائيل، الذي اقترحته منظمة التحرير منذ بضعة اشهر. وتقول م.ت.ف ان هذا الاجتماع، الذي يضم ممثلين عن مصر والاردن ولبنان وسوريا ومنظمة التحرير، يهدف الى الاعداد لعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط وتنسيق المواقف تمهيدا لمثل هذا المؤتمر.

شمير:

«يجب الا ننسى الثمن الذي كلفتنا اياه الوحدة بين مصر وسوريا»

* الاتحاد السوفييتي يرحب بالتطبيع المصري ـ السوري *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «نكثر من الحديث عن استئناف العلاقات الطبيعية بين مصر وسوريا ولكن يجب الا ننسى الثمن الذي كلفتنا اياه الوحدة بين مصر وسوريا في الماضي» ـ هذا ما قاله رئيس الحكومة، يتسحاق شمير معقبا على استئناف العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين سوريا ومصر في الاسبوع الماضي.

وكان شمير يتحدث في اجتماع لنشطاء الليكود في تل ابيب، يوم الخميس الماضي. وبين ما قاله ان استئناف العلاقات بين مصر وسوريا لا يدل على اي انحسار في عدائية سوريا لاسرائيل وان كان ذلك يعني «تسليما سوريا بمعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية»! واضاف

● البقية على الصفحة ٧ ●

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

كل عام وانتم بخير

● يصادف غدا، الاثنين، عيد رأس السنة الميلادية الجديدة ١٩٩٠.

وبهذه المناسبة نتقدم الى اعضاء الحزب ومؤيديه والى اعضاء الشبيبة الشيوعية والى اعضاء وانصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى المواطنين جميعا بأصدق التهاني القلبية راجين لهم جميعا الصحة والعافية والتوفيق والسعادة.

اننا نأمل ان تكون السنة الجديدة سنة تتعمق فيها وحدة كل انصار السلام اليهود والعرب لمضاعفة النضال لتصفية الاحتلال ولتحقيق السلام العادل والدائم على اساس مبدأ «دولتان لشعبين» باقامة دولة فلسطين المستقلة، بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل. كما نأمل بان تكون السنة الجديدة سنة نضال متزايد للمساواة الكاملة والدمقراطية والتآخي اليهودي ـ العربي. ونشارك الانسانية كلها بالطموح والنضال لتوطيد السلام العالمي والاستقرار والطمأنينة والخير للانسانية جمعاء.

وكل عام وانتم بخير.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

كل عام وانتم بخير

● يصادف غدا (الاثنين) عيد رأس السنة الميلادية الجديدة، ١٩٩٠.

نتقدم بأحر التهاني الى قراء «الاتحاد» والى المواطنين جميعا، متمنين لهم الصحة والعافية والسعادة.. آملين ان تكون السنة الجديدة، ١٩٩٠، سنة تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، سنة سلام وطمأنينة وخير وسعادة لشعبي هذه البلاد وللانسانية جمعاء.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» عن الصدور غدا (الاثنين) لتعاود الصدور بعد غد (الثلاثاء) كالمعتاد.

(«الاتحاد»)

بعد انتهاء مسيرة السلام في القدس:

اعتداء بوليسي فظ على النائب طوبي ومساعده

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قدم النائب توفيق طوبي، مساء امس، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست مطالبا ببحث تصرف الشرطة العدواني والاستفزازي ضد مسيرة السلام الجماهيرية في القدس امس، ومؤكدا انه لم يكن هنالك مبرر لاستخدام العنف والخيالة والغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والضرب (الذي تسبب في اصابة اكثر من ٦٠ شخصا) والاعتقالات الواسعة.

وعلم مراسلنا ان النائب توفيق طوبي ومساعده وائل غطاس كانا ضحية سلوك الشرطة العدواني والاستفزازي اذ قام افرادها بالتحرش الاستفزازي ضدهما لدى عبور الشارع بالقرب من «باب العامود» بعد انتهاء المسيرة. ووصل الاستفزاز برجال الشرطة حد اعتقال غطاس بلا اي مبرر ثم دفعه الى سيارة الشرطة بالقوة والضرب. وحين تدخل النائب طوبي محتجا قوبل احتجاجه بدفعه بقوة مرات عديدة من قبل احد الضباط وافراد الشرطة. وقد قام افراد الشرطة بضرب غطاس اثناء نقله في سيارة الشرطة الى مكان الاعتقال. وعلى الفور احتج النائب طوبي، بشدة، لدى وزير الشرطة، حاييم بارليف، والمفتش العام، دافيد كراوس، مستنكرا تصرف الشرطة ومطالبا بالتحقيق فيه.

هذا واطلقت الشرطة، في وقت لاحق، سراح وائل غطاس بعد التحقيق معه.

كلمة الاتحاد

على عتبة العام الجديد

□ تودع الانسانية اليوم العام المنتهي، ١٩٨٩ وتستقبل، بالامل والرجاء، العام الجديد ١٩٩٠.

وكما يقف كل انسان في هذه الساعات الانتقالية مستعرضا العام المنتهي والامال المعقودة على العام الجديد، على الصعيد الشخصي، فان الشعوب ايضا تأخذ من هذه المحطة مناسبة تأمل وتفكير فيما تحقق وما لم يتحقق وتفكر في ما تطمح اليه وتسعى الى تحقيقه.

والحقيقة ان العام المنتهي كان عاما حافلا بالاحداث العظام التي تعبر، معا، عن روح عالمنا المتغير، الثوري، التواق الى التقدم.

تستمر العملية التاريخية العظيمة في الاتحاد السوفييتي، البريسترويكا. وكل ما يرافق هذه العملية من صعوبات جمة وتعقيدات ومشاكل هي آلام المخاض لانتصار وازدهار جديد، والجديد هو سيادة الدمقراطية ومشاركة الشعب كله في تخطيط مستقبله وتنفيذه واسقاط كل ما علق بالمسيرة التاريخية للاتحاد السوفييتي من بيروقراطية وتجاوزات وشحذ الطبيعة الدمقراطية والانسانية لفكرنا الشيوعي وللنظام الاجتماعي الاشتراكي.

والبريسترويكا هي نقطة الاساس والايحاء للعمليات الدمقراطية العميقة الجارية في الدول الاشتراكية وفي الحركة الثورية عموما. والبريسترويكا هي نقطة الاساس لكل التغيرات العميقة العاصفة، الثورية، في العلاقات الدولية المتمثلة في الانفراج والتعايش السلمي وبدء تخفيف سباق التسلح وبدء تقليص مخزون الاسلحة والسعي الفعال لعالم خال من السلاح النووي وآمن تماما من التهديد بالحروب لحل المشاكل بين الشعوب.

وعليه فان زمام المبادرة، عالميا، كانت في السنة المنتهية في يد النظام الاشتراكي. وهيبة الفكرة الاشتراكية تعززت مع كل ما رافق هذا من جراح ناتجة عن كشف ممارسات واخطاء، وجرائم معادية لجوهر النظام الاشتراكي. ان ما سقط في رومانيا، مثلا، كان يجب ان يسقط. اما فكرة الاشتراكية ـ فكرة بناء عالم بلا استغلال طبقي او قهر قومي فهي نبيلة وستشق طريقها وتعيد كسب ثقة الناس، حتما.

بالمقابل، نلاحظ ان الرأسمالية التي استعادت انفاسها مؤقتا، مستفيدة من الصعوبات في العالم الاشتراكي، لم تتمكن من حل قضايا البطالة التي تشمل عشرات الملايين ولا مشاكل الفقر والفاقة والاستقطاب الطبقي الصارخ. ويجب ان لا ننسى ان الانظمة الرأسمالية الصناعية المتطورة الاستعمارية، تكتسب غناها ورقيها، ايضا، من سرقة خيرات العالم الثالث وتجويع شعوبها وقهرها.

وفي هذا العالم المتغير بسرعة من المذهل ان حكام اسرائيل لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا، يواصلون انتهاج سياسة فظة متغطرسة عمياء رافضة لحقائق الواقع هنا ولحقائق العصر. من هنا استمرار الاحتلال واستمرار القمع اللذين يواجههما نضال بطولي باسل لشعب الانتفاضة الفلسطينية.

ومن هنا استمرار الازمة السياسية ـ الاجتماعية ـ الاقتصادية العامة في اسرائيل التي نراها يوميا ونحسها بطالة وتجويعا وتمييزا وقهرا واستقطابا طبقيا ـ اجتماعيا صارخا.

اننا، على اعتاب العام الجديد نرى النجاحات الهامة التي تحققت ونرى الاخفاقات ايضا، نرى الصعوبات التي تعترض طريقنا ونرى الامكانيات الرحبة المفتوحة الان، محليا وعالميا، للتغيير، للتطور، لتحقيق الاهداف الطبقية والاجتماعية والدمقراطية والانسانية العامة.

فلندخل العام الجديد متفائلين مستعدين للعطاء، مصممين على النضال متمسكين بأهدافنا العادلة سلاما مقيما ومساواة كاملة وتطورا وازدهارا وطمأنينة للشعب.

* وكل عام وأنتم بخير *

(«الاتحـــــــاد»)

في اجتماع بين مسؤولي سلطة ضريبة الاملاك وممثلي «لجنة المتابعة العليا» والفلاحين:

الاتفاق على جملة من القضايا المتعلقة بضريبة الاملاك المفروضة على المزارعين

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم الخميس الماضي (١٢/٢٨) اجتماع بين ابراهام بهلول، مدير لواء الشمال في سلطة ضريبة الاملاك ونائبه ووفد عن لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب بينهم عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ورئيس مجلس عين ماهل، احمد ابو ليل، ورئيس مجلس كفر مندا المحلي، محمد زيدان، والقائم بأعمال رئيس بلدية شفاعمرو، رياض خوري، وابراهيم نعوم والشيخ ابو علي نصر عن لجنة الفلاحين في شفاعمرو والشيخ يوسف خنيفس، نائب رئيس بلدية شفاعمرو، وعمر الملك، سكرتير بلدية شفاعمرو، ودار البحث حول المبالغ الباهظة لضريبة الارنونا التي فرضت على مزارعي شفاعمرو.

وتم الاتفاق حول النقاط التالية: ●اقامة لجنة من ممثلي السلطة المحلية واصحاب الاراضي في كل قرية او مدينة للتشاور والاطلاع على التخمين. ● اعفاء الاراضي المقامة عليها بيوت للسكن بناء على قائمة مقدمة من البلدية او المجلس المحلي وستزود الدائرة المواطنين والسلطات المحلية بنماذج خاصة. ● اعفاء الاراضي الزراعية المستغلة خارج المسطح حسب تصريح اصحابها ● امكانية تقديم اعتراض على التخمين وبحثه بشكل ايجابي. ● اصدار منشور توضيحي من قبل دائرة الاملاك ينشر في وسائل الاعلام ● عقد يوم دراسي في (١٩٩٠/١/٨) في شفاعمرو للمختصين في هذا الموضوع من القرى والمدن العربية في الشمال بمشاركة رؤساء السلطات المحلية العربية في الشمال وممثلي المزارعين ● على الذين استلموا اشعارات بالحجز مراجعة مكاتب ضريبة الاملاك لأجراء ترتيبات الدفع حيث سيتم منحهم التسهيلات الممكنة في الدفع بما في ذلك الاعفاء من الغرامات ● سيتوجه السيد بهلول الى مدير مدخولات الدولة بطلب تمديد الاعفاءات والغاء الغرامات لسنة اضافية وحتى نهاية شهر كانون اول ١٩٩٠. ● بالنسبة للاراضي ضمن مسطح التنظيم والتي يصرح اصحابها بأنها مستغلة كارض زراعية وتشكل ما يزيد عن خمسين بالمئة من دخله او مشجرة يتم اعفاؤها من الضرائب او تخفض عنها الضريبة حسب القانون.

وعد مدير اللواء، بناء على طلب اللجنة، بأن يقوم بشرح الاتفاق للموظفين في دائرته ومطالبتهم بالتعامل اللائق مع المراجعين واجراء كل التسهيلات القانونية الممكنة ● تعود اللجنة وتجتمع مع ادارة المنطقة بعد ثلاثة اشهر لمراجعة تنفيذ النقاط المذكورة اعلاه وفحص مجريات الامور.

● «سلام اسرائيلي ـ فلسطيني، اخوة نسائية يهودية ـ عربية» ـ من الشعارات التي رفعت خلال مسيرة النساء الحاشدة من القدس الغربية الى القدس العربية المحتلة، امس الاول الجمعة.

(تصوير: روني شيتسر ـ خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا)

* تتويجا لـ «مسيرة السلام»

● تتمة من صفحة ١ ●

فبينما قدرت الشرطة عدد المشاركين في المسيرة بنحو (١٥) الف انسان. اكد ممثلو «سلام الان» ومنظمو المسيرة ان عدد المشاركين فيها تجاوز الـ (٣٠) الفا.

الشرطة تهاجم المظاهرة السلمية دون اي مبرر ولكن ذلك لم يبدأ في اللحظات نفسها «فقد ابتدأ التحضير لتفجير هذه المظاهرة السلمية قبل يومين حين قررت السلطات الاسرائيلية منع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من الاشتراك في «مسيرة السلام ١٩٩٠» وحين اعتدت الشرطة قبل يوم (امس الاول الجمعة) على المظاهرة النسائية السلمية في ساحة المركز الثقافي الفلسطيني» ـ هذا ما صرحت به «كيارا أيفنارو» رئيسة وفد السلام الايطالي الى المسيرة التاريخية هذه، في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء امس في فندق «ناشيونال بلاس» في القدس المحتلة واضافت: «جرت المسيرة بشكل عادي جدا ولم يكن هناك اي سبب لشرطة اسرائيل للاعتداء على المتظاهرين بهذه الوحشية». ونفت نفيا قاطعا رواية الاذاعة الاسرائيلية التي ادعت ان تفريق المظاهرة كان «بسبب رفع العلم الفلسطيني». واضافت انه على الرغم من هذه الحقيقة فمن حق الفلسطينيين الكامل ان يرفعوا علمهم في دولتهم.

واسفرت نتيجة الاعتداء على اصابة (٦٥) شخصا بعيارات بلاستيكية منهم ستة ايطاليين واثنان من الامريكيين وتفيد المصادر من مستشفى المقاصد وحده ان مجموع المصابين (مطاطي وغاز) الذي وصلوا الى هناك بلغ (٥٦) شخصا بقي ثلاثة منهم قيد المعالجة وهم: موسى علي داري (٣٠ عاما) من قرية العيساوية (القدس) وقد بقي في غرفة الانعاش لاستنشاقه الغاز في الوقت الذي يعاني فيه من مشاكل صحية اخرى. وفهمية عبد النتشة (٥٥ عاما) من القدس العربية وفرج محمد طه (٣٠ عاما) من راس العامود وقد اسفر الضرب المبرح على خاصرته عن مضاعفات في الكلية. كما اسفر الاعتداء عن اعتقال اكثر من (٧٨) شخصا بينهم ثلاثة ايطاليين وثلاثة اسرائيليين.

هذا وقد شارك في المسيرة عدد من اعضاء الكنيست العرب واليهود الدمقراطيين: توفيق طوبي وتوفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وحسين فارس ودادي تسوكر وحاييم اورون وران كوهن ولوفا الياف، كما شارك رجال الدين المسيحيون والمسلمون في القدس المطران لطفي لحام للروم الكاثوليك والشيخ محمد سعيد الجمل (الرفاعي) إمام المسجد الاقصى.

ومما يذكر ان الشرطة لم تحترم اي عرف قانوني ولا حتى الحصانة البرلمانية، ولم يتورع احد رجال الشرطة من الاعتداء على عضو الكنيست توفيق طوبي بينما كان الصابون من نصيب عضوي الكنيست عبد الوهاب دراوشة وحسين فارس والغاز من نصيب محمد ميعاري.

واعتدى رجال الشرطة على رئيس الوفد السوفييتي بالضرب. ويروي شاهد عيان عن ضرب رأسه بالسيارة.

واعتدى رجال الشرطة ايضا على عدد من الصحافيين الاجانب والعرب واصيب من جراء العيارات البلاستيكية الصحفي الفلسطيني محمد زحايكة في يده. كما اصيب مصور صحيفة «بارا بوبليكا» الايطالية ويدعى «فرانشيسكو سيتو» في رأسه. وفي حديث لمراسلنا معه قال: «انهم مجانين، غضبوا من نجاح المسيرة السلمية، انهم لا يريدون السلام». واكتفى رينستو ماني، الذي اصيب بخمس عيارات بلاستيكية في الرأس والظهر والرجل ان يقول بالايطالية «فاشيستوا». وصرح جريح ثالث من رحوبوت، يلوزر مناحيم: «الخزي والعار للشرطة ولمن يقف وراءها، الخزي والعار للحكومة». وكان يلوزر قد اصيب بعيار بلاستيكي في رأسه. كما اعرب اعضاء الوفد الايطالي عن خشيتهم من فقدان المواطنة الايطالية «مانوماريزا» لعينها اليمنى وكانت تقف وراء الزجاج في مقصف فندق «بلجرمز بلاس» المقابل لسور السلام حين وجه خرطوم المياه الملونة باتجاه الفندق ففجر زجاج المقصف واصيبت من شظاياه المواطنة المذكورة كما تضرر عدد من السياح الذين كانوا يقفون داخل الفندق ويشاهدون ما يحدث في الخارج عبر الزجاج. اما المواطن الفرنسي من اصل جزائري (عربي) «العيد رفاده»، والذي اعتقل وضرب بشكل مبرح فقد صرح لمراسلنا: كنت في فرنسا اشاهد الافلام عن معاناة اليهود في ظل الحكم الالماني، وعندما حضرت الى هنا ورأيت هذا امكنني التشبيه». ومع ذلك ـ اضاف ـ فهذه المسيرة هي حجر الاساس لحرية الفلسطينيين».

وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء امس في فندق «ناشيونال بلاس» تحدث عدد كبير من الجرحى الاجانب وعدد ممن اعتقلوا وحرروا واعضاء برلمان اوروبيون واسرائيليون ومنظمو المسيرة وقناصل دول اوروبية وقيادات محلية فلسطينية وشخصيات اسرائيلية من قيادة حركة «سلام الان». حيث شهد الجميع، بما في ذلك الاسرائيليون، بأنه لم يكن هناك اي مبرر للاعتداء على المسيرة السلمية. ومما قالته دانيلا بيدا، عضو البرلمان الفرنسي: «لقد اصبت بصدمة رهيبة من السلطات الاسرائيلية على المظاهرة السلمية، انها اشارة واضحة لضعفهم وليس لقوتهم. سأعمل، حين عودتي الى فرنسا للضغط على الحكومة الفرنسية لاتخاذ مواقف عملية من اجل ان يكون عام ١٩٩٠ عام سلام حقيقي».

وصرح الاستاذ فيصل الحسيني خلال حديثه للصحافيين: «لقد ثبت اليوم ان ليس الفلسطينيون وحدهم يريدون السلام بل قسم كبير من الاسرائيليين ايضا، ومع كل العنف والوحشية الذي مارسته الشرطة فان السلطات لا تستطيع ان تمنع الاسرائيليين والفلسطينيين من شبك ايديهم لاجل السلام». واضاف: «لا يستطيع احد ان يمنع التقدم في تحقيق السلام، ولا يستطيع احد ان يمنع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه والتمتع بحريته».

وتكلم في المؤتمر الصحفي ايضا عضو الكنيست توفيق طوبي فوصف عملية الاعتداء عليه، رغم الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها وقال: «ان قوى السلام الاسرائيلية تستطيع ان تخرج من هنا مرفوعة الرأس واما الخزي والعار فلشرطة اسرائيل وحكومتها. فهذا الحدث هو حدث تاريخي يمكن ان يؤدي الى انعطاف هام من أجل السلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ومن اجل السلام العالمي ايضا».

واقترح رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحافيين، ان تتحول هذه المظاهرة السلمية الى حدث سنوي، ودعا الى تشكيل حركة سلام عالمية فلسطينية ـ اسرائيلية لنصرة الحق الفلسطيني.

هذا ووصلت الى المؤتمر برقية عاجلة من وزارة الخارجية الايطالية مفادها ان وزير الخارجية قدم مذكرة احتجاج شديدة اللهجة الى السفارة الاسرائيلية في روما وان المنظمات الايطالية ستنفذ اعتصاما امام السفارة الاسرائيلية في روما وان هناك نية باجراء اعتصامات اخرى امام السفارات الاسرائيلية في اوروبا.

كما وصلت الى المؤتمر العديد من البرقيات التي استنكرت الاعتداء الآثم الذي نفذته الشرطة الاسرائيلية ضد المتظاهرين المسالمين.

وضع حجر الاساس لكنيسة الروم الكاثوليك في سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم ورئيس مجلس سخنين المحلي السيد مصطفى ابو ريا جرى يوم امس السبت في قاعة منتزه سخنين للافراح احتفال بوضع حجر الاساس لكنيسة الروم الكاثوليك في سخنين.

شارك في الاحتفال جمهور غفير ووجهاء الطوائف من سخنين والقرى المجاورة قاموا خلاله بالتبرع السخي من اجل بناء كنيسة.

وتحدث في الاحتفال كل من الاب جورج خوري ومصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين المحلي وتمر الياس عن لجنة الرعية في سخنين وجما حنا غنطوس عن طائفة الروم الارثوذكس، وحنا مخول (البقيعة) والمطران مكسيموس سلوم الذي تبرع بمبلغ عشرة الاف شيكل وبارك سخنين على هذا العمل الهام بما فيه من محبة واخوة وسلام.

واكد السيد مصطفى ابو ريا في كلمته على طبيعة شعبنا المحبة للبناء والمدافعة عن المقدسات عند جميع الديانات. واستنكر ممارسات الاحتلال والسلطة في تدنيس الاماكن المقدسة في المناطق المحتلة وفي اسرائيل. وقد تبرع بمبلغ خمسة الاف شيكل باسم المجلس المحلي.

وفي نهاية الاحتفال جرت مسيرة كشفية بمشاركة فرقة بافة الناصرة الكشفية وكشافة سخنين الى مقر الكنيسة في وسط القرية حيث سيتم اقامة بناء الكنيسة ووضع حجر الاساس سيادة المطران مكسيموس سلوم والسيد مصطفى ابو ريا رئيس المجلس المحلي.

فيصل الحسيني، خلال ندوة سخنين عن الانتفاضة:

من يريد التحدث معنا عليه التوجه الى م.ت.ف

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» ـ «رسالة الانتفاضة هي النضال من اجل تحرير شعبنا وليس من اجل احتلال اي شعب آخر ومن اجل اقامة دولتنا المستقلة وليس القضاء على اية دولة والنضال من اجل اجيالنا وليس القضاء على اي جيل... لكن حكام اسرائيل يحاولون تشويه هذا الموقف امام الرأي العام الاسرائيلي» ـ هذا ما قاله فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، في الندوة التي عقدت مساء الخميس (١٢/٢٨) في سخنين بدعوة من قسم المعارف والثقافة في المجلس المحلي، وبمشاركة ابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد» ولطيف دوري، رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

افتتح الندوة، التي عقدت يوم الخميس الماضي وحضرها جمهور غفير من سخنين والقرى المجاورة، رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، مرحبا بالحضور وبالمشاركين. [illegible] ابو ريا[illegible].

واكد مالك ان الاحتلال وممارساته [illegible] السنوات الماضية كان العامل الاساسي في انفجار الانتفاضة المجيدة مشيرا الى انه لا يمكن لاي شعب التسليم بالاحتلال والاستمرار تحت نيره. واوضح ان تراكمات الاحداث خلال اعوام الاحتلال الماضية ادت الى حتمية انطلاق الانتفاضة. وقال ان انفجار الانتفاضة بوحدة جماهيرية رائعة فرضت على م.ت.ف. توحيد صفوفها. وأكد ان الانتفاضة اعطت الجواب على جميع المراهنات الاسرائيلية والامريكية والرجعية العربية على امكانية تمرير الحلول التصفوية والاستسلامية.

وقال لطيف دوري ان جيل الانتفاضة هو الذي يقود الانتفاضة واعمال المقاومة ضد الاحتلال ولذلك «اقول لحكام اسرائيل ان كل اساليب القمع لن تنفع. فالانتفاضة ليست ضد اسرائيل بل ضد الاحتلال».

وعند وصول فيصل الحسيني الى الندوة متأخرا بسبب الاجتماع الذي شارك فيه في القدس مع الوفود الاجنبية المشاركة في «مسيرة السلام ١٩٩٠»، وقف الحضور لمدة دقائق مستقبلا اياه في عاصفة من التصفيق الحار. وبعد ان اعتذر الحسيني امام الحضور عن اضطراره للتأخر قال: «عندما اشهد هذا التعاضد وهذا التواجد اتأكد ان لا شيء يمكن ان يهزم الشعب الفلسطيني». وقال ان انفجار الانتفاضة قبل سنتين كان استمرارا للثورة الفلسطينية ولكن باسلوب آخر وهي لا تسعى الى القضاء على الطرف الاخر وانما هي حرب من أجل تحويل افكار ومواقف الرأي العام في اربع جهات: الفلسطيني والعربي والاسرائيلي والعالمي. واضاف ان اهم جهة كانت الاولى حيث دارت الحرب بين العدل المطلق والعدل الممكن. وقد خرج منها الشعب الفلسطيني موحدا. وفي السنة الثانية اكتسبت الانتفاضة تأييد الرأي العام العربي والعالمي. ومع بداية السنة الثالثة يجب ان نخوض المعركة على جبهة الرأي العام الاسرائيلي مسلحين ببرنامج السلام الفلسطيني ومدعومين من الرأي العام العالمي.

[illegible] سلطات الاحتلال [illegible] والفلسطيني [illegible] والفصل بين [illegible]. وقد فشلوا في تحمل ذلك اذ حسمنا امرنا واخترنا قيادتنا. ومن يريد التحدث معنا عليه التوجه الى م.ت.ف». وأكد الحسيني في رده على سؤال لاحدى المشاركات حول دور المرأة في الانتفاضة الفلسطينية بقوله ان دورها ازداد في ظل استشهاد الزوج والاخ والاب والابن. واصبحت المعلم في ظل اغلاق المدارس. وهي المعيل ومسؤولة عن الاقتصاد المنزلي. وبهذا نستطيع ان نقول ان دورها كبير.

هذا وارسل مالك بتحية تضامن عبر الحسيني الى جميع سجناء الحرية. وفي نهاية اللقاء شكر ابو ريا المشاركين في الندوة ووزع عليهم هدية رمزية عبارة عن شعار المجلس المحلي.

* فيما طغت نشاطات

● تتمة من صفحة ١ ●

واجبر الجنود تجار مدن الضفة على اغلاق متاجرهم. اما في جنين فقد جرى ذلك بعد اقل من نصف ساعة على السماح للتجار بفتح محالهم.

ووقعت في اليومين الماضيين ايضا مظاهر احتجاج متعددة في انحاء مختلفة من الضفة والقطاع تركزت في الاخيرة.

واستخدمت قوات الاحتلال مختلف انواع القمع ضد هذه المظاهر بما في ذلك اطلاق الرصاص ومختلف العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع وادخل عدة مواطنين من نابلس ومنطقتها الى مستشفى «الاتحاد» جراء اصابات مختلفة فيما حاصر جنود الاحتلال المستشفى حتى ساعات المساء وذلك بعد اقتحامه ومداهمة اقسامه بما في ذلك غرفة العمليات في اثناء اجراء عملية جراحية لاحد الشبان. وكان من بين هؤلاء، كل من عامر عبود (١٧ عاما ـ رصاصة في القدم) وجرى ضربه واحتجازه في مقر الحكم العسكري في المدينة قبل ادخاله المستشفى وكذلك احمد سعد الدين الذي اصيب في صدره وسامي عبد الرحيم باكير (١٨ عاما ـ رصاصة «بلاستيكية» في رجله) ونبيل فواز سُمَيرة (٢٣ عاما ـ شظية في رجله) فيما ادخل اثنان الى المستشفى جراء الضرب المبرح احدهما محمد ابراهيم حماد سليم (٥٥ عاما). وجاءنا ان مظاهر احتجاج واعمال قمع جرت مساء في مخيمي عسكر وبلاطة.

وجرى فرض نظام حظر التجول في مخيم طولكرم فيما شهد مخيم نور شمس القريب من المدينة مصادمات بين عشرات الشبان وجنود الاحتلال وكذلك في احياء مختلفة من مدينة قلقيلية التي دوهم العشرات من منازلها في اليومين الماضيين فيما جرى اعتقال الطفل انس عادل قنبر (٧ سنوات) وشقيقه (يونس ١٢ عاما) دون معرفة اسباب ذلك.

ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في منطقة بيت لحم سواء في احياء المدينة او في بعض قراها وخاصة في بتير ونحالين والخضر وغيرها. من جهة ثانية لا يزال الشاب فادي خليل نيقولا زبقلي (١٨ عاما) يرقد في حالة خطيرة في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وتبين ان والده على قيد الحياة وليس كما ذكر خطأ في عدد الجمعة الماضي. والتقاه مراسلنا نهار امس في المستشفى حيث كان مع زوجته الى جانب ابنها في غرفة العناية الفائقة. وقال الاب (وهو في الخمسين من عمره وعاطل عن العمل) ان له اربعة ابناء اكبرهم فادي الذي يعمل في فندق «بالاس» في بيت لحم واصغرهم (نيقولا ـ ٣ سنوات) وكذلك الياس (١٣ عاما) وسهرين (٦ سنوات).

وجاءنا مساء امس ان قمع مظاهر الاحتجاج في قرية بيت امر اسفرت عن اصابة الشاب محمد موسى اخليل (٣٢ عاما) برصاصة اخترقت ظهره واستقرت في صدره، ووصفت حالته بانها خطيرة. كما اصيب عدد كبير من المواطنين بحالات اختناق جراء الغاز وكذلك بالعيارات المعدنية.

وجرت حملة مداهمات بيتية واسعة النطاق في قرية سعير وجرى الاعتداء على الاهالي وممتلكاتهم واطلاق التهديدات من قبل الجنود من وحدة لواء «جفعاتي» كما جرت حملة مشابهة في حلحول شملت هدم جدارين والقين على سطحي منزلي عطا ابو عصبة ومحمد الجنازرة.

● قطاع غزة ●

وفي يوم امس الاول (الجمعة) جرت مظاهر احتجاج على الاحتلال واشتباكات مع جنوده كان معظمها على خلفية مداهمة الجنود لمواقع مختلفة وخاصة في مخيم الشاطىء الذي يعتقد مراقبون ان هناك سياسة جديدة في هذا الاتجاه في المخيم حيث يقوم الجنود بمداهمة المنازل والتحرش بالاهالي والاعتداء عليهم فيما يقول الاهالي انهم يفقدون اموالا في اعقاب هكذا مداهمات. وفي هذا الاطار تعرضت زوجة زهدي عبد الوهاب جودة على جندي اتهمته بسرقة مبلغ (٣٠٠) شيكل من بيتها بعد ان تم احضار مجموعة من الجنود اثر تقدمها بشكوى الى ضابط نقطة مراقبة عسكرية على سطح عمارة «بكر». لكن الجنود طردوها فور ذلك ونفوا ان يكون الجندي قد سرقها. وعلم مراسلنا ان السيدة قدمت شكوى ثانية للصليب الاحمر وثالثة الى الحكم العسكري.

ويضيف مراسلنا ان مظاهر الاحتجاج شملت، اضافة الى مخيم الشاطىء، مخيمات رفح والنصيرات والمغازي وخانيونس وكذلك مشروع بيت لاهيا القريب من مخيم جباليا. وبلغت حصيلة اعمال القمع الاحتلالي في القطاع (يوم امس الاول ـ الجمعة) ٥٢ مواطنا من بينهم (٢٤) مواطنا جراء الرصاص والعيارات المعدنية و(٢٨) جراء الضرب والغاز المسيل للدموع.

وكان بين هؤلاء في رفح كل من مروان المنص (١٧ عاما) وعلي الشريف (١٥ عاما) ونعيم الحمايدة (١٨ عاما) واصيبوا بالرصاص في اطرافهم واشرف الطويل (١٦ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في الوجه وشرقي شلوف (٢١ عاما ـ عيار معدني في الرأس).

وفي مخيم خانيونس اصيب حامد التزلي (٦٣ عاما ـ عيار معدني في الوجه).

وفي مخيم الشاطىء، اصيب احمد حسن (١٥ عاما) ومحمد محمد نايف (١٦ عاما) بالرصاص في الاطراف والطفل سامي العجل (٧ سنوات ـ عيار معدني في الرأس).

وفي مشروع بيت لاهيا اصيب الفتى عبد الله عواد (١٤ عاما ـ رصاصة في الركبة).

اما في مخيم المغازي فقد اصيب اسامة زكي (٢٠ عاما) برصاصة في ساقه فيما اصيبت عائلات بأكملها بحالات اختناق جراء الغاز المسيل للدموع كان بينها (٦) افراد من عائلة خضورة تتراوح اعمارهم بين (١٠ و ٤٩) عاما بما فيهم امرأة حامل (امونة ـ ١٨ عاما) اصيبت بنزيف. كما اصيب عجوز في الثمانين من عمرها (فاطمة السيد عاشور) بحالة اختناق للاسباب نفسها.

● جنين ●

شهدت مدينة جنين صباح امس مصادمات مع قوات الاحتلال التي اجبرت التجار على اغلاق محالهم التجارية بعد ان قامت بالقاء الغاز المسيل للدموع داخل المتاجر. واستمرت المصادمات في احياء المدينة حيث اطلق الجيش الرصاص والقنابل المسيلة للدموع بكثافة. وقام بمداهمة بعض البيوت.

وما زالت بلدة يعبد تشهد تواجدا عسكريا مكثفا ويستمر الجنود باقتحام البيوت والتفتيش فيها. بالاضافة الى هذا فقد قاموا بتغريم كل صاحب بيت كتبت عليه الشعارات الوطنية بمبلغ (٣٥٠) شيكل وقاموا بمصادرة بعض ممتلكاته.

بالاضافة الى هذا فقد شهدت بلدة طوباس امس عروضا عسكرية لشبان الانتفاضة وقعت اثرها مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال.

● قطاع غزة ●

ويوم امس شهدت مخيمات رفح صدامات ومواجهات منذ ساعات الصباح وحتى ساعات العصر ادت الى اصابة اربعة مواطنين وهم عيسى العلول (٢٠ عاما) بعيار معدني في الرأس ومحمد عاشور (٣٢ عاما) بعيار معدني في الرأس وعدنان ابو حجر (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق وشاب آخر يبلغ عمره (٢٠ عاما) بعيار ناري في الرأس.

واما قرية بني سهيلا (قرب خانيونس) فقد شهدت صدامات منذ ظهر امس استمرت حتى ساعات العصر شارك فيها عدد كبير من النساء حيث قمن برشق الحجارة على قوات الاحتلال التي اقتحمت القرية واصيبت من جراء ذلك المواطنة عايشة ابو رضوان (٤٥ عاما) بعيار معدني في الصدر وفايزة القسيس (٥٠ عاما) بعيار معدني في الساق. ومن ناحية اخرى جرت صدامات عنيفة جدا منذ ساعات صباح امس وحتى ساعات الظهر في مخيم الشاطىء بغزة حيث تصدى الاهالي لقوات الاحتلال بالحجارة فاصيب عبدالله محمد اللوح (١٧ عاما) بعيار ناري في الساق ومحمد احمد عبده (١٩ عاما) بعيار ناري في الساق. ومحمد الديس (١٩ عاما) بعيار ناري في البطن.

وفي مخيم جباليا جرت صدامات مساء امس أصيب خلالها محمد عبد ربه عبد الرحيم (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

وفي مدينة غزة شهدت أحياء الشيخ رضوان والصبرة عصر امس مواجهات اصيب خلالها ابراهيم حسن (١٧ عاما) بعيارين ناريين في الفخذ والذراع وهو من حي الشيخ رضوان ومن حي الصبرة اصيب المواطن بهاء النمر (١٥ عاما) بعيار ناري في الاذن. هذا بالاضافة الى عدة اصابات بعيارات نارية.

ومن ناحية اخرى فرض نظام حظر التجول صباح امس على حي الزيتون بغزة وبعض اجزاء من حي الصبرة وبعض مناطق مخيم جباليا.

احر التعازي

نتقدم بها الى الرفيق العزيز سهيل حمودي بوفاة والده، ونتمنى له ولاهله ولذويه الصبر والسلوان.
منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلقاريا

مبادرة عضوي بلدية عكا عن «قائمة عكا الموحدة»:

جولة في عكا القديمة لازالة بؤر القاذورات وتحويلها الى ساحات عامة

[illegible] من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من ممثلي قائمة عكا الموحدة في بلدية [illegible] ١٢/٢٨ [illegible] وفد مؤلف من نائب رئيس البلدية ومهندس البلدية [illegible] وممثلي شركتي عميدار وتطوير عكا وعضوي قائمة [illegible] كيال موسى ود. كميل فاخوري، بجولة في عكا القديمة بهدف [illegible] والعمل على ازالة بؤر وتجمعات القمامة في [illegible] مصدر قلق وازعاج للاهالي.
[illegible] البؤر وجعلها اماكن عامة وساحات العاب وزرعها [illegible] الشكل.
[illegible] جولة تمهيدية قام بها في بحر الاسبوع الماضي لنفس [illegible] قسم الصحة وزياد موسى وحلمي الشافعي.
[illegible] ستجتمع خلال الايام القريبة القادمة لوضع [illegible] المشاريع [illegible] سكون للجان الاحياء [illegible] المشاريع التي طالما طالبوا بها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ كفر كنا (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١/٢ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة حول: «الشبيبة الشيوعية وقضايا الساعة». المحاضر: عادل خوالد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

توفيق زياد، في لقاء مفتوح مع الجمهور في الناصرة:

واضح ان وضع ما قبل عام ١٩٨٩ لن يعود الى حزبنا
يجب ان تجري تغييرات جذرية في الكوادر القيادية العليا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ
«اننا لسنا بصدد بحث امور تتعلق بهذا الشخص او ذاك. اننا نبحث في امور اكبر، في مستقبل حركتنا الشيوعية. فهذه هي القضية الاساسية في هذه المرحلة التاريخية».

هذا بعض ما قاله رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللقاء المفتوح الذي بادر اليه فرع الحزب الشيوعي في الناصرة (١٩٨٩/١٢/٢٨) وشارك فيه جمهور غفير. وقد ادار اللقاء الاستاذ فيصل طه، عضو لجنة منطقة الحزب. فوجه اليه عددا من الاسئلة حول مختلف القضايا السياسية والايديولوجية ابرزها الاسئلة حول البيريسترويكا والتفكير الجديد، والتحولات في العالم الاشتراكي وتأثير ذلك على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونهج هذا الحزب في قضايا التغيير وحول الوضع في رومانيا وقضايا الدمقراطية والتعددية. وقد شارك الجمهور في توجيه اسئلة اخرى وطرح قضايا اخرى. ورد زياد على كل هذه التساؤلات بالتفصيل. وفيما يلي تسجيل شبه كامل لما قاله:

> * يجب ان لا ننسى ان تجربة البناء الاشتراكي لا تزيد عن ٧٠ سنة بينما الرأسمالية قائمة منذ مئات السنين *

● ثورة الدمقراطية ●

أرغب في ان افصل ما جرى في رومانيا عما جرى في الدول الاشتراكية. وقبل الحديث عن رومانيا اشير الى ان ابرز احداث سنة ١٩٨٩، بل سنوات الثمانين كلها، هي التحولات الثورية في العالم الاشتراكي، الثورة من اجل الدمقراطية. واعتقد ان هذه التحولات هي ابرز الاحداث التي وقعت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية. وفي تصوري ان التطورات التي سنشهدها ستثبت هذا الامر.

وما حدث هو ليس صدفة اطلاقا. انما هو ضرورة حياتية للاشتراكية كفكرة وللمجتمعات الاشتراكية والدول الاشتراكية. ومع ان لكل دولة اشتراكية ما يميزها ولها البيريسترويكا الخاصة بها فان قضاياها اشبه بقوس قزح، مختلفة الالوان لكنها تشكل معا قوسا واحدا. فالوضع الاقتصادي في بولونيا يختلف تماما عنه في تشيكوسلوفاكيا. والتعددية الحزبية غير الموجودة في الاتحاد السوفييتي موجودة رسميا في الدول الاشتراكية الاخرى. والمشترك هو ان الوضع، بشكل عام، وصل في الدول الاشتراكية الى درجة تجمد. والى سيادة البيروقراطية. والى ازمة استمرارية الميكانيكية. لقد زرت الاتحاد السوفييتي في حزيران الاخير واستمعت الى قصص لا تعد ولا تحصى عن البيروقراطية والجمود. خرائط جغرافية مزيفة ظلوا يعملون بموجبها عشرات السنين حتى في زمن الاقمار الصناعية. اخطاء فاحشة في التعامل مع القضايا القومية. دولة مثل الاتحاد السوفييتي تطلق المركبات الفضائية وتحل المعاجز العلمية التي تواجهها باحدث الوسائل التكنولوجية وارقى اشكال الكمبيوتر.. ولكنها لا تنتج الكمبيوتر الذي يؤدي دورا في عملية الانتاج. واجهوا في حينه مشكلة احتراق الاقمار الصناعية عندما تصطدم بالغلاف الجوي للارض لدى عودتها. فاخترعوا مادة مناسبة تغلف بها وتجعلها تصل الى الارض دون ان تحترق. ولكن هذه المادة لم تدخل في عملية الانتاج الشعبي، في الحرائق وغيرها.

والامر نفسه ينطبق على الدول الاخرى ايضا. في تشيكوسلوفاكيا احتاج احد العلماء لان يشارك في مؤتمر علمي في المانيا الغربية. لكي يحصل على تأشيرة من الدولة كان عليه ان ينتظر حوالي السنة. اية اشتراكية هي هذه. اين القيم الحضارية في هذه النظرية الثورية.

● هل كان ممكنا تحقيق البيريسترويكا قبل عشر سنوات؟

ان الاشتراكية هي نظرية ثورية. تقوم على مبدأ القضاء على الاستغلال واطلاق الابداع الشعبي ليس لفئة او طبقة معينة من الشعب بل للشعب كله.

ان النظام الرأسمالي هو الذي يقصر الابداع على فئة او طبقة بالاساس. ففي النظام الرأسمالي لا يتاح لكل فرد ان يتعلم كل ما يريد. هناك بطالة هناك فقر. تخلف. وكلها تقتل الابداع الشعبي.

من هنا فان الممارسات التي تتعارض مع الدمقراطية انما تتعارض ايضا مع الاشتراكية.

والحزب الشيوعي لا يستطيع ضمان حكمه الا بضمان اطلاق حرية الابداع الشعبي في جميع المجالات وبدمقراطية. لا يستطيع الحزب ان يحكم او يضمن حكمه ببند في الدستور يتحدث عن هذا الدور الاحتكاري. واذا كان هذا الامر ممكنا في فترة ما قبل او بعيد الحرب العالمية الثانية فهو لا يصلح اليوم اطلاقا. لذلك نرى الدول الاشتراكية كلها غيرت هذا البند في الدستور. وفي الاتحاد السوفييتي هنالك نقاش حسم في البرلمان باكثرية ١٢٠٠ مقابل ٨٠٠. ويجب احترام راي الاكثرية. وربما يتغير هذا الوضع. ان مكانة الحزب تضمن بالرصيد الشعبي للحزب. والا فلا يبقى سوى الكبت. وكلما زاد الكبت يسرع عملية الانفجار.

لقد التقينا نائب وزير العدل السوفييتي فقال: ما كان ممكنا ان تنطلق البيريسترويكا قبل عشرين سنة ولكن الامر كان ممكنا قبل عشر سنوات. وما حدث هو ان قيادة الحزب وقفت في طريقها.

وكذلك الامر في تشيكوسلوفاكيا، اذ ان برنامج الاصلاحات التي تطالب المعارضة به كان قد اعد داخل الحزب قبل اشهر طويلة. لكن القيادة الحزبية ظلت تماطل في اقراره وتنفيذه شهرا بعد شهر والحرائق تندلع تحتها حتى جاء الانفجار. فركبت قوى المعارضة على الموجة.

الخلاصة ان الحزب يجب ان يستوعب الوضع الذي يعيشه على كل الاصعدة بحيث يستطيع ان يتجاوب نبضه مع نبض الحياة. الهواء النقي هو هواء العلاقة مع الشعب وحياة الشعب.

● رومانيا ●

في رومانيا الوضع مختلف. نظامها، حسب رأيي، هو ليس نظاما اشتراكيا. ان حاكمها هو دكتاتور ملوث، طاغية. في الدول الاشتراكية حصلت كل التغييرات بدون ان تراق نقطة دم واحدة. اما في رومانيا فقد جرت مذابح. اية شيوعية هي هذه؟! واي حزب شيوعي؟! لقد حول تشاوشيسكو الحزب الى ملكه الشخصي، وابعد كل من يعارضه. جعل من اموال الدولة ماله الخاص. واقام جيشا، وبنى مدينة بوخارست.

بالطبع، لم تكن كل هذه الامور معروفة لنا في السابق.

اما السؤال حول ارسال مندوب عن حزبنا الى مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني قبل حوالي الشهرين (سافر في حينه عضو المكتب السياسي، عوزي بورشطاين، وعندما عاد كتب مقالا انتقاديا عن اوضاع رومانيا وحزبها ـ المحرر) فذلك لا يعني تماثلا او تأييدا. فهناك علاقات دولية بين الاحزاب. وبين الدول.

● الصين ●

لقد استنكر حزبنا الشيوعي في بيان رسمي ما جرى في الصين. قد لا يعجب هذا او ذاك اللهجة التي يكتب فيها البيان

> * هناك أمور كثيرة في النظرية ايضا يجب فحصها. [illegible] قال ماركس [illegible]. ولذلك يجب ان تكون حسب التطورات الحياتية *

فيحاول اظهار شطارة في حدة الكلام. نعتقد ان الامر الاساسي هو روح الاستنكار. فنحن لا ندافع عما جرى ولا نوافق على الصعود على الطلاب بالدبابات. لكن الوضع في الصين يختلف عن الوضع في رومانيا، من ناحية الحجم ومن النواحي الاخرى.

● التطورات الايجابية ●

ان تقييمنا لما يحدث في دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي هو تقييم ايجابي. فهذه هي ثورة من اجل الدمقراطية والادارة الافضل للمجتمع وللدولة.

هناك خسائر بالطبع. والخسائر هي جزء من الصورة العامة. اعداء الاشتراكية يحاولون استغلال ذلك للقفز عن الاشتراكية والترويج بأن العيب ليس في الممارسة بل في الفكرة. يحاولون اظهارها محطمة. لكن هنالك قضيتين اساسيتين يمكن رؤيتها عند الاجابة على السؤال: ما هو المولود الجديد الذي سيخرج من هذه الاحداث؟ والقضيتان هما:

* القاعدة المادية للاشتراكية. اذ ليس من السهل ان يتم نقل الملكية العامة الى ملكية خاصة. من الممكن ان يحدث تزاوج معين ما بينهما. ولكن يبقى للقطاع العام دوره الاساسي.

* النزعة الانسانية نحو المساواة، وهي الفكرة الاساسية للاشتراكية. فهذه لا يمكن نزعها عن الانسان عموما فكم بالحري الانسان العصري. ان تراثنا التاريخي والديني تطرق الى هذه النزعة: «لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى» و«خلقناكم سواسية كاسنان المشط». ان حلم البشرية الاكبر هو اقامة المجتمع المتساوي، وهذه هي الفكرة الاساسية في الاشتراكية. وقد انتصرت كفكرة. وكم من الممارسات الاشتراكية وقوانين العمل والضمان الاجتماعي اخذتها الرأسمالية من الاشتراكية حتى تحافظ على نفسها.

في الوقت نفسه يجب ان نشير ان هناك اموراً كثيرة في النظرية الاشتراكية، يجب اعادة فحصها. وهذا الامر اكد عليه آباء النظرية نفسها.

لقد قيل للفيلسوف الالماني هيجل: الحياة ضد نظريتك. فأجاب: اذا كان الامر كذلك فلتسقط الحياة. ولكن حين جاء ماركس قال: «النظرية مهمتها ان تخدم الحياة. لذلك يجب ان تعدل النظرية دائما حسب التطورات الحياتية». بمدى ما نستوعب هذه التجربة نحمي نظريتنا. ولذلك فلا يمكننا ان نظل نستشهد: قال لينين. وقال ماركس. وقال انجلز. لقد قالوا قبل ٨٠ عاما و ١٠٠ عام. واليوم يجب المراجعة والتعديل حيث يوجد مكان او ضرورة للتعديل. ولا يمكن لاحكام

> * هنالك اخطاء عديدة. لكن الحزب القادر على التخلص من اخطائه ينمو ويحظى بتأييد الشعب ودعمه * لكن الاخطاء ليست صفته الاساسية * يكفي الاشارة الى البرنامج السياسي للحزب، فقد حقق انتصارا تاريخيا * العامود الفقري لاي حزب هو مركزيته الدمقراطية *

عمل الحزب التي كانت سائدة في اواخر القرن الماضي او حتى العقد الماضي ان تنسخ اليوم. بل يجب ان تفحص. فاذا لم تفهم متطلبات الحياة لا يمكنك ان تغيرها. هذه هي القضية المطروحة امام الحركة الشيوعية اليوم. ولذلك:

* اولا: اننا نقيم ايجابا التحولات الثورية من اجل الدمقراطية والادارة الافضل للاقتصاد والمجتمع.

* ثانيا: نرى ان المسؤول هو الممارسات المخالفة للنظرية الاشتراكية وللروح الاشتراكية مع التأكيد ان كل شيء قابل للفحص ايضا في النظرية.

* ثالثا: يجب ان نرى حقيقة تاريخية بالغة الاهمية. وهي ان التجربة الاشتراكية ما زالت، في عمر التاريخ، قصيرة العهد. سبعون سنة في الاتحاد السوفييتي. واقل من نصف قرن في الدول الاخرى. في حين تجربة الرأسمالية تعد بمئات السنين.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي والبيريسترويكا ●

ان المهمة الاساسية امام الاحزاب، الشيوعية وغير الشيوعية، في الدول الاشتراكية او في الدول الرأسمالية هي الاستفادة من التجربة الحالية للاشتراكية. فكل من لا يستفيد من هذه التجربة سيدفع الثمن.

وفي الوقت ذاته هناك قضية موضوعية ينبغي رؤيتها. نحن لسنا في الحكم. لسنا مسؤولين عن ادارة الدولة ورفاهية الشعب. نحن نسبح ضد التيار طيلة الوقت. منذ ما قبل العام ٤٨ في النضال ضد الاستعمار والرجعية وخلال النكبة وفي مرحلة التشرد وفي فترة الحكم العسكري وحكومة التمييز العنصري والاحتلال والقمع الخ..

لذلك يسأل السؤال ما الذي يمسكنا ويجمعنا، نحن الشيوعيين والجبهويين في اسرائيل ويجعلنا في وحدة تنظيمية ومعنوية راسخة. فليس عندنا وزارات ولا فيلات. لا نكسب سوى تعب البال والهم من مناصبنا. انني عضو كنيست ورئيس بلدية وعضو في الحزب منذ عشرات السنين. اذا ذهبت لن اترك لعائلتي اي شيء. لا فيلا. ولا ملايين في البنك. خبزنا كفافنا. وهكذا سائر محترفي الحزب وقيادته. لا ترغيب ولا ارهاب. وما يمسكنا هو ايماننا وتمسكنا بمبادئنا واندفاعنا لتنفيذ مهماتنا الوطنية والطبقية والاجتماعية. كل من يشعر ان وضعه غير

> * المهمة الاساسية امام كل حزب، شيوعي او غير شيوعي، هي الاستفادة ايديولوجيا وسياسيا مما يجري في الدول الاشتراكية ومن لا يفعل سيدفع الثمن *

مريح يترك الحزب. وخلال تاريخنا الطويل تركنا العديدون، هذا من اجل وظيفة وذاك من اجل احتراف العداء.

لذلك فان قضية الدمقراطية هي قضية مهمة جدا ولكنها لم تكن قضيتنا الاساسية. كانت قضيتنا الاساسية النضال من اجل برنامجنا السياسي والايديولوجي. ومع ذلك فانني لا اعرف اي رفيق في الحزب فصل بسبب آرائه. ولم يمنع احد من النقاش في داخل الحزب. انني ادعوكم: المزيد من الدمقراطية داخل الحزب لا يعني التشنج في اعطاء الرأي او نقضه. نحن نبحث في امور كثيرة تتعلق بهذا الرفيق او المناضل او ذاك. ولكننا في مرحلة بحث عن امور اكبر. عن مستقبل حركة. لذلك لن اتعرض الى اشخاص. رغم انه يوجد لي الكثير مما اقوله حول هذا او ذاك، ايجابا او سلبا. ولكنني اتركز في الامور الاساسية.

واذا كان لنا ان نستشهد بغورباتشوف في مجال الدمقراطية فقد حددها على النحو التالي: «من اجل تعددية في الآراء وحرية في الموقف. يمكن للرفيق ان يعطي اي رأي يشاء، في داخل هيئات الحزب. وان يكافح من اجل هذا الرأي سنوات، ان لم يقتنع. ولكن عندما يؤخذ القرار يجب ان يلتزم به الجميع. فالحزب، اي حزب، لا يمكنه ان يكون دمقراطيا الا اذا سار حسب رأي الاكثرية. هنالك ممارسات خاطئة ادت الى تحول المركزية الدمقراطية الى بيروقراطية يجب معالجتها جذريا. واصحاب هذه الممارسات انما يجلسون على بركان. ولكن هذا لا يعني الموافقة على الغاء المركزية الدمقراطية.

ان البشرية لم تكتشف حتى الآن عامودا فقريا لتنظيمها في حزب، اي حزب، افضل واقوى من المركزية الدمقراطية. بدونها يفقد الحزب صفة الاطار الواحد. فكيف يتحرك ويعمل الحزب اذا لم يكن حسب قرار الاكثرية او الاجماع؟! كل واحد يقول ما يريد في كل هيئة في الحزب. لكن تصوير الامر وكأن خضوع الاقلية للاكثرية هو غير دمقراطي فهو مرفوض. فمن يريد من الاقلية أن لا يلتزم وان يفعل فقط ما هو يراه مناسبا.. من المفروض ان كرامته الشخصية تمنعه من البقاء في الحزب.

ممنوع معاقبة اي شخص بسبب آرائه. ويجب التعامل مع اصحاب الآراء المعارضة بدمقراطية. ولكن الدمقراطية لا تعني التسيب وان «يشرع» الواحد حزبه في الشوارع والمقاهي والجلسات الخاصة على كيفه. وقد يكون رأي الرفيق صحيحا. ولكنه لم يقنع به الاكثرية. فليواصل محاولاته. والحياة نفسها تثبت

> * في وقت الضيق لم يجد شعبنا الفلسطيني له صديقا سوى العالم الاشتراكي. ومن غير النزيه ان ننسى هذه [illegible] المبدئية *

الحقيقة. فنحن لسنا حزبا من العباقرة. نحن بشر. وهناك عقل جماعي. وما يصل اليه العقل الجماعي هو الصحيح.

و ها نحن مقبلون على المؤتمر الـ ٢١ للحزب. كل شيء سيوضع على الطاولة. وآمل ان تكون قيادة الحزب قادرة على الاستفادة وتغيير الامور التي تحتاج الى تغيير. لكن هذا واجب الحزب كله وليس فقط القيادة. كل رفيق عنده راي في اي موضوع يجب ان يعطي رأيه.

● نحن والعالم الاشتراكي ●

لقد دافعنا في الماضي وسنواصل الدفاع في المستقبل عن العالم الاشتراكي. لكننا لم نكن ولن نكون مدافعين عن الممارسات المخالفة لروح الاشتراكية او فكرها.. بقدر ما نستطيع تمييز ذلك. ونحن في عصر سرعة الاتصال والمعرفة. واصبحت الامكانيات مفتوحة اكثر من الماضي.

ربما يكون استعمال التعبير: «ضُلِّلنا وضَلّلنا» غير دقيق: فالقول اننا، نحن، ضللنا يحمل معنى القصد. ولكن لا. فنحن لم نقصد تضليل احد.

فأولا ـ ان الوضع في العالم الاشتراكي لم يكن هكذا طيلة الوقت. وكما يتضح الآن فانه بعد ان ضمن الاستقرار للاحزاب الشيوعية الحاكمة بدأت البيروقراطية تذر بقرنيها، حتى عششت في جهاز الحزب والحكم.

وثانيا ـ اننا، شعبا وحزبا، لم نجد في اي عالم صديقا في وقت الضيق غير العالم الاشتراكي، ومعروف ان جزءا اساسيا من الصعوبات الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي هو انه قام بالاقتطاع من لقمة خبز شعبه من اجل بناء الدول وحركات التحرر الوطني. قدم المساعدات المادية والعسكرية اضافة الى المساعدات المعنوية والسياسية لحركات التحرر الوطني خصوصا في العالم العربي. مليارات الدولارات.

وثالثا ـ لقد كان هناك هجوم معاكس وشرس من الغرب، اعدى اعدائنا، على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية.

ورابعا ـ هناك امور لم نفهمها ولم نعرفها. فلكي افحص بيت صديقي لا يكفي ان اسمع العدو. لقد نقلت الينا صور غير صحيحة. خذوا مثلا في القضية القومية. ان هناك قفزة كبرى في حياة كل شعب يعيش في جمهوريات الاتحاد السوفييتي. اقتصاديا وعلميا واجتماعيا. ولكن وقعت ايضا اخطاء فاحشة مثل تغيير احرف لغات بعض الشعوب الى احرف اللغة الروسية (وذلك على الرغم من ان الهدف المعلن لذلك هو التقريب ما بين الشعوب). نقل القوميات من مكان الى مكان كان خطأ. القمع الدموي للمعارضين وغيرها.

● التغيير عندنا ايضا.. ●

نحن، ايضا، في حزبنا، وقعنا في خطأ قوة عادة الاستمرارية. وعلى مؤتمرنا الـ ٢١ ان يستفيد من هذه التجربة. الكثير من احكام الدستور يجب تغييرها. يجب ان تجري تغييرات جذرية في الكوادر القيادية، وبالاساس في القيادات العليا. ما هو مدى هذه التغييرات، مسألة تحتاج الى فحص عميق. من الواضح ان وضع ما قبل العام ١٩٨٩ لن يعود الى حزبنا، وبالطبع، فان هذا سينعكس على مختلف مجالات الحياة.

هناك امور ينبغي رؤيتها والاهتمام بها.. تتعلق بوضعنا الخاص كحزب معارضة صغير، مصدر قوتنا الاساسي في الناحية العربية، وتطورنا محدود في الناحية اليهودية. وهذا يخلق اشكالات في التركيبات القيادية والانتخابية وفي التمثيل الحزبي وكل الامور. ولماذا؟ لاننا نبحث عن الطريق السوي والمعادلة الصحيحة في المعطيات التي نملكها.

علينا ان نلائم بين وضعية الحزب واممية. وليس دائما نجحنا في الملاءمة بالشكل الصحيح.

وقضية تقييم الماضي يجب الا يكون من حق الهيئة المعينة نفسها عن هذا الماضي. بل يجب فسح المجال امام آخرين، من يبحثون ويحققون في التاريخ، ليعودوا الى الماضي ويدرسوه بالشكل المناسب فيقرر الشعب موقفه منه.

الحديث عن اقامة «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت (الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي) وكأنه قرار فوقي هو ليس صحيحا حسب رأيي. اننا نطرح في الشارع منذ سنوات النقاش حول ايجاد معادلة للتعاون مع القوى الاخرى. سنوات طويلة. فالجبهة بحد ذاتها لماذا قامت سنة ١٩٧٧ ومن اجل اي شيء؟ ان القضية هي ان قوى اخرى قامت لانها تريد رأسنا. فهاجمناها. وفشلت في مهمتها. الامبريالية الامريكية (بلا تشبيه..) ارادت رأس الاتحاد السوفييتي. ففشلت. فنشأ وضع جديد. الحركة التقدمية لا تحلم بان تطلب رأسنا اليوم. وقد فرض الشارع توجها جديدا. بعد انتخابات الكنيست اصبح النقاش: الصراع بين هذه الاحزاب اضاع مقعدا في الكنيست.

وبدأ النقاش حول قضايا اخرى مرتبطة. فأي قرار من فوق. فترة طويلة والنقاش جار على كل الاصعدة الشعبية وفي الاحزاب نفسها.

ـ احد الحاضرين (مقاطعا): فرع الناصرة للحزب الشيوعي رفض القائمة المشتركة.

ـ توفيق زياد: هذا ليس صحيحا ابدا. بل بالعكس، فقد قرر الفرع تأييد القائمة المشتركة. (اعضاء الحزب من فرع الناصرة يؤكدون ذلك الامر بالمقاطعة...). اما كيف كنا نهاجم بعضنا بعضا، فهكذا كانت ظروف تلك المرحلة. ثم بادرنا الى الدعوة للتعاون في الكنيست بين اعضاء الكتل الثلاث. فتغيرت الاجواء. ولم يعودوا يهاجموننا فلم نرد على الهجوم. وفي انتخابات الهستدروت، واستجابة للجو في الشارع توجهنا للقائمة المشتركة. وكان هناك خطر يتهدد التمثيل العربي في الهستدروت. وحتى لو ان الجبهة كانت في الانتخابات السابقة ٤٫١٪ فان نسبة الحسم اصبحت ٣٪ وهذا يعني ان لا احتمال للحزبين الاخرين الشريكين. وان خطرا يتهدد حتى الجبهة. كل هذه الظروف ومن خلال نقاش حام في الشارع الشعبي دفعت الى اقامة القائمة المشتركة.

وربما كان استمرار النقاش، حتى في فترة المعركة الانتخابية، سببا في عدم تحقيق القائمة الهدف المرجو منها.

في قضية شارلي بيطون اعلنا عدة مرات اننا اخطأنا واخطأنا. وفي رأيي اننا اخطأنا في كل تركيبة القائمة. ونحاول

> * القول اننا ضُلّلنا بالنسبة لما كان يجري في الدول الاشتراكية صحيح. لكن القول اننا ضللنا غير دقيق. فالتضليل يحمل معنى القصد. وهذا لم يكن عندنا *

الخروج من ذلك.

هناك قضية توزيع المسؤوليات في الحزب يجب ان تتغير. اذ يوجد حشد كبير، اكثر من اللازم، على عدد من الرفاق. هنالك اخطاء عديدة. ولا ضمان بأن لا نخطىء في المستقبل. والشعب يقرر مدى تحمل هذه الاخطاء. والحزب القادر على التخلص من اخطائه ينمو ويحظى بتأييد الشعب ودعمه.

لكن هل ما يوضع في الميزان بالنسبة لحزب مثل حزبنا هو تلك الاخطاء فقط. هل هذه هي الصفة الاساسية لحزبنا بين جماهيرنا ؟ لا اعتقد ذلك. فالانجازات السياسية والجماهيرية والوطنية والاجتماعية هي الرصيد الحقيقي لحزبنا. يكفي ان نشير الى برنامجنا السياسي الذي اصبح حجر الزاوية وحقق انتصارا تاريخيا على جميع الاصعدة.

ولكننا لسنا بمعرض الحديث عن الانجازات. واننا نأمل، بمساعدة كوادر الحزب واصدقائه، ان نرسي حزبنا دائما في المسار الصحيح.

لـن أزورك هـذا العـام

● بقلم: يعقوب الشوملي «ابو خالد» ـ بيت ساحور ●

ـ ايها السيد المسيح، لن ازورك هذا العام، لألف سبب وسبب، ففي زمنك، ظهر الملائكة يبشرون بحلول السلام، واليوم تظهر الطائرات تقذف الحمم، وتمزق جدار الصوت، تقتلع الاطفال من اسرتهم.

ـ كانت هدية الميلاد علبة موشاة بالذهب، وهي اليوم عبوة ناسفة في عيد الميلاد، كان يجتمع كل افراد الاسرة: قصة على لسان جد، ابتسامة على ثغر طفل، وحنان في مقلة ام، واصرار في صدر أب، اما اليوم، فأسرتي موزعة تحت كل كوكب، كلهم بعيدون عني، واحد فقط في متناول يدي، ذلك هو الأسير في «انصار» النقب.

قبل الفي سنة، كانت البشرى لاهل بيت ساحور «اليوم ولد لكم مخلص» واليوم يبشروننا ببناء سجن جديد، قريب من قلعتنا، وتكبر السجون وتكتظ، ويكثر المساجين، انها المدرسة، المدرسة التي سطرت الحرف الأول في ثورتنا..

في ذلك الزمان، وفي منتصف الليل، توجه رعاة بيت ساحور الى مدينة بيت لحم، وصلوا بسرعة لم يعترضهم حاجز عسكري، ولم توقفهم دورية تفتيش، ولم تحاصرهم أعين الشياطين، اما اليوم، فالويل كل الويل لمن يجازف باجتياز هذا الكيلومتر الواحد، يكتب وصية قبل ان يتحرك.

كل أطفال العالم يحتفلون بعيد السلام في دفء، حنان الاسرة، الا انا واطفالي.. تتوقع مداهمتهم كل لحظة، اثار اقدامهم حفرت سور حديد بوابتنا، بح صوت جرس الباب وهم يعصرونه، اهترأت بطاقة الهوية وهم يقلبونها، جددتها عشرات المرات، دفعت دمي وانا ادفع الغرامة.. كل هذا يحدث، واكثر من هذا يحدث، ثم تقول لي: «اذهب وزر سيدك» لا.. لا.. لن ازوره هذا العام.. ابدا.. ابدا..

في زمنك يا سيدي.. ظهر خائن واحد، هو يهوذا الاسخربوطي، اما اليوم فالخونة كثر، وراء الابواب، وكل واحد يصيب مني مقتلا.. وافترس في وجوههم.. لاميز.. فأعجز.. وتختلط الامور، واظل اتخبط في الظلام.

في تلك الأزمان كان قانون واحد وسجن واحد واليوم كل القوانين، فالعثماني والروماني، والفرنسي والبريطاني، والاردني والمصري والاسرائيلي، وكل قوانين الطوارئ، والف سجن، ومعتقل، وانصار، واداري، وموقوف ومحكوم، وللقائمة بقية في القراءة الثالثة.

كان حواريك اثني عشر يجتمعون بك على رؤوس الاشهاد، اما قانونهم فيمنع اجتماع اثنين او اكثر..

قبل الفي سنة اقتسم الجنود ثيابك يا سيدي، واقترعوا على لباسك، اما اليوم، فلا يقتسمون ولا يقترعون وهم يسلبون اهل بيت ساحور، انهم يأخذون كل شيء، النهب حلال للدولة، ولقمة العيش حرام للشعب، اخذوا سيارتي، ومصفى واثاث بيتي، وزجوني في غياهب السجون.. لكنهم لم يستطيعوا كسر ارادتي.

هيرودوس واحد حكم عليك بالموت، وانا الف هيرودوس بالفي سيف في ايديهم، يكسرون عظامي، يهشمون جمجمتي، وعيناي تحدقان بالسيوف، لمعانها خطف بصري، انها خارجة لتوها من المصنع، مصنع البيت الاسود.. من اختراع الولايات المتحدة.

الزنزانة مثل المذود، كلاهما لا نور، لا هواء، لا دفء، انها قبر.. لكن مذودك، مذود بيت لحم، كتب لك الحياة، وكتب الخلاص لملايين البشر، وهكذا لكهن زنزانتي تتكتب لي الحياة، وتكتب الخلاص لأبناء شعبي.

يا سيدي.. اسمح لي ان اخرج عن طباعي واخلاقي في تعاملي مع جيراني واحبتي.. فلن ازورك هذا العام.. لأني احب وطني.. اكثر من حبي لنفسي.. فاظلمها واحرمها، لأنصفه وأمجده..

بدأ البيع !!!

חופשי חודשי

تذكرة الاشتراك الشهري للسفر البلدي في «ايغد» بدون حدود

«شهري حر» ـ كل ما اردت معرفته عن تذكرة الاشتراك

* تذكرة الاشتراك «شهري حر» هي تذكرة لفترة زمنية سارية المفعول لمدة شهر واحد فقط. يفضل شراء التذكرة لغاية الثلاثين من الشهر.
* بالامكان شراء الاشتراك «شهري حر» لدى السائقين في النطاق البلدي وفي كل شبابيك تذاكر «ايغد». ثمن التذكرة يساوي ٣٥ سفرة بلدية في البلد المستعملة بها.
* تذكرة الاشتراك «شهري حر» هي تذكرة شخصية ولا يمكن تمريرها من شخص لآخر، على المسافر تسجيل اسمه ورقم هويته بقلم حبر على التذكرة.

يحق للسائقين والمراقبين الطلب من المسافر ابراز بطاقة هوية سوية مع تذكرة الاشتراك «شهري حر».

* التذكرة سارية المفعول فقط في نطاق المنطقة المحددة نطاق السفر مقرر وفقا للمدن. (مثلا: تذكرة حيفا سارية المفعول في حيفا فقط وليس في الكرايوت). اضافة الى ذلك ستظهر على محطات الباصات اشارات تحدد منطقة المواصلات.
* تذكرة الاشتراك «شهري حر» تسمح لحاملها السفر الحر وبدون تحديد لمدة شهر كامل. بالامكان الانتقال من خط الى آخر ومن باص لآخر.
* استعمال «شهري حر» ساري المفعول في الخطوط البلدية في ٣٨ بلدة في البلاد.

جديد في «ايغد»



ابتداء من اليوم ٨٩/١٢/٣١ بالامكان شراء تذكرة الاشتراك «شهري حر»
في شبابيك التذاكر ولدى السائقين في البلدات الآتية:

	هود هشارون
كريات شمونة	تل ـ ابيب
صفد	حيفا
طبريا	القدس
العفولة	حولون
كريات طبعون	بات يام
نهاريا	اللد
عكا	الرملة
الكرايوت	ريشون لتصيون
نيشر	رحوبوت
كريات آتا	اشدود
كرميئيل	ديمونا
زخرون يعقوب	رهط
بارديس حنا	نيص تصيونا
الخضيرة	غديرا
نتانيا	يبنه
رمات هشرون	كريات غات
رعنانا	كريات ملاخي
كفار سابا	بيت شيمش
هرتسليا	ايلات

«اسافر شهرا كاملا ـ بتوفّي».

* انا طالبة جامعية في كلية الاقتصاد الا انه بامكان كل واحد منا ان يحسب الربح الذي تمنحه تذكرة الاشتراك «شهري حر»، اسافر يوميا الى الجامعة ومنها، للاصدقاء وللمكتبة او للسينما وكل ذلك مع تذكرة الاشتراك «شهري حر». احيانا عندما احتاج شراء كتاب معين في طريقي الى الجامعة، انزل في وسط الطريق، اشتري الكتاب، واصعد ثانية الى الباص المقبل.

باختصار اسافر دون حساب وابدل عدة باصات وفقا لمزاجي

بثمن ٣٥ سفرة داخل المدينة اسافر واسافر واسافر... بدون حدود.

«شهري حر» ـ طريقي الى الوصول.



الباص.



٥٠٠ امرأة تموت في اسرائيل سنويـــا بسرطـــان الثـدي!

*** واحدة من كل ١١ امرأة في العالم تصاب بهذا المرض * المهم ان اكتشاف المرض في وقت مبكر يمكن من علاجه والشفاء منه * اين تذهب المرأة العربية لتلقي العلاج؟! ***

● هناك وعي، ليس كافيا، ولكنه ملموس لاخطار امراض سرطان الثدي لدى النساء في بلادنا. فقد كتب عن الموضوع الكثير. وقدمت فيه المحاضرات. ويلاحظ ان هناك زيادة في عدد النساء اللواتي يترددن على العيادات الخاصة بهذا المرض.

بيد ان الكثيرات لا يعرفن ان حجم هذا المرض واخطاره تصل الى هذا الحد المذهل وهو: في كل سنة تموت ٥٠٠ امرأة بالمعدل بسبب امراض الثدي في اسرائيل وفي كل سنة أيضا تكتشف ألف حالة جديدة.

هذه الارقام كشف عنها الدكتور محمود الحاج، الاخصائي في الجراحة العامة الذي يبدأ العمل، هذه الايام، طبيبا معالجا لأمراض الثدي في العيادة الجديدة في المستشفى الافرنسي في الناصرة.

«المشكلة الاكبر - يقول ضيفنا - هي قضية الاكتشاف المبكر للمرض. والهدف من فتح العيادة الجديدة في الناصرة هو اكتشاف المرض في مراحله الاولى.. للتمكن من علاجه. وقد أصبح قانونا معروفا ان اكتشافه في المراحل الاولى يسهل عملية العلاج ويقلل من انتشار المرض».

حول افتتاح العيادة الجديدة وأمراض الثدي كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور الحاج:

* «الاتحاد»: *ما هي أمراض الثدي؟*

- د. الحاج - هناك أورام مختلفة. ٧٥٪ منها غير سرطانية ويمكن علاجها وبسرعة وبدون ان تترك اي أثر. قسم من هذه الاورام تستطيع المرأة اكتشافها اذا كان لديها الخبرة بما يسمى بالفحص الذاتي. ولكن هناك الـ ٢٥٪ الباقية من الحالات تعتبر أوراما سرطانية وهي الخطيرة والتي يجب علاجها.

* «الاتحاد»: *ما هي نسبة انتشار مرض سرطان الثدي؟*

- د. الحاج: انه أكثر انواع أمراض السرطان انتشارا لدى النساء. هناك امرأة من كل احدى عشرة امرأة في العالم تصاب بالمرض في مرحلة معينة من سنها.

* «الاتحاد»: *في اي جيل يكثر المرض بشكل خاص؟*

- د. الحاج: في جيل ٢٠ سنة وما تحت هذا المرض غير موجود تقريبا. من جيل ٢٠ الى ٣٠ سنة يعتبر وجود سرطان الثدي نادرا ولكن بعد جيل ٣٠ يزداد احتمال وجود المرض مع ازدياد السن.

* «الاتحاد»: *ما هي اسباب المرض؟*

- د. الحاج: الاسباب الرئيسية غير معروفة ولكن هناك عوامل كثيرة. ٧٪ من اسباب المرض وراثية. وهناك عوامل اخرى معروفة مثل التدخين والسمنة الزائدة والتوتر النفسي والتعرض للاشعاعات وهذا المرض منتشر بين النساء اللواتي يعانين من امراض سرطانية اخرى مثل سرطان الرحم. كما ان الحمل في جيل متقدم كأحد الاحتمالات للاصابة بالمرض. اذ ان النساء اللواتي يحملن لاول مرة في جيل ٣٣ وما فوق يكون احتمال الاصابة في المرض لديهن أكبر. والامر نفسه ينطبق على النساء واللواتي لا يحملن وغير المتزوجات من جيل ٣٤ ومافوق.

* «الاتحاد»: *وما هو احتمال الشفاء منه؟*

- د. الحاج: في مرحلة الصفر احتمال الشفاء كامل بنسبة ٩٧٪. في مرحلة حجم الورم بحجم سنتمتر مكعب واحد نسبة الشفاء ٦٥٪. وفي مرحلة حجم الورم ٣ سنتمتر وما فوق نسبة الشفاء ٣٥٪. اما اذا كان حجم الورم أكثر من ٣ سنتمترات مكعبة فان احتمال الشفاء منه هو صفر.

* «الاتحاد»: *ما هو العلاج الذي ستقدمه العيادة الجديدة في المستشفى الافرنسي؟*

- د. الحاج: كل العلاج الممكن - من الفحص الاولي وحتى اجراء العملية الجراحية.

* «الاتحاد»: *وعلى حساب من؟!*

- د. الحاج: هذه ستكون مثل باقي العيادات والاقسام في المستشفى. يمكن للمريضة ان تتوجه على حسابها الشخصي ويمكنها ايضا الحصول على تحويل من صندوق المرضى الذي تنتمي اليه.

* «الاتحاد»: *هل يوجد عدد كاف من عيادات أمراض الثدي في الوسط العربي؟*

- د. الحاج: العيادات في منطقة الشمال موجودة في حيفا وكريات بياليك ونهريا والعفولة وطبريا ولاول مرة تفتتح عيادة في الوسط العربي بعد أيام في المستشفى الافرنسي في الناصرة.

* «الاتحاد»: *انت تعمل في مستشفى نهريا منذ فترة. ولديك اطلاع على عمل عيادة امراض الثدي فيها. ما هي نسبة النساء العربيات من بين اللواتي يتوجهن الى العيادة؟*

- د. الحاج: معدل عدد النساء اللواتي يترددن على عيادة نهريا في الاسبوع ٤٠ - ٥٠ امرأة. نسبة النساء العربيات منهن قليلة جدا .. لا تتجاوز ٥ - ١٠٪.

● آمال شحادة ●

لن يروا نور التسعينات!

سجل بأسماء أشهر الراحلين سنة ١٩٨٩

● اندريه ساخاروف ● ● كاتب ياسين ● ● سلفادور دالي ●

● يانوش كادار ● ● رينيه معوض ● ● الشيخ حسن خالد ●

● اية الله الخميني ● ● بيتي ديفيس ● ● اندريه غروميكو ●

● نيكولاي تشاوشيسكو ● ● هيرو هيتو ● ● فرديناند ماركوس ●

● باريس - «و.ص.ف» - في ما يلي ثبت مقتضب باسماء الشخصيات المعروفة في العالم التي توفيت سنة ١٩٨٩.

□□ كانون الثاني..

٧ - الامبراطور هيروهيتو عن ٨٧ سنة. امبراطور اليابان منذ ١٩٢٦.
١٧ - الشاعر والروائي اللبناني جورج شحادة عن ٨١ سنة.
٢٣ - الرسام الاسباني السيريالي سلفادور دالي عن ٨٤ سنة.
٢٨ - الرجل الثاني في التبت وحليف بكين لو بانشن لاما عن ٥١ سنة.

□□ شباط..

٣ - الممثل والمخرج الامريكي جون كاسافيتيس عن ٥٩ سنة.
١٢ - الكاتب النمساوي توماس برنهارد عن ٥٨ سنة.
٢٦ - الكاتب الجزائري مولود معمري عن ٧١ سنة.

□□ اذار..

٩ - المصور الفوتوغرافي الامريكي روبرت مابلثورب عن ٤٢ سنة.
٢٠ - سيزار موزاتي عن ٩١ سنة. واضع اسس التحليل النفسي في ايطاليا.

□□ نيسان..

١٢ - شوغار راي روبنسون عن ٦٨ سنة. بطل العالم الامريكي السابق في الملاكمة.
١٥ - هو ياوبانغ عن ٧٤ سنة. زعيم الحزب الشيوعي الصيني السابق ومن رواد «المسيرة الطويلة».
١٩ - الروائية الانكليزية دافنيه دو موريبه عن ٨١ سنة.
٣٠ - المخرج الايطالي سيرجيو ليوني عن ٦٠ سنة.

□□ ايار..

٤ - جان ماري تجيباو عن ٥٣ سنة ويايويني يايويني عن ٤٤ سنة. زعيما حركة الكاناك الداعية للاستقلال في كاليدونيا الجديدة اللذان تم اغتيالهما.
٥ - غي ويليامز عن ٦٥ سنة. الممثل الامريكي وممثل افلام «زورو».
١٦ - الشيخ حسن خالد عن ٦٨ سنة. مفتي الجمهورية اللبنانية الذي قتل في انفجار سيارة ملغومة في بيروت الغربية.

□□ حزيران..

٢ - الكاتب الامريكي فريدريك بروكوش عن ٨١ سنة.
٣ - الزعيم الايراني اية الله الخميني عن ٨٩ سنة.
٩ - خوسي لوبيز ريغا عن ٧٢ سنة. الوزير الارجنتيني السابق والرجل القوي في حكومة «ايزابيليتا» بيرون في بيرو.
٢٨ - الفيلسوف البريطاني سير الفريد اير عن ٧٨ سنة.

□□ تموز..

١ - الشاعر السوفييتي المنشق فيكتور نيكيبيلوف عن ٦١ سنة.
٢ - اندريه غروميكو عن ٧٩ سنة. رئيس الدولة السوفييتية ووزير الخارجية سابقا.
٦ - يانوش كادار عن ٧٧ سنة. زعيم الحزب الشيوعي المجري السابق الذي شغل هذا المنصب لمدة ٣٢ سنة.
١١ - الممثل البريطاني سير لورانس اوليفييه عن ٨٣ سنة.
١٦ - الشاعر الكوبي نيكولاس غيين عن ٨٧ سنة.
١٦ - قائد الاوركسترا النمساوي هربرت فون كارايان عن ٨١ سنة.

□□ آب..

٢٦ - الكاتب الامريكي ايرفنغ ستون عن ٨٦ سنة.
٢٩ - لورنزو ناتالي عن ٦٧ سنة. نائب رئيس اللجنة الاولمبية من ١٩٧٧ الى ١٩٨٩.

□□ ايلول..

٤ - الكاتب الروائي البلجيكي جورج سيمنون عن ٨٦ سنة.
٢٠ - شين بودا عن ٨٥ سنة. السكرتير الخاص السابق لماو تسي تونغ ومن ابرز شخصيات الثورة الثقافية الصينية.
٢٢ - الملحن الامريكي ايرفينغ برلين عن ١٠١ سنة.

٢٨ - رئيس الفيليبين المخلوع فرديناند ماركوس عن ٧٢ سنة.
٣٠ - الملحن والناقد الموسيقي الامريكي فيرجيل تومسون عن ٩٢ سنة.

□□ تشرين الاول..

٦ - الممثلة الامريكية بيتي ديفيز عن ٨١ سنة.
١٣ - كاتب السيناريو الايطالي سيزار زافاتيني عن ٨٧ سنة.
١٥ - الكاتب اليوغوسلافي دانيلو كيس عن ٥٤ سنة.
٢٥ - الروائية الامريكية ماري مكارثي عن ٧٧ سنة.
٢٨ - الكاتب الجزائري كاتب ياسين عن ٦٠ سنة.

□□ تشرين الثاني..

٦ - مارغاريت بيوير نيومان عن ٨٨ سنة. الكاتبة والمنشقة الشيوعية الالمانية.
١٢ - دولوريس ايباروري الملقبة «لا باسيوناريا» عن ٩٣ سنة. العضو المؤسس والرئيسة الفخرية للحزب الشيوعي الاسباني.
٢١ - الكاتب الايطالي ليوناردو سياشيا عن ٦٨ سنة.
٢٢ - رينيه معوض عن ٦٤ سنة. رئيس الجمهورية اللبنانية الذي قتل في اعتداء.
٢٦ - احمد عبدالله عبد الرحمن عن ٧٠ سنة. رئيس جزر القمر الذي قتل في اعتداء على قصر الرئاسة.

□□ كانون الاول..

٨ - هانز هارتونغ عن ٨٥ سنة. الرسام الفرنسي من اصل الماني واحد مؤسسي الرسم التجريدي.
١٤ - اندريه ساخاروف عن ٦٨ سنة. عالم الفيزياء السوفييتي وحائز جائزة نوبل للسلام سنة ١٩٧٥.
١٦ - الممثلة الايطالية سيلفانا مانغانو عن ٥٩ سنة.
١٦ - الممثل الامريكي لي فان كليف عن ٦٤ سنة.
١٧ - الممثل والمخرج السينمائي الايطالي لوتشيانو سالسي.
١٨ - الكاتب الفلسطيني غالب الهلسا.
٢٢ - الكاتب الايرلندي الاصل صموئيل بيكيت عن ٨٣ سنة.
٢٥ - الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو عن ٧١ سنة وزوجته ايلينا اللذان اعدمتهما «جبهة الانقاذ الوطني».

على الشاشة الصغيرة

● الأحد - ١٩٨٩/١٢/٣١ ●
١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
١٨,٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩,٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - برنامج غنائي
٢٠,٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «حالة الأدب»
٢٢,١٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣,٠٠ - البرنامج السينمائي «أي مشهد»
٢٣,١٥ - المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
٠٠,٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٢٠ - البرنامج الرياضي «هدف اول»
٠٠,٣٥ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠١,٠٠ - انتهاء الارسال

* * *

● الاثنين - ١٩٩٠/١/١ ●
١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - الفيلم التلفزيوني الاسرائيلي «روني نعيم»، من تمثيل غيلي بن اوزوليو، منير بناي، غابي بن شوشان، موطي شيرين، شريت باروخ.
٢٢,٥٠ - البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٣,٣٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٤٠ - البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣,٥٠ - الفيلم الامريكي «الانتشار»، بطولة باك هنري، لين كارلين، ومن اخراج ميلوش فورمان
٠١,٢٥ - انتهاء الارسال

□□ في الطريق اليك..

«تحت الربع».. فيلم جديد عن عالم المخدرات

*** سعيد صالح، شويكار وصابرين يتقاسمون بطولته تحت ادارة شريف حمودة ***

●عن قصة وسيناريو وحوار نبيل حرك، ومن بطولة سعيد صالح، صابرين، شويكار، احمد راتب وعادل عمار، انهى المخرج شريف حمودة تصوير مشاهد فيلمه الجديد «تحت الربع» الذي يروي حكاية «شكرية»، الفتاة المطرودة من بلدتها، والتي تحولت بعد وصولها الى القاهرة لواحدة من كبرى سيدات المجتمع والاعمال فهي غادرت القرية بعدما اكتشف الاهالي العار الذي ارتكبته نتيجة علاقتها بأحد اعيان البلد. فترحل الى القاهرة بحثا عن عمل يعينها على مجابهة الحياة القاسية، خصوصا وهي على وشك الوضع، لكن ذئاب المدينة تطاردها في كل عمل حاولت الالتحاق به، ولم يبق امامها سوى قبول العرض الذي قدمه «عباس» رئيس مملكة الشحاتين في الحي.. ان تعمل متسولة لتكسب أضعاف ما يمكن أن تكسبه من عملها في خدمة الناس..

وتدور الايام، وتضع «شكرية» توأمين، ذكرا وانثى. ولانها تحمل طموحات بعيدة المدى، تنجح في كسب حب «عباس» الذي يتزوجها ولتكتشف بعدما امن جانبها حقيقة تجارته.. فهو يتخفى وراء مملكة الشحاتين ليدير تجارته في ترويج المخدرات. فتعمد «شكرية» الى ابلاغ البوليس محققة بذلك حلمها الكبير: الاستيلاء، على مكافأة الابلاغ، قيمة نصف المخدرات المصادرة، وبالتالي تنتزع سوق تجارة المخدرات ولا سيما هي القريبة من عمل زوجها والعارفة بكل الخفايا. ومع كل ساعة كانت تمر على «شكرية» كانت ثروتها تتضاعف واحترامها يزداد في الاوساط الاجتماعية، بعدما عرفت كيف تخطط لحياتها الجديدة كسيدة مجتمع جديدة تعمل في مجالي التصدير والاستيراد.

على الطرف الاخر تبرز شخصية ابنتها، خريجة كلية الاعلام قسم صحافة، والتي تمارس عملها محققة النجاحات من جراء تحقيقاتها الصحافية عن تجار المخدرات، من دون ان تدري ان لأمها الدور الرئيسي في هذه التجارة.

و«عباس» امضى عقوبة السجن، وخرج مصمما على الانتقام من «شكرية»، فيتوجه اليها مطالبا بنصف مليون جنيه ومهددا بكشف الحقائق امام أولادها ورجال البوليس ان هي رفضت طلبه، غير ان رجال الامن كانوا يقظين، ولذلك تدخلوا في الوقت المناسب وقبضوا على الاثنين معا..

بقي ان نذكر ان «تحت الربع» هو اسم حي شعبي متواضع من احياء منطقة العتبة، احدى ضواحي مدينة القاهرة الكبرى، وهو في الوقت نفسه مقر المتسولين وتجار المخدرات، مثله مثل حي الباطنية في منطقة الدراسة.

تعزية

آل محمد عبد ابو الهيجاء واخوانه وعموم آل ابو الهيجاء في شعب بوفاة الوالد المرحوم «عبد الرحيم ابو الهيجاء» له الرحمة ولكم حسن العزاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شعب

المضافة

غمزات!

* من المستحسن ان يغسل كل شخص رأسه من ان يغسله له الآخرون.
* من يحب الكلام بملء شدقيه يسير، عادة، خاوي اليدين.
* من يريد ان يصبح جميع الناس مثله عليه العيش بين الناس.
* الذكي ليس من يعرف كثيرا فحسب، بل ومن يعرف المطلوب.
* ابو جنب احادي الجانب.
* كلنا نتغير مع الزمن.
* أكد احدهم على أنه يسير مع العصر، لكنه لم يقل مع اي عصر يسير.
* التفاؤل البخس يكلف غاليا.
* بعض الخالدين اخلد من الخالدين.

موقف!

* قال يوهان غوته:
الحوار يتطلب المعرفة والسكوت يتطلب الثقافة.

سواح!

* الهند - ينصح الاطباء في الهند كل من يقلق في نومه ان يحاول النوم ورأسه باتجاه الشرق. ويستند الاطباء، في نظرتهم هذه، على قيامهم بمراقبة طويلة للحيوانات. وتوصلوا الى انها تحاول النوم، دائما، ورأسها الى الشرق.
* تايوان - وانغ تشينغ تشانغ في الـ (٩٤) من عمره. وهو الأكثر شعبية بين كهول بلاده. لانه فاز بالمرتبة الاولى في سباق العدو لمن هم فوق التسعين عاما. وقطع مسافة ٢٠٠ م بـ ٥٢,٢١ ثانية.
* النمسا - احتفل انطون يتسكينغر بعيد ميلاده المئوي. ويعتز بأنه من اقدم عمال المطابع الفعالين في اوروبا. لقد بدأ عمله في هذه المهنة في العام ١٨٩٥!

ليس للوجه الكشر!

* الا تعرف لماذا وضع فيردي «عايدة»؟
- ربما لأنها كانت ثقيلة جدا.

* * *

* يمر البروفيسور بجانب مساعدته:
- صباح الخير، ايتها الزميلة، كيف حال زوجك؟
- لكنني، يا حضرة البروفيسور، لم اتزوج بعد.
- عفوا، نسيت ان زوجك ما زال اعزبا.

* * *

* حينما اسمع، صباحا، رنين المنبه احس وكأنهم أطلقوا الرصاص علي.
- وهل تنط من السرير؟
- لا، اتمدد كالمقتول.

هدايا الزعماء!

* حينما عاد الملك الاسباني خوان كارلوس وزوجته من احدى زياراته في بعض الدول الافريقية حمل معه مختلف انواع الهدايا التي قدمت له من زعماء الدول. وكانت تحتوي على فيل صغير جميل. ولكن ماذا سيفعلون بالفيل في البلاط الملكي؟ لذا اهدوه لحديقة الحيوانات في مدريد.

لكن الملك خوان احتفظ لنفسه بالدراجة النارية التي اهداه اياها المستشار الالماني كول. ويؤكد الصحفيون الاسبان ان الملك يحب الرياضة وشوهد راكبا دراجته.

اما رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس فقد اهدى سيارة السبق التي اهداه اياها الرئيس الفرنسي ميتران لاحد نوادي السبق.

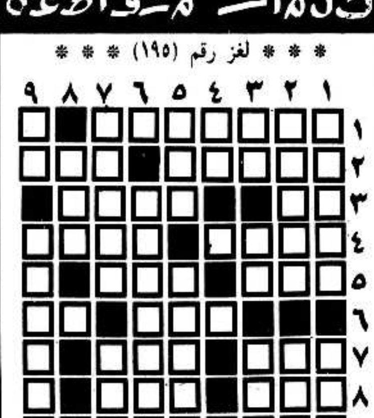
وتثير الهدايا التي يحصل عليها السياسيون والزعماء العديد من المشاكل خاصة وانها تكون عادة ثمينة، واثمنها هي تلك التي يهديها مشايخ النفط في الامارات العربية!

وكيف يجب التعامل مع هذه الهدايا؟ حصل عليها رئيس جمهورية او ملك او رئيس وزراء بصفته الشخصية ام كممثل لبلاده؟

في العديد من الدول تعتبر هذه الهدايا ملكا للدولة يتوجب تسليمها. لكن الأمر في اسبانيا مختلف، ومن حق الزعيم ان يختار الاحتفاظ بالهدية او تسليمها للدولة؟

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٥) * * *



● اعداد: كامل ياسر عكاشة - دبورية ●

أفقي:
١ - قائد فلسطيني
٢ - عاصمة اوروبية - الاسم الاول لقرية جليلية
٣ - حيوان اليف - صراع (معكوسة)
٤ - شحذ - أطأ (معكوسة)
٥ - احرف علة - أقرع
٦ - رفض - من الطيور
٧ - منزل - آلة موسيقية
٨ - اشتاق - من الحيوانات
٩ - سقط - الطليقة

عمودي:
١ - جبيني - خاف (معكوسة)
٢ - عاصمة اشتراكية - إلهام (معكوسة)
٣ - متشابهان - نحن (بالانجليزية) - ضمير متصل (معكوسة)
٤ - نصف جيرة
٥ - شعورك - أنجال
٦ - دولة آسيوية
٧ - الاسم الثاني لوزير اسرائيلي - يلج
٨ - نأى
٩ - انت (بالانجليزية) - قرية عربية

* * * حل لغز رقم (١٩٤) * * *

افقي وعمودي:
١ - الأم - القدس
٢ - ليلى الحمراء
٣ - ألم - إدلب
٤ - ما - أ أ أ ي و ي
٥ - أ أ أ - زلة
٦ - الدانوب
٧ - الحل - بجع
٨ - قمبيز - عراك
٩ - در - ولد - أسد
١٠ - سامية - أكدس

العالم في عام ١٩٨٩ (١)

عام بدء الخروج من مرحلة الحرب الباردة ودخول عصر الانفراج والسلام

● بقلم: صالح ابداح ●

● باستثناء المجازر الدموية في رومانيا التي ارتكبتها قوات الامن الرومانية ضد الشعب وبدون التقليل من اخطار الغزو الامريكي الدموي للاراضي البنمية وكلاهما في الثلث الاخير من الشهر المنصرم فان العام ١٩٨٩ يعتبر عام الانطلاق التاريخي نحو الانفراج الدولي والتعايش السلمي، عام الاصلاحات الجذرية في اوروبا الشرقية لبناء المجتمع الجديد، عام حل معظم النزاعات الاقليمية، عام بداية النهاية الفعلية للحرب الباردة التي استغرقت ٤٠ عاما واستنزفت اموالا طائلة وجهودا جبارة للبشرية جمعاء. وبكلمة اخرى يعتبر عام ١٩٨٩ عام تعزيز نهج البيريسترويكا والتفكير الجديد.

○ «مالطا» و«يالطا» والهدف واحد ○

في الوقت الذي ثبتت فيه قمة يالطا التي جرت ما بين ٤ و ١٢ شباط العام ١٩٤٥ بين قادة دول «الحلفاء» الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا، الحدود الدولية ما بين الدول الاوروبية فان قمة مالطا التي جرت، يوم السبت ٢ كانون الاول ١٩٨٩، رغم الرياح والعواصف التي فشلت في تعكير صفوها، بين الزعيمين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، وضعت حجر الاساس لبدء نهاية الحرب الباردة والتحضير لمستقبل افضل بتيح تغيير العلاقات بين الشرق والغرب. واعرب الزعيمان عن تأييدهما لتوقيع اتفاق حول خفض القوات التقليدية لمناسبة انعقاد قمة دول حلف شمال الاطلسي «الناتو» ودول «معاهدة وارسو» في فيينا.

واعتبر الزعيم السوفييتي في المؤتمر الصحفي المشترك مع نظيره في ختام قمة مالطا ان العالم خرج من مرحلة الحرب الباردة واضاف «نحن في بداية مرحلة من السلام الدائم».

ويسعى الاتحاد السوفييتي لتحويل الحلفين العسكريين «الناتو» و «وارسو» في المستقبل الى حلفين سياسيين لتسهيل عملية بناء البيت الاوروبي الذي من شأنه تعزيز العلاقات والثقة ليس فقط بين حكومات الدول، وانما بين شعوب هذه الدول وبين مختلف دول العالم.

وفي هذا السياق وفي خطوة هي الاولى من نوعها زار وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه (١٢/١٩) مقر حلف دول «الناتو» في بروكسل. واكد الامين العام للحلف، مانفريد ورنر، ان بلاده على استعداد لتخفيض قواتها المتواجدة خارج حدودها والبالغ عددها ٦٧٧ الف جندي الى ٢٧٥ الف جندي، بل لعدم ابقاء اي جندي خارج الحدود، ولكن على اساس ان يكون الامر متبادلا مع الولايات المتحدة.

كما وقع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاوروبية الاقتصادية للمرة الاولى (١١/٢٩) اتفاقا للتعاون الاقتصادي والتجاري للسنوات العشر المقبلة. ويشمل هذا التعاون مجالات الصناعة والبيئة والطاقة والابحاث والامن في مجال الطاقة النووية المدنية.

واكد الزعيم السوفييتي خلال زيارته لحاضرة الفاتيكان، وهو اول زعيم سوفييتي يزور الفاتيكان (١١/٣٠) ان احترام هويات الشعوب هو شرط ضروري لخلق ظروف دولية مستقرة لاجتياز مرحلة التغيير التاريخي، وان جميع الشعوب المتعددة الطوائف التي تعيش في الاتحاد السوفييتي لها الحق في اشباع رغباتها الروحية.

وتواصل القيادة السوفييتية تعميق نهج البيريسترويكا حيث يصرح الزعيم السوفييتي في ١١/٧ بمناسبة احتفالات الذكرى الـ ٧٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى «عندما نتحدث عن تجديد الاشتراكية فاننا نفكر، قبل كل شيء، بالانسان وطاقاته».

واقر مؤتمر نواب الشعب (١١/٢٨) التدابير العاجلة لمعالجة الوضع الاقتصادي في البلاد التي طرحها رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، الذي يتوقع ان يزداد الدخل القومي اذا ما تم تنفيذ هذه التدابير بنسبة ٢٥٪.

وعلى الصعيد الخارجي واصل الاتحاد السوفييتي نهجه السلمي من منطلق



التفكير الجديد فقد اعلن شفاردنادزه في (١٠/٣١) خلال لقائه وزير خارجية يوغوسلافيا بوديمير لونتشار ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للحوار والتعاون مع كل دول عدم الانحياز ومع الحركة عموما من اجل بناء نظام دولي قائم على السلام.

- ١/٢٠ شفاردنادزه يعلن في مؤتمر فيينا حول الامن والتعاون الاوروبي ان بلاده ستسحب الصواريخ النووية التكتيكية من اوروبا الوسطى في اطار خفض قواتها من جانب واحد.
- ٢/٢ شفاردنادزه يصل الى الصين، وهي اول زيارة لوزير خارجية سوفييتي يزور الصين منذ (٣٠) عاما، بهدف تطبيع العلاقات بين البلدين.
- ٢/١٥ القوات السوفييتية تنجز، تنفيذا لاتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية الموقعة في ١٤ نيسان العام ١٩٨٨ انسحابها من افغانستان.
- ٢/٢٣ شفاردنادزه يعلن في ختام لقاءاته في مصر: اذا واصلت اسرائيل رفض التفاوض مع م.ت.ف فستجد نفسها في وضع ترفض فيه دول العالم الحديث معها، ويضيف ليس من حق اسرائيل حرمان الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وخاصة بعد قرارات دورة الجزائر الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني. واكد ان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل مرهونة بموافقة اسرائيل على عقد المؤتمر الدولي.
- ٢/٢٦ شفاردنادزه يدعو الولايات المتحدة، خلال زيارته الى ايران، ليسحب اسطولها من مياه الخليج وان بلاده مستعدة لسحب اسطولها ابتداء من يوم غد اذا اقتضى الامر.
- ٣/٦ يقدم شفاردنادزه خطة من ثلاث مراحل لخفض ٣٥٪ من القوات المسلحة في اوروبا، وذلك في الكلمة التي القاها في اثناء حفل افتتاح المفاوضات الجديدة حول نزع الاسلحة التقليدية من الاطلسي وحتى الاورال. وعلى هامش المفاوضات يتباحث مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر حول الوضع في الشرق الاوسط.
- ٤/٧ غورباتشوف يعلن في خطاب القاه في غيلدهول، مقر بلدية لندن، وقف الاتحاد السوفييتي، من جانب واحد، انتاج الاورانيوم المخصب خلال العام الجاري.
- ٥/١٥ غورباتشوف يصل الى بكين لعقد اول قمة سوفييتية صينية منذ ٣٠ عاما.
- ٧/٦ توقيع (٢١) اتفاق تعاون اقتصادي وثقافي بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا خلال زيارة غورباتشوف الى فرنسا.
- ٧/٢٧ مجلس السوفييت الاعلى يقر منح جمهوريات البلطيق الحكم الذاتي الاقتصادي.
- ٩/٢٠ الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، يقر بالاجماع، اسس السياسة القومية التي ينتهجها الحزب في الظرف الراهن القائمة على منح جمهوريات ومناطق الاتحاد السوفييتي مزيدا من الاستقلال الاقتصادي وضمان حقوق مختلف القوميات والاقليات.
- ٩/٢٣ وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر، يوقعان في وايومنغ سلسلة من الاتفاقيات بشأن نزع السلاح ومذكرة اتفاق تبادل المعلومات وتفقد وحدات انتاج ومستودعات الاسلحة الكيميائية.
- ٩/٢٦ الاتحاد السوفييتي يدعو الى ازالة تامة لترسانة الاسلحة الكيميائية والامتناع عن استخدامها وذلك بعد الترحيب بمبادرة بوش بهذا الخصوص.
- ٩/٢٦ غورباتشوف يدعو مجلس السوفييت الاعلى الى ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة لايقاف التوترات الاجتماعية.
- ١٠/٢٤ الاتحاد السوفييتي يقترح حل الكتل العسكرية من الان وحتى العام ٢٠٠٠ ورفض وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي «الناتو» الاقتراح خلال اجتماع ١٠/٢٦ في فلامورا جنوبي البرتغال.
- ١٠/٢٦ غورباتشوف يعلن خلال زيارته الرسمية الى فنلندا عن مبادرة جديدة لنزع السلاح وتدمير جميع الغواصات السوفييتية الاربع المزودة بصواريخ نووية في بحر البلطيق قبل نهاية العام ١٩٩٠ والادارة الامريكية تسارع الى رفض فكرة مقابلة الخطة السوفييتية باخرى امريكية.

○ الاصلاحات في اوروبا الشرقية ○

لقد امتد تأثير البيريسترويكا، وهذا امر طبيعي، الى دول المنظومة الاشتراكية كلها تقريبا واخذت الاحزاب الشيوعية والاحزاب المتحالفة معها في السلطة تجري الاصلاحات الدمقراطية لصالح هذه الدول، بل وتحت تأثيرها ، باستثناء رومانيا التي دفع شعبها الدماء من اجل الدمقراطية فيها.

وتبين خلال هذه الاصلاحات التي جرت خاصة في النصف الثاني من العام المنصرم، انه تكونت هوة بين قيادة الاحزاب وبين الشعوب وتغلغلت البيروقراطية وسادت سوء الادارة مما زاد من استياء الشعوب جراء ذلك، اذ كونت قيادات الاحزاب في كل من بولندا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا حاجزا بينها وبين شعوب دولها، بل عاشت في قصور فخمة (المانيا الدمقراطية وبلغاريا). وذهبت ابعد من ذلك حين وظفت هذه القيادات (بلغاريا ورومانيا) الاقرباء في وظائف مهمة في السلطة والحزب مما جعل مثل هؤلاء الاشخاص يسلكون منهجا منافيا للاخلاق الشيوعية التي حكموا باسمها.

هذا بالاضافة الى عمليات اختلاس اموال الشعب (وزير الدولة السابق للشؤون الخارجية في المانيا الدمقراطية الكسندر شالك غولودوفسكي).

وكل هذه الخروقات جعلت الجماهير، منها القلقة فعلا على مصير الاشتراكية، وهي الاكثرية، ومنها من يعارض النظام الاشتراكي ويتخذ موقفا مسبقا من ذلك ويحلم بالانظمة الدمقراطية على الانماط القائمة في اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة.

واعتقد، في بعض الاحيان، قيادة المعارضة في هذه الدول (بولندا نقابة «التضامن») وهنغاريا - الحزب الاشتراكي المجري) انها ما ان تتسلم زمام السلطة في بلادها حتى ستجعلها «جنة عدن» على النمط الغربي. لكن جميعنا تابع تطورات الاوضاع في بولندا التي احتلت فيها نقابة «التضامن» الاكثرية في البرلمان «السيم» وتسلمت رئاسة الحكومة. فالوضع الاقتصادي لا يمكن اشفاءه من خلال تقديم التنازلات للدول الرأسمالية والاحتكارات، ولن «تهب»، كما كانوا يتوقعون، الدول الغربية والولايات المتحدة لمساعدتها اقتصاديا الا اذا جرى التنازل عن امر اساسي وهو القطاع العام والخدمات الشعبية المجانية وبهذا طبعا لن يسمح الشعب به.

○ بولندا ○

- ٦/٤ فوز نقابة «التضامن» في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية بـ ١٦٠ مقعدا في مجلس النواب.
- ٦/١٨ نقابة «التضامن» تملأ في الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية المقاعد التي يمكن الترشيح اليها في مجلس النواب (١٦١ من اصل ٤٦٠) واحتفظت السلطة بـ ٦٥٪ من المقاعد. اما في مجلس الشيوخ فحصلت «التضامن» على ٩٩ مقعدا من اصل ١٠٠.
- ٧/١٩ البرلمان البولندي يعيد انتخاب فويتسيخ ياروزلسكي لرئاسة الدولة لمدة ٦ سنوات.
- ٧/٢٩ اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي تنتخب ميتشيسلاف راكوفسكي سكرتيرا للحزب بعد قبول استقالة ياروزلسكي.
- ٨/١٩ تكليف مرشح نقابة «التضامن» تادوش مازوفيتسكي، بتشكيل حكومة جديدة في بولندا.
- ٨/٢٤ البرلمان البولندي يعين، بغالبية كبرى، مازوفيتسكي رئيسا للحكومة البولندية. وهو اول شخصية غير شيوعية ترئس السلطة التنفيذية في احدى دول المنظومة الاشتراكية.
- ٩/٢ الاتفاق بين مازوفيتسكي وقيادة حزب «العمال البولندي» على توزيع الحقائب في الحكومة.

○ المجر ○

- ١٠/٢٣ الرئيس المجري بالوكالة، ماتياس جوروس، يعلن من على منبر البرلمان عن تحويل اسم «جمهورية المجر الاشتراكية الشعبية» الى جمهورية المجر» والغاء عبارات «شعبية» و«اشتراكية» من الدستور، واعتبار ذكرى التمرد ١٩٥٦/١٠/٢٣ يوم ذكرى وطنية. كما اختفت النجمة الحمراء عن المباني الرسمية واسقط من صدر الصفحة الاولى لصحيفة الحزب شعار «يا عمال العالم اتحدوا».
- ١١/٧ معظم مندوبي المؤتمر الـ ١٤ للحزب «الاشتراكي العمالي المجري» يقررون تغيير اسم الحزب الى الحزب الاشتراكي المجري.
- ١١/١٥ ، ١٥ الفا من مجموع الاعضاء الذين انتسبوا الى الحزب «الاشتراكي المجري» البالغ عددهم ٧٢٠ الفا بقوا في صفوف الحزب.
- ١١/١٧ انضمام كارولي غروش، السكرتير العام للحزب «الاشتراكي العمالي المجري» الاسبق، الى الذين رفضوا الانضمام الحزب «الاشتراكي المجري».
- ١٢/١٧ عقد المؤتمر الـ ١٤ لحزب «العمال الاشتراكي المجري» وانتخاب غيولا تيورمر رئيسا للحزب.

○ المانيا الدمقراطية ○

كان الدافع لعملية الاصلاحات التي بدأت في المانيا الدمقراطية هي عملية نزوح مواطني المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية واللجوء الى سفارات الاخيرة في كل من المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبولندا عشية الاحتفالات بالذكرى الـ ٤٠ لتأسيسها والتي صادفت ٨ تشرين الاول.

- ١٠/١٨ انتخاب ايغون كرنتس امينا عاما للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، خلال الاجتماع الاستثنائي للجنة المركزية للحزب خلفا لاريك هونيكر.
- ١٠/٢٤ انتخاب كرنتس في منصبي رئيس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة خلال اجتماع مجلس الشعب.
- ١٠/٣٠ عشرات الالاف يتظاهرون في مختلف المدن للمطالبة بمواصلة التغييرات في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في البلاد.
- ١١/٧ استقالة حكومة المانيا الدمقراطية.
- ١١/٩ فتح الحدود بين الالمانيتين للراغبين في التنقل.
- ١١/١٢ فتح ٧ مراكز عبور جديدة بين الالمانيتين، وتسلم ٣.٥ مليون مواطن تأشيرة عبور الى المانيا الاتحادية.
- ١١/١٣ انتخاب غونتر مالويدا من حزب الفلاحين الالماني الدمقراطي رئيسا للبرلمان خلفا لهورست سيندرمان.
- ١١/١٧ هانس مودرو، رئيس الحكومة يقدم حكومته الجديدة التي تضم ٢٨ وزيرا بينهم (١١) من خارج الحزب الاشتراكي الالماني الموحد.
- ١٢/٣ استقالة المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، وفصل الزعيم السابق، اريك هونيكر، واثنين من كبار المسؤولين السابقين هما رئيس الحكومة السابق، فيلي شتوف، ورئيس مجلس الشعب السبق، هوريست سندرمان، من الحزب، وتعيين لجنة عمل تتولى الاعداد للمؤتمر الاستثنائي للحزب المقرر بين ١٥ و ١٧ كانون الاول.

وعقد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد مؤتمره الطارىء على مرحلتين اختتم اعماله في ١٢/١٧ فانتخب غريغور غيزي رئيسا للحزب ولجنة تنفيذية مكونة من ١٠٠ شخص عوضا عن المكتب السياسي واللجنة المركزية بالاضافة الى اجراء تعديلات على الدستور الداخلي للحزب ومنح الحزب تسمية اضافية للأولى وهي حزب «الاشتراكية الدمقراطية».

وفي ظل هذه الاصلاحات اعتقد زعيم المانيا الاتحادية، المستشار هلموت كول، بان الامور افلتت من ايدي قيادة المانيا الدمقراطية وان الفرصة مواتية لطرح مسألة توحيد الالمانيتين. لكن هذا الطرح لاقى معارضة شديدة من قبل قادة المانيا الدمقراطية بالاضافة الى رفض العديد من قادة دول اوروبا الغربية.

(يتبع)

احداث اسرائيل في العام ١٩٨٩ (١)

الانتفاضة تعمق الازمة السياسية الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل

* الجماهير العربية تواصل دعم انتفاضة الاهل وتصعد الكفاح من اجل المساواة في الحقوق *

● بقلم: صلاح دباجة ●

● لا يمكن تقييم الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها اسرائيل، خلال العام الذي نودعه الان، بمعزل عن الانتفاضة الباسلة لكنس الاحتلال وعن مجريات الاحداث والتطورات في العالم. ولعل ابرز احداث السنة الماضية هو، عمليا، وجود حكومة الليكود والمعراخ برئاسة شمير، هذه الحكومة التي كانت وضعت لنفسها، قبل اكثر من سنة بقليل خطوطا اساسية مخادعة ومضللة فمن جهة - كما جاء في هذه الخطوط - «اسرائيل تسعى الى تحقيق السلام» ومن جهة ثانية «اسرائيل تعارض قيام دولة فلسطينية ولن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية» أي ان اسرائيل ضد السلام مع الشعب الفلسطيني!

وقد ثبت من احداث العام الماضي ومواقف الحكومة المختلفة ان السلام الذي تسعى هذه الحكومة الى تحقيقه هو السلام بين المعراخ والليكود وليس السلام العادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني. وهذا الامر يفسر اصرار رابين وشمير على اخماد الانتفاضة من خلال اللجوء، الى ابشع اساليب ووسائل القمع والقتل والتجويع والحصار والهدم والطرد من الوطن والملاحقة والاعتقال اضافة الى اطلاق مختلف التصريحات الدموية والعنصرية السافرة.

وقد فشلت حكومة المعراخ والليكود في تحقيق هذا وتصاعد زخم الانتفاضة شهرا بعد شهر. وبدت تظهر تصريحات وتهديدات القادة السياسيين والعسكريين امام الرأي العام جوفاء ويائسة. ومعها اخذت تترسخ في اذهان الرأي العام حقيقة انه من المستحيل تحطيم طموح شعب يكافح بمثل هذا الاصرار من اجل الحرية والاستقلال.

وهذا التناقض اوصل وزراء ومسؤولين عسكريين وشخصيات سياسية واجتماعية وجنود واوساط واسعة في الرأي العام في البلاد الى القناعة بانه لا يمكن القضاء على الانتفاضة وان الحل الوحيد المتبقي هو الحل السياسي.

وصبت في هذا الاتجاه عوامل عديدة اخرى بالاضافة الى استمرار الانتفاضة وتصاعدها. من ابرزها: هجمة السلام الفلسطينية والمواقف والتصريحات الواقعية لقادة منظمة التحرير الفلسطينية واتساع حملة الاستنكار العالمية لاعمال البطش والقتل في المناطق المحتلة وتزايد الضغط الدولي على اسرائيل، في جو الانفراج في العلاقات الدولية وحل مختلف النزاعات الاقليمية، للقبول بعقد المؤتمر الجانب العربي رغم انها لم تخطو خطوة واحدة باتجاه الحل العادل والدائم.

وحاول شمير من خلال صراعه مع «وزراء الاطواق» الظهور وكأنه يريد الحل السياسي. في الوقت الذي حاول فيه المعراخ تضخيم «خلافه» مع الليكود للظهور بانه الوحيد القادر على ان يكون البديل السياسي لليكود.

والحقيقة التي يجب ان تقال هي ان بقاء الشراكة بين المعراخ والليكود في الحكومة مرهون باتفاق قيادة الحزبين على منع احلال السلام العادل والدائم واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

اما على الصعيد الشعبي فقد برز الاستقطاب السياسي بوضوح اكبر تحت تأثير الانتفاضة. فمن جهة ظهرت النزعة نحو زيادة تطرف قوى اليمين والعنصرية التي نمت وتصاعدت على خلفية ما يجري في المناطق المحتلة من اعمال قمع وتنكيل وتغذت بالتصريحات العنصرية والدموية المعادية للسلام للمسؤولين في الحكومة امثال شمير ورابين وشارون وغيرهم. ومن جهة كان نشاط القوى العقلانية والدمقراطية المناهضة للاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس مبدأ دولتين للشعبين.

وبرز الاتجاه الاول بشكل سافر في تسيب المستوطنين وزيادة اعتداءاتهم الدموية على السكان في المناطق المحتلة وتشكيل «كتيبتا الموت» من المستوطنين



● القدس العربية المحتلة في الاول من ايار ١٩٨٩. (صورة من «الارشيف»)

الدولي للسلام في الشرق الاوسط، في مقابل اتساع التأييد الدولي لقضية الشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب.

ويرز هذا التغيير بشكل خاص في مواقف دول اوروبا الغربية ووجد تعبيرا له في الاستقبال الرسمي لعرفات في فرنسا والسويد واليابان وفي تصريحات مسؤولين بريطانيين والمان ونمساويين. اضافة الى التغيير في الموقف الرسمي للولايات المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية وفتح حوار معها وما تلا ذلك من تصريحات لمسؤولين امريكيين مثل اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش بجب انهاء الاحتلال.

هذه التطورات مجتمعة حملت حكومة المعراخ والليكود على طرح مبادرة الانتخابات في المناطق المحتلة كمحاولة لمواجهة العجز والعزلة الدولية وايجاد البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وهنا تكشف العجز والبلادة والمراوغة وجميع السمات الاخرى التي تميز هذه الحكومة. فقد اثارت المبادرة خلافات حادة داخل الليكود وانبرى شارون وليفي وموداعي (وزراء الاطواق) للتصدي لهذه المبادرة بادعاء انها ستوصل الى الدولة الفلسطينية. وهذه الخلافات حملت مركز حزب الليكود، بعد قرار المبادرة في الحكومة، على الاجتماع واقرار وضع جملة من الاطواق على المبادرة وهذا ما عارضه المعراخ وجعل المكتب السياسي لحزب «العمل» يقرر الخروج من الحكومة. لكن شمير وجد الوسيلة لتجنب خروج المعراخ من الحكومة من خلال العودة على اقرار صيغة المبادرة مرة اخرى في الحكومة. وهذا اعاد «الصراع» بين معسكر شمير وبين وزراء «الاطواق» الى سابق عهده وفجر في الوقت نفسه «صراعا» جديدا داخل حزب العمل بين مؤيدي ومعارضي الاستمرار في الشراكة مع الليكود في الحكومة. وبقيت هذه «المعركة» داخلية بين المعراخ والليكود وبين المعسكرات في الحزبين الى ان جاءت مبادرة مبارك ذات النقاط العشر واعادت الخلاف بين المعراخ والليكود. وهنا تدخلت الولايات المتحدة التي لا تريد على ما يبدو فض الشراكة بين المعراخ والليكود وطرحت خطتها (خطة بيكر) ذات النقاط الخمس وضغطت على شمير لقبول هذه الخطة.

وبعد مراوغة ومماطلة، اعلنت حكومة شمير قبول خطة بيكر واشترطت مجموعة من الضمانات لهذا القبول. لكن هذا لم يضع حدا للصراع في داخل الليكود والمعراخ وبين كلا الحزبين حول عضوية الوفد الفلسطيني للحوار مع اسرائيل.

ومن خلال هذا «الصراع» حاولت الحكومة طيلة السنة الماضية الايهام بأنها غير عاجزة وان الكرة الان نقلت الى لتعملا الى جانب قوات الاحتلال في قمع الانتفاضة. وفي اقتراف قوات «حرس الحدود» المجزرة في قرية نحالين وفرض الحصار الارهابي على بلدة بيت ساحور لعدة اسابيع متتالية والاعتداءات الوحشية التي نفذتها قوات الاحتلال ضد الاهالي تحت شعار جباية الضرائب. وقرار رئيس الدولة هرتسوغ اصدار العفو عن معتقلي عصابة الارهاب اليهودي وتعديل قانون مكافحة «الارهاب» الذي يحظر لقاءات الاسرائيليين مع منظمة التحرير الفلسطينية ويمنع دخول الاموال من منظمات وصفها بـ «الارهابية» الى مؤسسات في اسرائيل والمناطق المحتلة. هذا بالاضافة الى تنامي العنصرية داخل اسرائيل الى حد قيام مجموعات من العنصريين بشن الاعتداءات على العمال الفلسطينيين في اسرائيل، مثل حرق ثلاثة عمال عرب وهم نيام في اور يهودا ورشق سيارات العمال الغزيين بالحجارة بالقرب من اسدود وعسقلان ومهاجمة العمال العرب في بيتح تكفا الى حد ان رئيس بلديتها أقدم على بناء «حظائر» انتظار للعمال العرب لتجنب دخولهم الى المدينة هذا بالاضافة الى مئات الاعتداءات العنصرية الاخرى على العرب وحملات التحريض والتهويش التي انطلقت في العديد من الاماكن في البلاد.

اما الاتجاه الثاني فقد برز في نشاطات قوى اليسار والدمقراطية والمنظمات والحركات المعادية للاحتلال مثل ارسال وفود التضامن الى المناطق المحتلة وارسال حملات الاغاثة من مواد غذائية وادوية وملابس وقرطاسيات ومن خلال تنظيم الاف النشاطات الجماهيرية الواسعة من اجتماعات وندوات ومظاهرات وتظاهرات واعتصامات معادية للاحتلال لتطالب بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

كما ظهر ذلك في تعمق التطورات الايجابية في مواقف احزاب اليسار والحركات المناهضة للاحتلال مثل حركة «سلام الآن» وغيرها وحتى اوساطا من حزب العمل وفي مواقف العديد من رجال العلم والكتاب والشعراء والفنانين وشخصيات سياسية واجتماعية ورجال دين وصحفيين وتلاميذ ثانويات على عتبة التجنيد ونواب كنيست وحتى وزراء من امثال عيزر فايتسمان وشاحل وغيرهما. ويوحد هؤلاء جميعا المطالبة بالحل السياسي من خلال التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتعمق هذا الاتجاه في المجتمع الاسرائيلي حيث انعكس في نتائج استطلاعات الرأي العام التي جرت خلال العام الماضي والتي تشير الى ان اكثر من نصف المستجوبين في هذه الاستطلاعات يؤيد التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

(يتبع)




● بيتر رومان ●

اعادة تسمية «رومانيا» بدلا من «جمهورية رومانيا الاشتراكية» واجراءات دستورية اخرى:

رومان: الشائعات حول «مشاركة واسعة» لعرب في صفوف عصابات تشاوشيسكو عارية عن الصحة

● مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» ينتخب مكتبا تنفيذيا ويؤكد التزام رومانيا بعضويتها في «معاهدة وارسو» ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ اعلن كازيمير يونسكو، نائب رئيس مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» في رومانيا، امس السبت، انه تم انتخاب مكتب تنفيذي للمجلس برئاسة ايون ايليسكو.

واوضح يونيسكو ان المجلس يعتزم الفصل نهائيا بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

واكد يونيسكو مجددا ان رومانيا ستحترم جميع التزاماتها الدولية بما في ذلك عضويتها في دول «معاهدة وارسو».

كما اكد يونيسكو ان الانتخابات ستجري في نيسان المقبل على النحو المقرر.

وقال الرجل الثاني للدبلوماسية الرومانية الذي يشارك في هذا المجلس بصفته، ايضا، ناطقا باسم الحكومة «ان الحزب الشيوعي لم يعد له وجود في الواقع العملي ما دام العديد من اعضائه القدامى قد انسحبوا من الساحة السياسية في تلك الايام».

وامتنع عن تحديد عدد الشيوعيين السابقين الذين يشغلون مناصب في الهيئات القيادية الجديدة في رومانيا، اي مجلس جبهة الانقاذ الوطني، (السلطة التشريعية المؤقتة) والحكومة واشار الى ان الانتماء الى الحزب الشيوعي كان اجباريا لشغل وظائف قيادية في ظل النظام القديم.

واعرب كازيمير عن اعتقاده بان «ما يهم هو كفاءة الافراد وليس الانتماء السابق الى الحزب الشيوعي».

واعلن يونيسكو اكتشاف مخطط للفلول الموالين لتشاوشيسكو يقضي بتصفية القادة الحاليين في رومانيا جسديا.

هذا وقرر مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» اعادة تسمية البلاد رومانيا بدلا من جمهورية رومانيا الاشتراكية. واعلن المجلس ان جميع التنظيمات التي شكلها النظام السابق الغيت وستبقى كذلك.

واعلن التلفزيون الروماني ان المجلس قرر بمرسوم استدعاء عدد من كبار الضباط المتقاعدين لاستئناف نشاطهم في الجيش.

ومن بين هؤلاء الضابط الجنرال باليانو المدير السابق للنقل في بوخارست.

وعلم من مصدر مطلع في بوخارست، امس، ان المدير العام لوكالة الانباء الرومانية «اجيربرس» الكسندرو ايونيسكو، اقصي من منصبه. وعين مكان ايونيسكو في هذا المنصب نيغو اودريو الذي كان حتى الان احد الامناء العامين لوكالة «اجيربرس».

هذا، واكد رئيس الحكومة الرومانية الجديد، بيتر رومان، كذب الشائعات التي روجت حول «مشاركة واسعة» لعرب فلسطينيين وسوريين وليبيين الى جانب عصابات الدكتاتور السابق نيكولاي تشاوشيسكو.

وقال رومان في حديث لمراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية وبثه الراديو امس السبت: «الشائعات التي روجت حول مشاركة عرب بين عصابات تشاوشيسكو عارية عن الصحة». واضاف: قد يكون هنالك عرب شاركوا بشكل فردي وبصفة فردية في القتال مع عصابات تشاوشيسكو لكن هذا لا يعني، ولا بحال من الاحوال، اية علاقة بذلك للدول والحكومات العربية».

واعربت الحكومة المجرية، امس، عن اسفها للمزاعم التحريضية التي نشرتها الصحف المجرية حول اشتراك مواطنين عرب في الاحداث التي شهدتها رومانيا مؤخرا.

من جهة اخرى وزعت سفارة دولة فلسطين في بوخارست بعد ظهر، امس، بيانا اعربت فيه عن اسفها «للشائعات الخاطئة والاستفزازية» التي اشارت الى ان فلسطينيين شاركوا في المعارك الى جانب آخر مؤيدي نيكولاي تشاوشيسكو.

وقالت سفارة فلسطين في البيان ان «هذه الشائعات تهدف الى تقويض الصداقة والعلاقات الودية بين الشعبين الروماني والفلسطيني».

واوردت وكالة الانباء الليبية، الملتقطة في نيقوسيا، ان الزعيم الليبي، معمر القذافي، ورئيس مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» الروماني ايون ايليسكو، اجريا اتصالا هاتفيا حول الوضع في رومانيا.

واوضحت الوكالة ان ايليسكو اكد، من جهة اخرى، الى القذافي ان «الشعب الروماني وقياداته الثورية لا يصدقان الشائعات التي روجت حول اشتراك عرب ضد الثورة وقال ان هذه الشائعات يطلقها الاعداء بقصد التأثير على سير الثورة وصداقتنا مع العرب».

تشاوشيسكو حصل على (٧) آلاف دولار عن كل يهودي روماني هاجر لاسرائيل

* ابتز ايضا من اسرائيل والحركة الصهيونية مبلغا عن كل تأشيرة لليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل عبر رومانيا * «وول ستريت جنرال»: ٨٠٠ مليون دولار حساب تشاوشيسكو في البنوك الاجنبية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، امس الاول، ان اسرائيل ومنظمات صهيونية مختلفة دفعت لنيكولاي تشاوشيسكو، خلال سنوات طويلة، ما بين خمسة آلاف وسبعة آلاف دولار مقابل السماح لكل يهودي روماني بالهجرة الى اسرائيل. ويقدر المبلغ الذي دفعته اسرائيل والمنظمات المذكورة لتشاوشيسكو بـ ٦٠ مليون دولار.

واعترف المسؤولون الاسرائيليون القيمون على القضايا المتعلقة بالهجرة، وبشكل خاص في الوكالة اليهودية ووزارة الخارجية الاسرائيلية، بأنهم دفعوا أموالا مقابل كل مهاجر من رومانيا، خلال فترة حكم تشاوشيسكو، ولكنهم لم يحددوا المبالغ.

وأكد مصدر قريب من المنظمة الصهيونية العالمية في اسرائيل ان مبالغ ضخمة دفعت لنظام تشاوشيسكو مقابل السماح بالهجرة وتسهيلات قدمت لمرور المهاجرين القادمين من الاتحاد السوفييتي.

على الصعيد نفسه كشفت جوليانا بيلون، المحررة في صحيفة «وول ستريت جنيرال» ان تشاوشيسكو ابتز اموالا طائلة من اسرائيل خلال سنوات طويلة وكدس اغلبية امواله المقدرة بحوالي (٨٠٠) مليون دولار، من «بيع» يهود والمان.

وأكدت «يديعوت احرونوت» ان هذه الحقيقة لم تكن سرا، ولكن احدا لم يجهر بها، خوفا من ان يؤدي ذلك الى المس باستمرارية الهجرة من رومانيا الى اسرائيل. ومن الجدير ذكره ان نحو (٤٠٠) ألف مهاجر قدموا الى اسرائيل منذ قيامها وبقي في رومانيا (٢٠) ألفا فقط.

● تشاوشيسكو توسط بين اسرائيل وايران ●

وتناقلت وكالات الانباء امس اخبارا مفادها ان تشاوشيسكو توسط، سرا، بين حكام ايران وحكام اسرائيل وانه كان وسيطا للصفقة الاخيرة التي قيل انها عقدت بين حكام اسرائيل وايران. وقالت وكالة «رويتر» ان تشاوشيسكو خلال زيارته الاخيرة لايران، قبل ايام قليلة من اعدامه، اهتم بضمان تنفيذ الصفقة الايرانية ـ الاسرائيلية وانه حصل من هذه الوساطة، ايضا، على «عمولة».

اللجنة العالمية للتضامن مع الشعب الكردي تطالب الحكومة المصرية بكشف كل الحقائق حول اختفاء الف عامل مصري في العراق

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وجهت اللجنة العالمية للتضامن مع الشعب الكردي رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك تطالب فيها الحكومة المصرية بوضع كامل الحقيقة حول اختفاء اكثر من الف عامل مصري في العراق امام الرأي العام العالمي.

وفيما يلي نص الرسالة:

«تلقينا ببالغ الاسى والاسف والحزن العميق خبر اختفاء اكثر من الف عامل مصري في العراق لاسباب مجهولة، و ما زلنا غير متأكدين من صحته، بيد ان خبرتنا وما يصلنا من انباء الممارسات اللاانسانية الجارية في العراق، يزيد من قلقنا المشروع في ان يكون هذا الخبر صحيحا، الامر الذي يهز الضمير الانساني، ويضيف الى سجل النظام العراقي الاسود صفحة سوداء اخرى.

«ان اللجنة العالمية للتضامن مع الشعب الكردي، في الوقت الذي تستنكر فيه هذا التصرف الفريد في العلاقات الدولية، وتعبر عن عميق حزنها وتعازيها، تذكركم بالكوارث التي الحقها النظام العراقي بالشعب الكردي في كردستان العراق والتي كللها في اذار ١٩٨٨ بضرب مدينة حلبجة بالقنابل الكيماوية التي ادت الى افناء ٥٠٠٠ طفل وشيخ واصابة ٧٠٠٠ انسان.

«ان نظاما كهذا لا يستحق سوى النبذ والاحتقار، وكان ينبغي ان يحدث هذا منذ البداية. فالنظام الذي يضرب وطنه بالقنابل الكيماوية، لا يتوانى عن اقامة حمامات الدم لغير العراقيين ايضا.

«اننا في الوقت الذي نكرر فيه اسفنا واسانا ومواساتنا لاهالي المفقودين، نطالب الحكومة المصرية من خلالكم بوضع كامل الحقيقة امام الرأي العام العالمي».

وارسلت نسخ عن هذه الرسالة الى الاستاذ محمود امين العالم والى الصحافة العربية والاجنبية وبضمنها «الاتحاد».

الشرطة تعتدي، بوحشية، على مسيرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

خطط لها ان تنتهي بمهرجان سياسي وفني من اجل السلام.

واعتقلت قوات الشرطة، خلال ذلك، ستة عشر شخصا من المشاركين في المسيرة بينهم عضو البرلمان الاوروبي، الايطالية دانشا فالنت، التي ادخلت فيما بعد الى مستشفى «المقاصد» للعلاج نتيجة الضرب ولا تزال هناك جراء رضوض شديدة في انحاء جسمها وفي احدى كليتيها التي اصيبت بنزيف على ما يبدو، وفلاقيو لوتي ودوناتيلا فديني من منظمة السلام الايطالية ولوبرتولو غواسيبي ود. احمد بكر، المحاضر في جامعة بير زيت وزوجته وابنتيه، مع العلم بانهم يحملون الجنسية الامريكية واحدى المشاركات الاسرائيليات في المسيرة وتدعى داليا من رمات غان. وخلال ذلك اصيبت السيدة ليلى صالح عطا بكسر في رجلها وادخلت الى المستشفى بعد اعتقالها للعلاج. وحرر جميع المعتقلين الاجانب فيما ابقي على المعتقلين الفلسطينيين بمن فيهم الدكتور احمد بكر واحدى ابنتيه.

ويفيد السيد لوبر تولو غواسيبي بان المعتقلين كافة ضربوا ضربا مبرحا في داخل سيارة الشحن وهم في طريقهم الى «المسكوبية». وهناك فصل المعتقلين الاجانب عن الفلسطينيين وادخلت دانشا الى غرفة التحقيق مباشرة بينما زج بالفلسطينيين في غرفة الاعتقال واوقف الاجانب بجانب الحائط المجاور حيث سمعوا اصوات الصراخ والضرب الذي مارسه رجال الشرطة ضدهم. واضاف: «لقد اجتمع ضابط الشرطة معنا، بمساعدة مترجم للغة الايطالية، واصر على اتهامنا باننا اعداء اسرائيل، وكان ردنا باننا دعاة سلام ولسنا اعداء لاحد».

وكانت المسيرة قد انطلقت من ساحة «نساء بالسواد» او ساحة فرنسا بالقرب من فندق الملوك في القدس الاسرائيلية باتجاه القدس العربية بهدف التقاء النساء الفلسطينيات تقف على راسها قيادات «نساء بالسواد» و«كفى للاحتلال» و«سلام الان». وجندت قوات «الامن» لذلك ما يقارب (١٥٠٠) عنصر من رجال شرطة ومخابرات بالاضافة الى طائرة مروحية رافقت المسيرة طوال الوقت. ودخلت المسيرة الحاشدة بين خرائب ماميلا لتصعد الى فندق نوتردام حيث كان وصل الوفد الاول من النساء الفلسطينيات اللواتي استقبلن المظاهرة بحماس كبير واستمر سير المظاهرة في جو حماسي رددت النسوة خلاله الاهازيج الوطنية: «بلادي بلادي» و«بالروح بالدم نفديك يا شهيد»، و«يا ام الشهيد زغردي» وغيرها. ودخلت المسيرة شارع صلاح الدين بعرضه وطوله لتقف امام مدخل المركز الثقافي الفلسطيني حيث منع غير النساء من الدخول الى الساحة وحاول رجال الشرطة اعتقال احد الفتيان الا ان مجموعة من النسوة وبمساعدة رؤساء الوفود الاجانب تدخلوا لتخليص الفتى الذي غاص فيما بعد بين الجموع المحتشدة. ولم تستطع الشرطة الصمود امام الجماهير فحاولت صنع ما يشبه القناة البشرية لبدخل منها المتظاهرون، وسرعان ما تفجر الوضع داخل الساحة ورفع العلم الفلسطيني استقبالا لوفود السلام وهرعت قوات الشرطة لتستخدم الغاز والهراوات ضد كافة المتواجدين في المكان.

وكان ضابط الشرطة «رئيف» المتخصص في قمع المظاهرات قد هدد بالقاء الغاز الى داخل بناية المركز ان لم تفرغ الساحة من المتظاهرين واجبر فيها بعد المتواجدين في الخارج على مغادرة الساحة.

هذا واعتدى احد رجال «الامن» خلال المسيرة على المصور الصحفي المقدسي اسحاق القواسمي حين حاول اعتلاء سيارة باص ليلتقط بعض الصور للمسيرة وحطم عدسة الكاميرا التي كان يستخدمها. كما حضر رجال «الامن» في اليوم نفسه الى فندق «ناشيونال بلاس» حيث مركز العمل، وحاولوا استجواب النادل، صلاح، عما يجري داخل الفندق فرد عليهم بانه يجهل اللغة الايطالية وبذلك فانه لا يعلم شيئا.

واقتحم رجال «الامن»، بعد منتصف ليلة الجمعة، فندق «فكتوريا» بحجة البحث عن احد الايطاليين المطلوب للسلطات الاسرائيلية.

والجدير بالذكر انه اجتمع، مساء الجمعة، رؤساء الوفود الاوروبية مع ممثلي النشاطات النقابية في فلسطين المحتلة، واستمعوا منهم الى شرح عن دور النقابات العمالية واوضاع الطبقة العاملة وتأثير الاجراءات الاسرائيلية القمعية عليها وسياسة التضييق التي تنتهجها السلطات العسكرية ازاء الطبقة العاملة. كما اجتمع رؤساء الوفود مع عدد من المحامين الفلسطينيين واستمعوا الى شرح واف عن اوضاع المعتقلين وظروف الاعتقال والمحاكمات العسكرية وانتهاك القوانين الدولية.

● بيان الوفد الامريكي ●

واصدر الوفد الامريكي المشارك في «مسيرة السلام ١٩٩٠» بيانا خاصا مساء الجمعة عبر فيه عن تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني وطالب الحكومة الامريكية بما يلي:

(١) الاعتراف بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة.

(٢) العمل على دعم الدعوات لعقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كافة اطراف النزاع وبما يضمن حرية الاطراف باختيار ممثليهم.

(٣) انهاء سياسة الدعم اللامحدود لدولة تمارس انتهاكات منهجية لحقوق الانسان.

(٤) الاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

● بيان فلسطيني ـ اسرائيلي ـ اوروبي ●

ومن ناحية ثانية اصدرت حركات السلام الاسرائيلية بيانا مشتركا مع الوفود الاجنبية والقيادات النسائية الفلسطينية في نهاية الدورة السياسية التي عقدته صباح الجمعة في فندق «مغدال هكتيست» طالبوا فيه حكومة اسرائيل «بايقاف لعبة الحرب» و«حان الوقت للتحدث مع م.ت.ف، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل».

سجناء الحرية في سجن طولكرم يعلنون الاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على ظروف السجن المزرية

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ معتقلو سجن طولكرم يوم الخميس الماضي ٨٩/١٢/٢٨ اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على الظروف السيئة التي يعيشونها في السجن والمعاملة المهينة التي تمارسها ادارة السجن بحقهم.

ومن الجدير ذكره ان هذا السجن كان قد اغلق قبل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية بامر من المحكمة العليا على خلفية الظروف السيئة فيه. وقد اعيد فتحه بعد اندلاع الانتفاضة لاستيعاب المعتقلين من ابناء فلسطين المحتلة بعد ان ضاقت بهم سجون ومعسكرات الاعتقال الاحتلالية الاخرى. ووصلت «الاتحاد» معلومات حول الظروف التعيسة التي يعيش فيها السجناء تتلخص فيما يلي:

يعاني معظم السجناء من اوضاع صحية متردية نتيجة الرطوبة الشديدة في السجن لكون بعض اقسامه موجودة تحت الارض. وفي الفترة الاخيرة انتشرت بعض الامراض بين السجناء تهدد صحتهم وخصوصا الامراض الجلدية ومرض النكاف «ابو دغيم». والعلاج الوحيد المتوفر في السجن ولجميع الامراض هو اقراص «الاكامول».

يتعرض السجناء يوميا تقريبا الى الاهانات والاعتداءات والتنكيل من قبل ادارة السجن. وشن حملات التفتيش في ساعات الليل والنهار يتخللها وجبات من الضرب والاهانات والتنكيل. اما الاهالي الذين يزورن ابناءهم فيتعرضون، ايضا، الى الاهانات واحيانا الضرب من قبل حراس السجن. وفي كثير من الاحيان يمنعوهم من زيارة ابنائهم انتقاما.

التغذية السيئة كما وكيفا تساهم في تردي الاوضاع الصحية للسجناء، اضافة الى المعاملة السيئة التي يتعرض لها السجناء العاملون في المطبخ حيث يتم حشرهم في المطبخ واغلاقه عليهم في اثناء قيامهم باعداد الطعام.

تقوم ادارة السجن بمنع السجناء من ادخال اي شيء الى داخل السجن من طعام وادوية وملابس وكتب وصحف. كما ويعاني السجناء من قلة الاغطية المخصصة لهم وخصوصا في فصل الشتاء البارد وانعدام الماء الساخن.

وفدان من النمسا وبلجيكا يتضامنان مع بيت ساحور والدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت الفرقة الوطنية النمساوية (برسيبا)، يوم امس الاول الجمعة، عرضا فنيا وثقافيا منوعا في قاعة دير الروم الكاثوليك في مدينة بيت ساحور وذلك تضامنا مع اهالي المدينة.

وتضمن العرض، الذي حضره حشد كبير من المواطنين، قراءات تمثيلية برفقة موسيقى لقصائد من تاليف محمود درويش واخرى كوبية.

ومن جهة اخرى شهد مخيم الدهيشة للاجئين، امس، زيارة تضامنية قام بها وفد يمثل عدة مؤسسات اجتماعية ونقابية من بلجيكا. واستمع الوفد الى شرح مفصل عن الاوضاع التي يعيشها المخيم وخاصة في ظل ظروف فرض نظام منع التجول الليلي على المخيم منذ حوالي ثلاثة اشهر ونصف الشهر.

كما قام الوفد بزيارة تضامنية الى منازل بعض اسر الشهداء في المخيم.

سائحة نرويجية تحمّل الحاجز العسكري في «ايرز» مسؤولية رشق سيارتها بالحجارة واصابتها براسها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حملت سائحة نرويجية الحاجز العسكري الثابت في «ايرز» في المدخل الشمالي لقطاع غزة مسؤولية اصابتها بجرح في رأسها وتحطيم الزجاج الامامي لسيارة اسرائيلية استأجرتها لزيارة القطاع.

وكانت السائحة برفقة سائح آخر متوجهين الى القطاع بعد ظهر امس الاول الجمعة عندما سمح لها ضباط الحاجز بالمرور الى القطاع دون تحذيرها من امكانية رشق سيارتها بالحجارة، على اعتبار ان لوحة السيارة اسرائيلية (صفراء).

ولفت الانتباه ايضا ان القطاع باسره كان اغلق في وجه وفود السلام الاوروبية طوال الايام الثلاثة الماضية.

هذا واستنكرت هيغر مارغريب (٥٥ سنة) تصرف ضباط الحاجز وذلك في لقاء خاص مع مراسلنا اجراه في المستشفى الاهلي في اثناء تلقيها العلاج عقب تعرض السيارة للرشق بالحجارة من قبل شبان غزة الذين ظنوا ان ركابها من المستوطنين.

من جهة ثانية فقد ساعد الاهالي السائحين واخرجوها بسلام من القطاع واوصلوها حتى مشارف حاجز «ايرز».

جراء اعتداء الشرطة على ٤ مواطنات ايطاليات شاركن في مسيرة السلام في القدس الخارجية الايطالية تقرر الاحتجاج لدى الحكومة الاسرائيلية على المعاملة الفظة

● روما ـ الوكالات ـ قررت وزارة الخارجية الايطالية الاحتجاج لدى الحكومة الاسرائيلية اثر سوء المعاملة التي تعرضت لها اربع مواطنات ايطاليات من بينهن النائبة الاوروبية، دانشيا فالانت، من قبل الشرطة الاسرائيلية اثناء مسيرة السلام التي جرت، امس الاول الجمعة، في شوارع القدس.

ومن المقرر ان ينقل الاحتجاج الى السلطات الاسرائيلية عبر السفارة الايطالية في تل ابيب.

وفي بيان اذيع، امس السبت، اشار وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكليس، الى انه اتخذ هذا القرار بعد ان اطلعه القنصل الايطالي العام في القدس على تفاصيل الحادث.

ونفت دانشيا فالانت وهي ضابطة شرطة في باليرمو ان تكون حملت اعلاما فلسطينية كما اكد بيان صادر عن السفارة الاسرائيلية في روما.

واكدت ايضا انها تعرضت لسوء معاملة على ايدي عناصر الشرطة الاسرائيلية على غرار رفيقاتها اللواتي تم نقلهن على متن شاحنة الى مركز الشرطة في القدس. واوضحت انها تلقت ركلات في بطنها مما اوجب معالجتها في المستشفى. واضافت، ايضا، ان موظفا اسرائيليا شدها من شعرها وشتمها وبصق على جواز سفرها الخاص ككاتبة اوروبية.

* بلغاريا تلغي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

سابق وبناء علاقات الاحترام والمساواة والتعاون بين الشعب البلغاري والاقلية التركية التي تعيش بين ظهرانيه منذ مئات السنين.

كذلك اشارت الوكالات الى ان الرئيس بيتر ملادينوف قرر المبادرة لتحسين العلاقات تحسينا جذريا بين بلغاريا وتركيا. ويعتقد المراقبون ان هذا الاصلاح الميدني الذي قام به الرئيس ملادينوف قد يعجل عودة الكثيرين من البلغار من اصل تركي الذين هاجروا الى تركيا في العام الماضي.

وذكر مصدر رسمي في انقرة ان تركيا اعربت عن «ارتياحها» لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري الذي يترك للمواطنين البلغار من اصل تركي في البلاد حرية اختيار اسمائهم ولغتهم ودينهم.

وصرح وزير الخارجية التركي، مسعود يلماظ، بان تركيا سترد «على كل خطوة ايجابية من صوفيا».

واعتبر يلماظ ان «مرحلة جديدة من التعاون» كفيلة بتعزيز العلاقات بين الدولتين قد تبدأ مع لقاء تركي ـ بلغاري مقرر للتاسع من كانون الثاني المقبل في الكويت.

بناء على طلب رئيس الدولة: ارجاء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ورحب رئيس مركز الحكم المحلي، مكسيم ليفي، بمبادرة رئيس الدولة، واعرب عن «امله» بالتوصل الى اتفاق مع وزارتي المالية والداخلية وحل المشكلة دون الالتجاء الى الاضراب.

وكان من المقرر ان تنفذ السلطات المحلية، ابتداء من اليوم، اضرابا عاما لمدة اسبوع بناء على قرار مركز الحكم المحلي وذلك في اطار النشاطات الاحتجاجية على التقليصات الحكومية في ميزانية السلطات المحلية وعلى خلفية الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها جميع السلطات المحلية في البلاد.

هذا واعلن «المركز» انه في حال فشل مهمة رئيس الدولة وعدم الاستجابة الى مطالب السلطات المحلية في سد العجز المتراكم في الميزانية ستنفذ السلطات المحلية اضرابها العام بعد اسبوعين حيث ستتعطل الخدمات كافة.

وتجدر الاشارة الى ان وزير المالية، شمعون بيرس، كان وعد ليفي شفهيا في الاجتماع الذي عقد بين الجانبين، يوم الخميس الماضي، بتحويل مبلغ (٢٥٠) مليون شيكل الى السلطات المحلية. وعلى خلفية رفض بيرس باعطاء ليفي وعدا مكتوبا بهذا الشأن اعلن ليفي عن تنفيذ الاضراب الى ان يتم تحويل المبلغ المذكور. لكن مبادرة هرتسوغ حالت دون ذلك.

مع الاحداث

الامم المتحدة تقرر ادانة القرصنة الامريكية

□ قررت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة امس الاول ادانة العدوان المسلح الذي قامت به الولايات المتحدة على جمهورية بنما. ونددت الجمعية العمومية بما قامت به الولايات المتحدة مما ادى الى مقتل الوف المواطنين البنميين وهدم احياء كاملة في عاصمة بنما، بالاضافة الى مقتل الجنود الامريكيين.

واشارت الجمعية العمومية، بحق، الى ان العدوان الامريكي هو خرق فظ لاستقلال وسيادة دولة مستقلة مضيفة ان هذا العدوان يهدد كل القوانين والانحراف في العلاقات الدولية. واكدت ان من حق شعب بنما، وحده، تقرير مصيره واية حكومة تحكم بلاده. من هنا، فان الزعم الامريكي بان التدخل العسكري جاء «لتخليص» شعب بنما من «دكتاتورية» الجنرال نوريبغا هو زعم كاذب ووقح وخطير، معا. وماذا اذا قررت الولايات المتحدة، غدا ان نظام القذافي «دكتاتوري» او نظام الشاذلي بن جديد «دكتاتوري» او نظام سوريا دكتاتوري او نظام غينيا دكتاتوري؟ هل يمكن السماح للولايات المتحدة ان تنصب نفسها قاضيا عالميا وحامية للدمقراطية؟ الى اين يمكن ان تتدهور العلاقات الدولية في ظل سياسة قرصنة كهذه؟!

من ناحية ثانية يشار الى ان حوالي ٤٠ دولة امتنعت عن التصويت او صوتت مع الولايات المتحدة ضد قرار التنديد. وهنا يسأل السؤال: اولئك الذين ملأوا الدنيا زعيقا ضد التدخل العسكري السوفييتي في افغانستان، بناء على طلب حكومة افغانستان، كيف يقفون الان مؤيدين للتدخل الامريكي في بنما؟ اية وجهنة فاضحة، اية ازدواجية «اخلاقية» تفتقر للاخلاق؟!

وعلى كل حال.. فان ادانة المنظمة الدولية للعدوان الامريكي تظل حدثا سياسيا ـ اخلاقيا هاما. ان روح عصرنا ترفض القرصنة والبلطجية وتتمسك بالتعايش السلمي الذي في اساسه عدم الحق لاية دولة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

انتخاب فاتسلاف هافيل رئيسا لتشيكوسلوفاكيا



● رئيس البرلمان، الكسندر دوبتشيك، ورئيس الجمهورية فاتسلاف هافيل ●

● براغ ـ الوكالات ـ انتخب نواب الجمعية الفدرالية التشيكوسلوفاكية بالاجماع، صباح امس الاول (الجمعة)، الكاتب فاتسلاف هافيل، رئيسا للجمهورية التشيكوسلوفاكية. وهكذا اصبح هافيل الرئيس التاسع للجمهورية منذ قيام تشيكوسلوفاكيا في الثامن والعشرين من تشرين الاول ١٩١٨.

وكان رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي، ماريان كالفا، (شيوعي) قدم ترشيح هافيل «طبقا لارادة الشعب وممثلي القوى السياسية الرئيسية في البلاد ووفقا لقناعته الشخصية العميقة».

وكان كالفا صرح قبل الانتخاب مباشرة بأن «صوتك المؤيد لفاتسلاف هافيل هو صوت لتأمين حقوق الانسان للجميع في بلادنا. انه صوت من اجل حياة اكثر كرامة واكثر غنى لشعب وطننا الحبيب».

وكان كالفا اشار، امام النواب المجتمعين في قاعة «فلاديسلاف القوطية» في قصر براغ انه يجب انتخاب هافيل «لمنع نشوء ازمة دستورية واجتماعية».

وختم كالفا «بهذه الطريقة ستثبتون ان نواب الجمعية الفدرالية قادرون على تلبية رغبات ناخبيهم وتضعون حجرا جديدا كبيرا في بناء نظام سياسي دمقراطي في بلادنا».

وترأس جلسة الانتخاب قائد «ربيع براغ» عام ١٩٦٨، الكسندر دوبتشيك، الذي انتخب، يوم الخميس الماضي، رئيسا للجمعية الفدرالية (البرلمان).

وتمت الجلسة، مثلما جرت العادة، في قاعة «فلاديسلاف القوطية» في قصر براغ. وصوت النواب برفع الايدي وليس بالاقتراع السري ونقلها التلفزيون مباشرة.

وبعد انتخابه اقسم هافيل اليمين الرئاسية، التي الغت الجمعية الفدرالية منها، يوم الخميس، عبارة «الوفاء للاشتراكية». الا ان تسمية «جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية» بقيت في نص القسم.

وبموجب تعديل دستوري فان ولاية هافيل ستنتهي في مهلة اربعين يوما بعد قيام الجمعية الفدرالية الجديدة المنبثقة من انتخابات حرة. ومن المتوقع اجراء اول انتخابات حرة في تشيكوسلوفاكيا في حوالي ستة اشهر.

شمير: «يجب ألا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ان سوريا «لا تبدي اية مرونة في الموقف من اسرائيل وهي تواصل الاستعداد ليوم يأتي ترى فيه مناسبة لاعلان الحرب علينا، ومن هنا فانها تواصل التزود بالسلاح وعلينا الا نفرح قبل الاوان».

وحول مستقبل الشراكة مع المعراخ في حكومته «التكتل القومي» قال شمير انه ينبغي حل الحكومة في حال ابد المعراخ جبهة محتملة مؤلفة من الادارة الامريكية ومصر!

واعرب الاتحاد السوفييتي، من جهة اخرى، امس الاول الجمعة، عن ارتياحه لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر وسوريا.

ووصف مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، هذه الخطوة بانها مهمة ومن شأنها الاسهام في تعزيز الوحدة والموقف العربي والتأثير ايجابيا على الوضع في منطقة الشرق الاوسط. واكد استعداد بلاده للتعاون مع البلدين من اجل التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط.

في قرار اتخذته

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاجتياح الامريكية من بنماه.

وكانت كوبا ونيكاراغوا حاولتا دون جدوى يوم السبت الماضي، اصدار قرار عن مجلس الامن يدين التدخل العسكري الامريكي في بنما لكن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا استخدمت حق النقض.

وبعد انتهاء عملية التصويت اعطيت الكلمة للمندوب البنمي ليون ابادي، الذي كان يشغل هذا المنصب اصلا وانضم الى حكومة الرئيس غييرمو اندارا التي تدعمها الولايات المتحدة.

وبرر ابادي تصويته ضد القرار معتبرا ان «تدخل الولايات المتحدة في بنما كان موجها ضد نظام الجنرال مانويل نوريبغا وليس ضد الشعب البنمي».

وتعتبر كلمة ابادي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة حسب المراقبين اول انتصار دبلوماسي لحكومة بنما الجديدة التي لم تعترف بها علنا حتى الان سوى الولايات المتحدة.

واحتج المندوب الكوبي في الامم المتحدة، اوسكار اوراماس اوليفا، اليوم ذاته على الاتفاق الذي تم في مكتب الجمعية العمومية واتاح لابادي القاء كلمة.

وشرحت مصادر الامم المتحدة ان المنظمة، وان لم تعترف رسميا بالحكومة البنمية الجديدة، فان مكتب الجمعية العمومية اقر لابادي وحده حق تمثيل بنما.

واعلن الفاتيكان، امس السبت، انه لا يعتزم اطلاقا عرقلة سير العدالة في ما يتعلق بقضية الجنرال مانويل نوريبغا الذي تتهمه الادارة الامريكية «بتهم خطيرة».

وفي البيان الاول منذ ٢٤ كانون الاول (تاريخ لجوء نوريبغا الى مقر القاصدية الرسولية في بنما) أكدت امانة سر دولة الفاتيكان ان «القاصد الرسولي في بنما، سيباستيانو لابوا، لم يعتزم اطلاقا باستقباله نوريبغا عرقلة سير العدالة بحق شخص متهم بجرائم خطيرة بل المساعدة على انهاء النزاع الذي اسفر في الايام السابقة عن وقوع دمار وضحايا والذي يهدد بان يطول الى ما لا نهاية في شكل حرب عصابات».

واشار البيان الى ان «الطرفين قررا البقاء على اتصال من اجل البحث معا في روحية تعاون هادئة مختلف جوانب هذه القضية المعقدة وامكانية التوصل الى حل عادل ومقبول منها وذلك في اطار المشاورات التي جرت في الايام الاخيرة بين الكرسي الرسولي والسلطات في الولايات المتحدة حول قضية الجنرال نوريبغا».

وعلم امس الاول الجمعة من مصدر كنسي ان السفير البابوي في بنما، المونسينيور، سيباستيان لابوا، مستعد لتسليم الجنرال مانويل نوريبغا الى القوات الامريكية شرط ابقائه حيا.

وحسب المصدر نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه فان المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات بين الفاتيكان وواشنطن مرتبط بهذه المسألة لان المسؤولين في القيادة الجنوبية للقوات الامريكية «لم يعطوا كل الضمانات حول احترام حياة نوريبغا».

وتابع المصدر ان السفير البابوي «قلق جداه ازاء حجم القوات الامريكية المنتشرة حول السفارة وبسبب وجود قناصة في الابنية المجاورة. واضاف المصدر «ان وجود القناصة ليس فقط جزءا من الحرب النفسية ضد نوريبغا. بل هناك مخاوف من ان يتلقى رصاصة قاتلة فور خروجه».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» اليوم ذاته ان القوات الامريكية اعتقلت يوم الاربعاء الماضي، في بنما الاسرائيلي، مايك هراري، احد المستشارين المقربين للجنرال مانويل نوريبغا.

وصرح دبلوماسي امريكي رفيع المستوى في بنما للصحيفة «قبضنا عليه... انه اسير حرب». وقالت الصحيفة ان هراري (٦٢ عاما) تقاعد في ١٩٧٩ كمسؤول للاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» في امريكا الجنوبية والمكسيك ووصفته بانه شريك اعمال نوريبغا منذ زمن طويل.

واضافت الصحيفة ان هراري لعب دورا استشاريا مهما في تطوير القوات المسلحة البنمية. وقد جند ودرب خصوصا قوات الامن الشخصي لنوريبغا التي عززت في احدى المراحل باعضاء سابقين في الجيش الاسرائيلي وبمستشارين عسكريين كوبيين.

واوضحت الصحيفة انه في بداية هذا العقد كان هراري ملحق بنما التجاري التي عينه نوريبغا في تل ابيب ثم قنصلا فخريا. وكتبت الصحيفة ان مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية نفوا اية علاقة رسمية مع هراري وقالوا انه مجرد «رجل اعمال خاص». لكن مسؤولين في الحكومة البنمية اكدوا للصحيفة انه كان مبعوثا رسميا يؤمن الاتصال بين نوريبغا والحكومة الاسرائيلية.

واعلنت سفارة نيكاراغوا في بنما ان الجنود الامريكيين دخلوا مساء الجمعة الى منزل السفير النيكاراغوي في بنما انتينور فيرير.

اما السفير الكوبي في بنما، لازارو مورا، الذي اعتقلته القوات الامريكية الغازية بعد ظهر يوم الخميس الماضي ثم اطلقت سراحه والسكرتير الاول في السفارة، اليرتو كابريرا، فقد اوضح ان جنودا امريكيين اعتقلوه والسكرتير الاول لدى خروجهما من السفارة بحجة ان السكرتير الاول لا يحمل اوراقا ثبوتية تشير الى انه دبلوماسي وهو ما نفاه السفير.

وراجت شائعات في الاوساط الدبلوماسية مفادها ان القوات الامريكية الغازية التي تحاصر السفارة البابوية في بنما قد تشن هجوما نهائيا لالقاء القبض على المسؤول العسكري.

وتفيد الشائعات ان الولايات المتحدة قد تبرر رسميا مثل هذا العمل اذا ما تقذ بضرورة مساعدة موظفي البعثة الدبلوماسية البابوية.

وذكرت مصادر دبلوماسية بنمية امس الاول الجمعة ان بنما طالبت الولايات المتحدة بمبلغ يتراوح بين ثلاثة وعشرة مليارات دولار تعويضا عن الخسائر التي تسببت فيها القوات الامريكية الغازية منذ بداية تدخلها في هذا البلد في ٢٠ كانون الاول الحالي.

من جهة اخرى أكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الاول الجمعة، في موسكو ان الولايات المتحدة تستخدم طائراتها الخفية «مقاتلات ب ـ ٢» و«أ ـ ١٢» في بنما.

واضاف غيراسيموف خلال مؤتمر صحفي: «ليست هذه المرة الاولى التي تستخدم فيها الولايات المتحدة بلدا صغيرا حقل تدريب لاسلحتها المتطورة وطرقها في شن الهجمات المفاجئة».

واوضح ان الطائرات الخفية «ستيلث» التي يصعب على الرادار كشفها «تزعزع بشكل خطير استقرار الوضع العسكري على الصعيدين الاستراتيجي والتكتيكي».

وخلص غيراسيموف الى ان ذلك «يقود الى سؤال منطقي.. لاي دافع تطلب الولايات المتحدة من بعض دول العالم الثالث التخلي عن زيادة امنها بفضل دفاع فعال مضاد للطيران بما في ذلك طائرات مقاتلة وصواريخ مضادة للطائرات».

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الاحد ٣١ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

بعد غد الثلاثاء الانتخابات للمجلس المحلي في البقيعة:

اجتماع شعبي حاشد دعما لمرشح التحالف للرئاسة وقائمة الجبهة للعضوية

● مرشح التحالف للرئاسة، الاستاذ يوسف سويد: المجلس سيدعم كل موقف دمقراطي وعقلاني يتوجه نحو السلام العادل والشامل ● الكاتب محمد نفاع: الامور واضحة وضوح الشمس: فاما انتخاب من يدافع عن مصالح كل اهل البقيعة واما انتخاب الخط السياسي الذي اعتدى وسيعتدي على مصالح اهل البقيعة عامة ●

● البقيعة - لمراسل خاص - دعت جبهة البقيعة الدمقراطية في الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي عقد في القرية، مساء امس السبت، اهالي القرية الى دعم مرشح التحالف الدمقراطي لرئاسة المجلس المحلي، رئيس المجلس الحالي يوسف سويد، والى منح الثقة في عضوية المجلس للجبهة وذلك في الانتخابات التي ستجري، بعد غد الثلاثاء.

وعقدت الجبهة اجتماعها هذا في نادي الحزب الشيوعي في القرية. وشارك فيه حشد كبير من الاهالي. وقد افتتح الاجتماع وادارة الاستاذ نبيل سمور فدعا الى انجاح قائمة الجبهة للعضوية ومرشح التحالف للرئاسة.

وتلاه الشاعر نايف سليم، رئيس «القائمة المشتركة» في مجلس عمال مركز الجليل، فأكد على اهمية وضرورة انجاح الخط السياسي النضالي والموحد المتمثل في قائمة الجبهة في المجلس المحلي ومرشح التحالف للرئاسة «ولضرب المعراخ وشركاته في مجلس عمال الجليل على تزييفهم لانتخابات الهستدروت». واشار الى ان المعراخ ارتكب في هذه الانتخابات (٢٢) مخالفة.

ثم تحدث الاستاذ يوسف سويد، رئيس المجلس ومرشح التحالف للرئاسة، الذي شجب قرار الحكومة بتقديم موعد الانتخابات في المجلس المحلي بسنتين. وتساءل: «هل هذا العمل هو لمصلحة البقيعة؟». كما شرح باسهاب انجازات المجلس المحلي والمشاريع العديدة التي نفذها من شق شوارع وضم اراضي القرية لمنطقة نفوذ المجلس وحل مشكلة المياه وبناء مدرسة وتجهيز المدارس وبناء ملعب لكرة القدم ودعم النشاطات التربوية والثقافية مثل المسرح وغيره اضافة الى العديد من المشاريع الاخرى. وأكد ان المجلس المحلي سيدعم كل موقف دمقراطي وعقلاني يتوجه نحو السلام العادل والشامل والمساواة.

وكان آخر المتكلمين الكاتب محمد نفاع فحيا في بداية كلمته «اهالي البقيعة العريقة ذات التاريخ الحضاري والتربوي..» وناشدهم بان «يصفعوا السياسة التي حرمت وتحرم قرانا من حقوقها وتعتدي على مصالحنا وتقمع ابناء شعبنا وتقتل الاطفال وتصعد الاستيطان وتسلب حقوق الكادحين وتفرض على شبابنا التجنيد الاجباري البغيض وتحاول تقسيمنا الى طوائف». ودعا الى التصويت لمرشح التحالف للرئاسة وللجبهة لعضوية المجلس. واشار الى الاهمية القطرية لهذه الانتخابات «خاصة في هذا الظرف الذي تتظاهر فيه قوى السلام العالمية في مدينة القدس من اجل احلال السلام العادل والشامل في منطقتنا». واضاف: «الامور واضحة وضوح الشمس. اما انتخاب من يدافع عن مصالح كل اهل البقيعة واما انتخاب السياسي الذي اعتدى وسيعتدي على مصالح اهل البقيعة عامة».

«نساء ضد الاحتلال»

● الشعار اعلاه كان من بين الشعارات التي رفعت خلال المسيرة النسائية الضخمة التي سارت من القدس الغربية الى القدس العربية المحتلة.
(تصوير: باسل طنوس - خاص بـ «الاتحاد»)

في اطار «مسيرة السلام - ١٩٩٠»

اليوم، ندوة دولية في الناصرة حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة

* توفيق زياد، في استقباله وفدا كبيرا من نشطاء السلام في اوروبا: للمواطنين العرب في اسرائيل مصلحة مضاعفة في السلام *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، اهالي المدينة والشخصيات التمثيلية فيها الى المشاركة الجماهيرية في الندوة الدولية الهامة التي ستعقد في الناصرة، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاحد في المركز الثقافي في المدينة، تحت عنوان: «حقوق الانسان في المناطق المحتلة».

وتأتي هذه الندوة في اطار النشاطات التي تقام في البلاد مكملة لمسيرة السلام ١٩٩٠ (اقرأ عنها اخبارا مفصلة في مكان آخر من هذا العدد). وهي النشاط الثاني الذي خصت فيه حركات السلام مدينة الناصرة.

وكان النشاط الاول اقيم بعد ظهر امس الاول الجمعة، حين استقبل رئيس البلدية وفدا من نشطاء حركات السلام في اوروبا (المشاركين في مسيرة السلام ١٩٩٠) ضم العشرات. وقد شارك في الاستقبال كل من نواب رئيس البلدية واعضاء ادارتها والقائم باعمال سكرتير مجلس العمال، السيد محمد ابو احمد، ومجموعة كبيرة من شخصيات المدينة.

وترأس حفل الاستقبال، نائب رئيس البلدية الاستاذ سهيل فاهوم، فرحب بالحضور مؤكدا اهمية هذا اللقاء ونشاطات السلام. ثم تكلم رئيس البلدية فقال: لا يمكن ان يتحقق السلام العادل والشامل الا اذا ضمن حق كلا الشعبين في تقرير المصير.

وحيا مسيرة النساء التي اقيمت في الوقت نفسه في القدس واستنكر اجراءات الحكومة الاسرائيلية للتضييق على مسيرة السلام ومنع المدير الاداري للمنظمات غير الحكومية، جان ماري لامير ورئيس المنظمة في اوروبا، ليكوفسكي، من دخول البلاد. واعرب عن تقديره للتضامن الدولي الرائع في مسيرة السلام.

وقال: انتم تسمعون عن الانتفاضة، وعن اعمال القمع والارهاب والقتل والتهديد بالحرب. اننا نقول انه يوجد بديل. والبديل هو المفاوضات من اجل السلام. ان الانتفاضة تقدم افضل رسالة سلام لانها تناضل من اجل الحرية ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال على اساس مبدأ «دولتان للشعبين».

واضاف زياد: ان اي محاولة للالتفاف على التمثيل الفلسطيني وايجاد بديل عن م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، تستهدف اجهاض المسيرة السلمية.

وقال: السلام ليس فقط من مصلحة شعبنا الفلسطيني. انما هو ايضا من مصلحة الشعب الاسرائيلي. ونحن، الجماهير العربية في اسرائيل، لنا مصلحة مضاعفة بالسلام. مرة لكوننا جزءا لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني. ومرة لكوننا جزءا من دولة اسرائيل.

واضاف: ان الوضع في العالم يتغير. الدول والشعوب تقترب من بعضها اكثر. والانفراج الدولي ينتصر ويتعزز. والحرب الباردة في طريقها الى الزوال. وفي مثل هذه الاوضاع يجب التركز على النشاط من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط لانها اسخن منطقة في العالم.

هذا وشكر مندوب حركة «سلام الان»، نفتالي راز، الذي رافق الوفد، رئيس البلدية على حسن الاستقبال. وتكلم باسم الوفد القس الايطالي بروتو الذي قال: اننا نتعلم كثيرا من النضال اليهودي - العربي من اجل السلام. وقد جئنا لنقدم مساهمة متواضعة في هذا النضال.

وكان الوفد قد استقبل في ساحة عين العذراء من وفد البلدية برئاسة القائم باعمال الرئيس، رامز جرايسي. ثم تجول في المدينة ومعالمها الاثرية.

النجاح الباهر لمسيرة السلام ١٩٩٠ يفقد قوى اليمين المتطرف صوابها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدو ان نجاح «مسيرة السلام ١٩٩٠» التي شهدتها مدينة القدس، امس السبت، وشارك فيها حشد يربو على عشرين ألف مؤيد للحوار الاسرائيلي - الفلسطيني ولقضية السلام، قد أفقدت اوساط اليمين صوابها فانبرى رموزها يحرضون على المسيرة ومنظميها والمشاركين فيها بدعوى «التضامن مع م.ت.ف» و «تأييد الانتفاضة».

وقد نقلت الاذاعة الاسرائيلية، امس، جملة من التصريحات الصادرة عن رموز اليمين. وذكرت عن مصادر في الليكود غضب اوساطه ازاء مسيرة السلام ومطالبتها بمنع تنظيم مثل هذه النشاطات في المستقبل. فطالب النائب بنحاس غولدشطاين بالاعلان عن موقع المسيرة منطقة عسكرية مغلقة. وقال ان نشطاء «سلام الان» هم «اداة في ايدي اعداء اسرائيل لتلطيخ سمعة اسرائيل». اما النائب يهوشواع ماتسا، رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، فقال انه سيبادر الى عقد جلسة للجنته بمشاركة المفتش العام للشرطة للبحث في «مشاركة جهات معادية في مظاهرة سلام الان». وطالب بفحص «مظاهر العنف» التي رافقت المظاهرة والمصروفات التي ترتبت على استعدادات الشرطة للمظاهرة.

وقدم النائب تساحي هنجبي (ليكود) اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست يطالب فيه المستشار القضائي للحكومة بالرد على سؤاله الذي يتلخص في «كيف تحولت مظاهرة «سلام الان» الى تظاهرة تماثل مع م.ت.ف»! وطالب بفحص ما اذا كان هناك مكان لتقديم المسؤولين الى المحاكمة!

وحذت كتلة «هتحيا» حذو هنجبي، فقدمت اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست جاء فيه انه ليس مفاجئا ان مظاهرة جرت «بالتعاون والتنسيق مع اعداء اسرائيل» انطوت على اعمال عنف. وقالت النائبة غيئولا كوهن ان الحكومة فقدت السيطرة على الوضع لانها سمحت في فترة الانتفاضة باجراء مظاهرة هدفها تلطيخ سمعة اسرائيل والمس بالسيادة الاسرائيلية على القدس!!

ولم تتخلف كتلة «موليدت» فنقل عنها ان مظاهر العنف التي شهدتها المسيرة تثبت «ان الفصل بين الشعبين سيضع حدا لسفك الدماء»!!

رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي:

الانتفاضة تلتهم ميزانية الجيش

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي، (غالي تساهل) امس الاول (الجمعة) ان رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي طالبت بزيادة كبرى لميزانية الدفاع نظرا للنفقات الاضافية الناجمة عن الانتفاضة.

وقدرت رئاسة الاركان تكاليف قمع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية عام ١٩٩٠ بنحو ٤٥٠ مليون شيكل (حوالي ٢٢٠ مليون دولار) في حين قررت وزارة المالية منح الجيش مبلغ ١٥٠ مليون شيكل (٧٠ مليون دولار) لهذا الغرض.

وقدرت رئاسة الاركان بنحو مليار شيكل قيمة النفقات العسكرية البحتة التي سببتها الانتفاضة منذ اندلاعها في كانون الاول ١٩٨٧.

وتمثل ميزانية «الامن» التي تركت قيمتها المحددة غامضة حوالي ٤٠ في المئة من ميزانية عام ١٩٩٠ التي من المقرر ان تبلغ ٥٥ مليار شيكل، حسب قرار الحكومة الذي يجب ان يحصل على موافقة الكنيست.

واعتبر ضابط اسرائيلي كبير، طلب عدم الكشف عن هويته، انه لا بد من زيادة ضخمة للميزانية لتعويض النفقات الناجمة عن الانتفاضة والمحافظة على «التفوق الاسرائيلي» في حال نشوب نزاع مع دولة عربية او اكثر نظرا لتعزيز القدرات العسكرية العراقية والسورية.

باشتراك وفود سلام اجنبية:

مظاهرة امام سجن عتليت تضامنا مع المعتقلين من رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة

●يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من اديب يافاوي - تظاهر امس الاول الجمعة، امام سجن عتليت، المئات من اعضاء حركة «يوجد حد»، واعضاء بعثات سلمية من فرنسا وايطاليا والدول الاسكندنافية تضامنا مع سجناء الضمير، رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة.

وقد قام عدد من المتظاهرين بالقاء كلمات منهم عضوا الحركة سامي سوكولو ويونيل شمتوف، عبروا فيها عن تضامنهم مع السجناء. كما تكلمت مارغريت ملاميد زوجة الجندي الذي يقبع في السجن الون ملاميد ووجهت له تحيات القوى الديمقراطية المناصرة له ولاعضاء حركته.

اكثر من الف اسرائيلي تسجلوا للمشاركة في «لقاء القاهرة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد المبادرون الى اللقاء الاسرائيلي - الفلسطيني المرتقب في القاهرة ان مبادرتهم تلقى تجاوبا اوسع من يوم الى يوم وان عدد المتسجلين للمشاركة فيه تجاوز الالف شخص.

وكان المبادرون، وغالبيتهم من كيبوتس «رمات منشيه» على التخوم الغربية لمرج ابن عامر، قد التقوا الاسبوع الماضي عددا من الشخصيات الاجتماعية الفلسطينية في المناطق المحتلة وتباحثوا معهم في سبل انجاح اللقاء، وكيفية الاستفادة منه لدفع الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني باتجاه السلام. وعلم ان هذه اللقاءات استهدفت، ايضا، وضع صيغة بيان مشترك يصدر عن لقاء القاهرة.

ويشار هنا الى ان المواطنين الاسرائيليين سيلتقون في القاهرة ممثلين عن م.ت.ف ويضمنهم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. ويسافر الاسرائيليون الى القاهرة معلنين مسبقا انهم مصرون على التقاء ممثلي م.ت.ف رغم القانون الذي يحظر ذلك! ويؤكدون انهم مستعدون لدفع الثمن مهما كان. ويؤكد المبادرون ان خطوتهم هذه ستضع القانون الذي يحظر التقاء م.ت.ف في امتحان صعب حين يشارك المئات من الاسرائيليين في اللقاء.

هذا، وعلى الرغم من الموقف المعلن لحركة «الكيبوتس القطري» من انها تعارض مخالفة القانون، الا ان عددا من الشخصيات البارزة في هذه الحركة ستشارك في اللقاء!

عصابة «السيكريكيين» تهدد بالقتل رئيس نقابة الصحفيين ورئيس بلدية «غفعتايم»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا يكاد يمر اسبوع في الاونة الاخيرة بدون ان توجه عصابة «السيكريكيين» رسالة او مكالمة تهديدية لشخصية اجتماعية او سياسية او اكاديمية. وقد شهد الاسبوع الفائت تهديدين من هذه العصابة اليمينية المتطرفة الى رئيس نقابة الصحفيين، يغئال ليف والى رئيس بلدية «غفعتايم»، يتسحاق برون.

وكانت صحيفة «معريف» تلقت رسالة موجهة الى ليف تهدده فيها بالقتل لانه «الناطق بلسان م.ت.ف». اما رئيس بلدية «غفعتايم» فتلقى مكالمة هاتفية من مجهول عرف نفسه بانه من عصابة «السيكريكيين» هدده بالقتل لانه يساري!

وذكر ان الشرطة قد حولت الموضوعين الى طاقم خاص يتابع نشاط عصابة «السيكريكيين».

وعقب رئيس نقابة الصحفيين يغئال ليف على التهديد ضده بقوله انه سيواصل دفاعه عن حق الصحافة والصحفيين في التعبير عن الاراء بحرية رغم انف المتطرفين والزعران!

شحنة من المواد الغذائية من كفرقرع الى نابلس

● كفرقرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قام وفد عن لجنة الاغاثة الشعبية في كفرقرع في اواسط الاسبوع الماضي بزيارة الى مدينة نابلس تضامنا مع اهاليها الذين يعانون الحصار منذ اكثر من شهرين.

وقد قام الوفد بتسليم شحنة من المواد التموينية تعبيرا عن تضامن اهالي كفرقرع مع نضال اهالي المدينة وكفاحهم من اجل حريتهم ومن اجل كنس الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

وقد استمع الوفد من اهالي المدينة الى شرح عن اساليب القمع والاضطهاد التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الاهالي. وعبر الوفد عن تضامن اهالي كفرقرع وجميع اهالي منطقة المثلث الشمالي مع كفاح اهالي المدينة.

تشكيل ائتلاف في مجلس شعب المحلي

رئيس المجلس يرفض مشاركة كتلة الجبهة في الائتلاف

● شعب - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، لمراسلنا علي خطيب - عقد مجلس شعب المحلي يوم الخميس الماضي جلسة تم فيها تشكيل ائتلاف وانتخاب نائب رئيس ولجان المجلس. وقد تم تشكيل الائتلاف من جميع الكتل الممثلة في المجلس (التطوير والعمل، البناء والاصلاح، مبام، راتس، التعاون) باستثناء كتلة الجبهة (٣ اعضاء).

ومنذ بداية نقاشه ابدى رئيس المجلس، عفو قاعور، معارضته الشديدة لدخول كتلة الجبهة في الائتلاف وكال لها اتهامات باطلة. وفي النقاش طالب اعضاء كتلة الجبهة الثلاثة وليد خوالد وصلاح هيبي وموسى حجاج، رئيس واعضاء المجلس الالتزام بتنفيذ الاتفاق الذي تم قبل ثلاثة اشهر امام وفد عن اللجنة القطرية وهو السعي لاقامة ائتلاف شامل. واستنكر وليد خوالد، رئيس كتلة الجبهة في المجلس، اتهامات الرئيس وطالبه بسحبها والاعتذار عنها. واكد استعداد كتلة الجبهة للمشاركة في الائتلاف بشرط ان تمثل في لجان العروض والمناقصات والمالية والمشتريات والمعارف الا ان موقف رئيس المجلس المتعنت حال دون مشاركة الجبهة في الائتلاف.

وقد ندد صلاح هيبي بموقف رئيس المجلس وائتلافه الجديد الذي حرم كتلة الجبهة من التمثيل في اللجان حسب القانون. وفي نهاية الاجتماع انتخب اعضاء الائتلاف (٦ اعضاء) السيد عمر حمدوني عن كتلة التعاون نائبا لرئيس المجلس.









عقد الثمانينات: عقد النضال من اجل السلام والدمقراطية

والتأثير الحاسم للبيريسترويكا على كل الوضع العالمي

*** احداث شرق اوروبا والشرق الاوسط وتفاقم ديون الدول النامية هي التي طبعت العقد المنصرم بميسمها * الانتفاضة الفلسطينية دخلت جميع البيوت في العالم * محصلة احداث هذا العقد لا بد وان تصب في صالح السلام العالمي ودخول الانسانية تاريخها الحقيقي الخالي من البؤس والاضطهاد والاستغلال والعنصرية ***

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● مع وقوف البشرية عند عتبة العقد الاخير من القرن العشرين لا بد من القاء نظرة سريعة على اهم الاحداث التي شهدها هذا القرن، اكثر القرون العاصفة في تاريخ البشرية.

وتسجل، هنا، اهم المحطات التي مرت بها، وصنعتها الانسانية خلال تسعين عاما من حياتها: الحرب العالمية الاولى وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (١٩١٧) وازمة الرأسمالية الخانقة في العام ١٩٢٩ وانتشار البطالة والفقر والمجاعة، وصعود النازية والفاشية والعسكرية في المانيا وايطاليا واليابان، والحرب العالمية الثانية، وانهيار النظام الاستعماري الكولونيالي، ونشوء المعسكر الاشتراكي وانتصار الثورة الصينية (١٩٤٨) ونشوء حركة عدم الانحياز (باندونغ ١٩٥٥).

وتميز النصف الثاني من القرن العشرين بغزو الفضاء، وهبوط اول انسان على سطح القمر، وتعمق واتساع الثورة العلمية ـ التكنولوجية التي احدثت ثورة عظيمة في المواصلات والاتصالات والاستعلامات، وطالت جميع العلوم الطبيعية الدقيقة والاجتماعية والروحية.

والى جانب الاستقرار النسبي في اوروبا، ما بعد الحرب العالمية الثانية، تعمقت الحرب الباردة واشتد سباق التسلح الجنوني (العادي والنووي) وتعاظمت قوة وسلطة الشركات والبنوك فوق القومية ومتعددة القوميات وزادت من استغلالها الوحشي لثروات واسواق الدول النامية المستضعفة.

ونشبت العديد من الحروب المنطقية الدموية، في جنوب شرق اسيا (كوريا والفيتنام وغيرها) والشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية.

■ عقد مضى ■

لم يتخلف العقد المنصرم (١٩٨٠/١/١ ـ ١٩٨٩/١٢/٣١) عن غيره من عقود هذا القرن العاصف العاصفة.

وتصاعد النضال الشعبي العالمي، خلال هذا العقد، من اجل منع الكارثتين النووية والبيئية (الايكولوجية) واشتدت حركة السلام العالمية من اجل نزع السلاح النووي وحقوق الانسان.

ومن الناحية الثانية تواصلت، ونشبت، بعض الحروب الدموية والنزاعات الاقليمية في مختلف انحاء العالم. كما اتسعت سوق البطالة في الدول الرأسمالية المتطورة وضربت رقما قياسيا (١٢ مليون عاطل عن العمل في الولايات المتحدة الامريكية والعديد من الملايين في غرب اوروبا وغيرها من الدول الرأسمالية). وتزايدت ديون الدول النامية الخارجية بشكل خيالي وادت الى لجم حق التطور الضعيف للعديد من البلدان، وتعمق التخلف الشديد، اقتصاديا واجتماعيا، وانتشار المجاعة في افريقيا، وسقوط ملايين الناس ضحية لها، بالاضافة الى انتشار الفقر بين الفئات المسحوقة في اوروبا وامريكا. وحسب آخر الاحصاءات فان (٣٢) مليون انسان في الولايات المتحدة يعيشون تحت خط الفقر، منهم اربعة ملايين متشرد، و(٤٥) مليونا يعيشون تحت «خط الفقر» في اوروبا الغربية وغيرها من الدول الرأسمالية، التي تشهد موجة عارمة من تعاطي المخدرات القاتلة وانتشار مرض «فقدان المناعة المكتسبة» (الايدز) بشكل رهيب.

ويجمع المراقبون والخبراء والمعلقون السياسيون على ان احداث شرق اوروبا والشرق الاوسط وتفاقم ديون الدول النامية هي التي طبعت العقد المنصرم بميسمها. وان محصلة احداث هذا العقد لا بد وان تصب في صالح السلام العالمي ودخول الانسانية تاريخها الحقيقي الخالي من البؤس والاضطهاد والاستغلال والعنصرية.

■ شرق اوروبا ■

انطلقت صفارة عملية التجديد الثورية الجارية في الدول الاشتراكية في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان ١٩٨٥. وانتشرت، بسرعة البرق، كلمات «بيريسترويكا» و«غلاسنوست» و«التفكير الجديد» واحتلت مكانة مرموقة في مختلف قواميس العالم.

ولن ندخل، هنا، في تفاصيل عمليات التغيير الجارية في الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية على الميكانيزم الاقتصادي ـ الاجتماعي والحزبي ـ الرسمي، بسبب الكم الهائل الذي تنقله وسائل الاعلام المختلفة حول هذا الموضوع. ولكننا نؤكد على ان عمليات التغيير هذه تستهدف دمقرطة الحياة الاجتماعية وتنقية الاشتراكية من جميع شوائبها وتشويهاتها، واعادة بنائها على اسس انسانية خلاقة.

اما البعد العالمي لعملية التجديد والتفكير الجديد فقد صيغت خطوطه العريضة في «الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي» التي اقرها مؤتمره الـ ٢٧ يوم ١٩٨٦/٣/١.

وجاء في الصيغة الجديدة من البرنامج، تحت عنوان «مهام الحزب الشيوعي السوفييتي على الصعيد الدولي وفي النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي»، ما يلي:

ـ تأمين الظروف الخارجية المواتية لتطوير المجتمع الاشتراكي وتقدم الاتحاد السوفييتي نحو الشيوعية واستبعاد خطر نشوب حرب عالمية، وتحقيق الامن العالمي ونزع السلاح.

ـ مواصلة توسيع وتعميق تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاشتراكية الشقيقة، والاسهام بكافة الوسائل في تعزيز وتقدم المنظومة الاشتراكية العالمية.

ـ تطوير العلاقات المبنية على اساس التكافؤ والصداقة مع البلدان المتحررة.

ـ اقامة العلاقات فيما بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الرأسمالية على اساس التعايش السلمي والتعاون العملي ذي المنفعة المتبادلة وتطويرها.

ـ التضامن الاممي مع الاحزاب الشيوعية والدمقراطية الثورية، والحركة العمالية العالمية والنضال التحرري الوطني للشعوب.

وموقف الحزب الشيوعي السوفييتي من قضايا السياسة الخارجية يجمع بين الذود بثبات عن مصالح الشعب السوفييتي والمعارضة الحاسمة لسياسة الامبريالية العدوانية، وبين الاستعداد للحوار وايجاد حلول بناءة للقضايا الدولية عن طريق المباحثات.

ان نهج السياسة الخارجية المحب للسلام الذي صاغه الحزب وتمارسه الدولة السوفييتية بثبات والمقترن بتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد، قد ضمن للشعب السوفييتي وللاكثرية الساحقة من سكان كوكبنا، العيش في ظل السلام على امتداد اطول فترة في القرن العشرين. وسيواصل الحزب الشيوعي السوفييتي بذل كل ما في وسعه من اجل الحفاظ على الظروف السلمية للعمل الابداعي للمواطنين السوفييت ومن اجل تطبيع العلاقات الدولية ووقف سباق التسلح، الذي اجتاح العالم، ومن اجل اقصاء شبح الحرب النووية ، المخيم على الشعوب.

ان الذود عن السلام وتوطيده، وردع قوى العدوان والعسكرة كي يتمتع الجيل الحالي والاجيال القادمة بهبة الحياة هي رسالة ليس هناك اسمى او اهم منها. فالمثل الاعلى للاشتراكية هو ان يبقى العالم بلا حروب وبلا اسلحة.

(الترجمة للعربية ص ٦٤ و٦٥)

ومنذ ذلك الحين صعدت القيادة السوفييتية بزعامة ميخائيل غورباتشوف جهودها من اجل وقف سباق التسلح ونزع اسلحة الفناء النووية والاعتيادية من على كوكبنا. وشكلت قمة «ريكيافيك»، في خريف العام ١٩٨٦، بين الرئيس السوفييتي غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغن، خطوة هامة على هذا الطريق العقلاني السليم حيث حددت الخطوط العريضة للاسلوب العام المشترك من اجل التوصل لحل لمشكلة الاسلحة النووية.

اما الخطوة الاهم فكانت التوقيع في واشنطن، عند نهاية العام ١٩٨٧ على المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية لتصفية صواريخ البلدين المتوسطة والقصيرة المدى في اوروبا واسيا. وارسيت اسس تخفيض الترسانة النووية الاستراتيجية للبلدين الى النصف واتخذت التدابير المحددة لتصفية الاسلحة الكيماوية وايقاف تجارب الاسلحة النووية (المزيد من التفاصيل انظر كراس «تكاليف سباق التسلح» ليوري شيشكوف، اصدار وكالة «نوفوستي» ١٩٨٩).

وتسارعت الاحداث في مسارها الايجابي. وانهار سور برلين ليلة ١٩٨٩/١١/٩ وفتحت الحدود بين الشرق والغرب، وانفتحت ابواب «البيت الاوروبي المشترك» التي دعا اليه غورباتشوف، على مصراعيها.

وجاءت القمة السوفييتية ـ الامريكية في مياه جزيرة مالطا، في اوائل كانون الاول ١٩٨٩، بين غورباتشوف وبوش، لتعلن عن نهاية الحرب الباردة في بيتنا العالمي الواحد.

■ الشرق الاوسط ■

تعتبر منطقة الشرق الاوسط من اخطر بؤر التوتر الاقليمية في عالمنا. وهكذا بقيت خلال العقد المنصرم. كما ويعتبر حكام اسرائيل، بغطرستهم وسياستهم التوسعية، من اخطر الحكام على مصائر شعوب المنطقة والسلام العالمي.

ففي العام ١٩٨٢، شنوا غزوتهم الوحشية على لبنان الجريح، مما اسفر عن سقوط عشرات الاف الضحايا، من لبنانيين وفلسطينيين وسوريين واسرائيليين، بين قتيل وجريح. وتسببوا في حدوث مجزرة العقد المنصرم، بل احدى ابشع جرائم النصف الثاني من القرن العشرين، مجزرة صبرا وشاتيلا.

ومع تواصل الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني يزداد الوضع المأساوي في هذا البلد سوءا، وتتواصل فيه الحرب الاهلية، حرب الجميع ضد الجميع، المهلكة.

■ الانتفاضة ■

● الانتفاضة دخلت جميع البيوت في العالم ●

ادى تصاعد الممارسات الاحتلالية الهمجية على مختلف الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية، وعمليات القمع الجماعي وهدم البيوت والطرد من الوطن والمطاردات واغلاق المدارس والجامعات وغيرها، كل هذا ادى الى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة يوم ١٩٨٧/١٢/٩.

وسرعان ما دخلت الانتفاضة، ببرنامجها السياسي والعقلاني والواقعي وبطولات جماهيرها العزلاء في مواجهة اداة القمع الاسرائيلية المدججة بالسلاح، جميع البيوت في العالم. واستقطبت اوسع التعاطف والتأييد الشعبي والرسمي حاشرة حكام اسرائيل وحماتهم خلف المحيط في ركن العزلة الخانقة. مما اضطر حكام واشنطن الى الاعلان عن بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية تحت ضغط الهجوم السلمي الفلسطيني (دورة المجلس الوطني الفلسطيني والاعلان عن دولة فلسطين المستقلة ١٩٨٨/١١/١٥) ومظاهرة جنيف العالمية المؤيدة للحق الفلسطيني المشروع. وذلك خلال انتقال جلسات الدورة العامة لهيئة الامم المتحدة الى جنيف للاستماع لخطاب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اثر رفض السلطات الامريكية منحه تأشيرة دخول لنيويورك.

وخلال العام الثاني لتواصلها (١٩٨٩) ضربت الانتفاضة جذورها، عميقا، في ارض دولتها المحتلة، واكتسبت المزيد والمزيد من الدعم العالمي. وفتحت عيون المزيد من المواطنين اليهود في اسرائيل على الهوة السحيقة، الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية، التي تقف البلاد على حافتها بسبب مواصلة الاحتلال والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في العيش بسلام في دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وترتفع الاصوات، داخل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل كذلك، من اجل اجراء الحوار المباشر مع م.ت.ف والتوصل لحل سلمي للمشكلة.

■ بؤر التوتر ■

ان السياسة السوفييتية السلمية المسترشدة بنهج التفكير السياسي الجديد تدعو، وتعمل، الى التوصل لتسويات للنزاعات الاقليمية واخماد بؤر التوتر المنطقية بالاساليب السياسية، على اساس الحوار العقلاني الحضاري والتنازلات المتبادلة والحلول الوسط واخذ مصالح جميع الاطراف بعين الاعتبار.

وانتزعت هذه السياسة الحكيمة المكاسب النسبية في عدة مواقع من عالمنا.

ولقد توقفت الحرب الايرانية ـ العراقية، هذه المأساة الانسانية الرهيبة التي اسفرت عن مصرع وتشويه مئات الاف الناس وانزال الاضرار الفادحة باقتصاد البلدين.

وخفت حدة التوتر العالمي حول المسألة الافغانية، بعد انسحاب جميع القوات السوفييتية من هناك. مع مواصلة الولايات المتحدة وباكستان وغيرهما من البلدان تآمرها على الحكومة الافغانية ودعمها لقوات «المجاهدين»، وتخريبها المتعمد على محاولات التوصل لمصالحة وطنية عامة في هذا البلد.



وحل النزاع حول مسألة «ناميبيا» بين جمهورية جنوب افريقيا وانغولا وكوبا باشراف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. لكن تصرفات جنوب افريقيا واذنابها من امثال تجمع «اونيتا» لا تزال تهدد السلام الذي تم التوصل اليه بصعوبة كبيرة بعد ٢٨ عاما من القتال في هذه المنطقة.

ويستمر في جنوب افريقيا نهج التمييز العنصري، على الرغم من الاجراءات المتخذة، هناك، لاضفاء مظهر «الليبرالية» على نظام الابرتهايد.

وفي جنوب شرق اسيا تمت التسوية حول المسألة الكمبوتشية وشرعت القوات الفيتنامية بالانسحاب من هذا البلد.

وجرت محاولات جادة لتسوية الاوضاع في نيكاراغوا وغيرها من دول امريكا اللاتينية.

وستهب رياح التفكير الجديد العقلاني على منطقة الشرق الاوسط، ان كان عاجلا ام آجلا، لتساعد على احلال التسويات العادلة والمنصفة لجميع مشاكله ولمصلحة جميع الاطراف.

■ ديون الدول النامية ■

تورطت الدول النامية او بلدان «الجنوب»، كما يسمونها في المحافل الاقتصادية العالمية، خلال العقد المنصرم، بالمزيد والمزيد من الديون الاجنبية للبنوك والاحتكارات فوق القومية. وضربت رقما قياسيا (الف مليار دولار) واصبحت من اهم المشاكل العالمية واخطرها. اذ انها تشكل عقبة كأداء في طريق تطور هذه البلدان الاجتماعي والاقتصادي والايكولوجي، وتبتلع معظم مواردها المالية المحدودة، ناشرة البؤس والمجاعة بين مئات ملايين الفقراء والمحرومين.

واحتلت هذه المشكلة العويصة مركز الصدارة في مداخلات مؤتمر عدم الانحياز المنعقد في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد في الصيف الماضي.

وتلقى المبادرات السوفييتية، لوقف سباق التسلح وتحويل المليارات المكتسبة من هذه العملية الى البناء السلمي المدني ودعم الشعوب المستضعفة، اكبر التأييد في الدول النامية.

وتقدم الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بالعديد من المبادرات لحل قضية الديون الخارجية هذه، ومنها، على سبيل المثال، الاقتراح باعلان موراتوريوم (وقف) لمواعيد دفع ديون اقل البلدان نموا في مدة تستمر حتى ١٠٠ سنة، وحتى بالغاء هذه الديون كليا في بعض الاحوال.

ويقول معلق مجلة «الاتحاد السوفييتي» في عددها رقم ١٩٨٩/١١ «ان تطبيق هذا الاقتراح من شأنه ان يتيح لبلدان «الجنوب» ان تؤمن نموها وتطورها بلا انقطاع».

■ الثمن بالارواح ■

وشاء القدر، لا بل شاءت قوى التخلف والظلام والدمار المتشبثة بنهج التفكير القديم البالي في مواجهتها لنهج التفكير الجديد ان تكون خاتمة العقد المنصرم (العام ١٩٨٩) مرتوية بدماء عشرات الاف الارواح البشرية.

ففي فلسطين المحتلة اسفرت محاولات الاحتلال الاسرائيلي لخنق الانتفاضة عن عشرات القتلى ومئات الجرحى شهريا.

وفي لبنان استمر سفك الدماء والتدمير المتبادل بين اطراف النزاع الداخلي، كما استمرت الاعتداءات الاسرائيلية الدموية على هذا البلد، الامر الذي تسبب بسقوط مئات الضحايا البشرية.

وفي الصين، في حزيران الماضي، اتسعت الاضرابات والمظاهرات الطلابية بانضمام فئات جماهيرية اليها. وبعد ان تعقدت الاوضاع وجرت تغييرات في قيادة الحزب الشيوعي تدخل الجيش وقمع المتظاهرين مما اسفر عن سقوط مئات الضحايا.

وفي بنما، بغض النظر عن سياسة نوريغا ومسلكه، فان التدخل الامريكي السافر في الشؤون الداخلية لهذا البلد الصغير اسفر عن سقوط مئات الضحايا، بالاضافة الى الخسائر المادية الفادحة.

وجاءت ثورة الشعب الروماني والثمن الرهيب الذي دفعته بالارواح (٦٠ الف قتيل) لتهز العالم من اقصاه الى اقصاه.

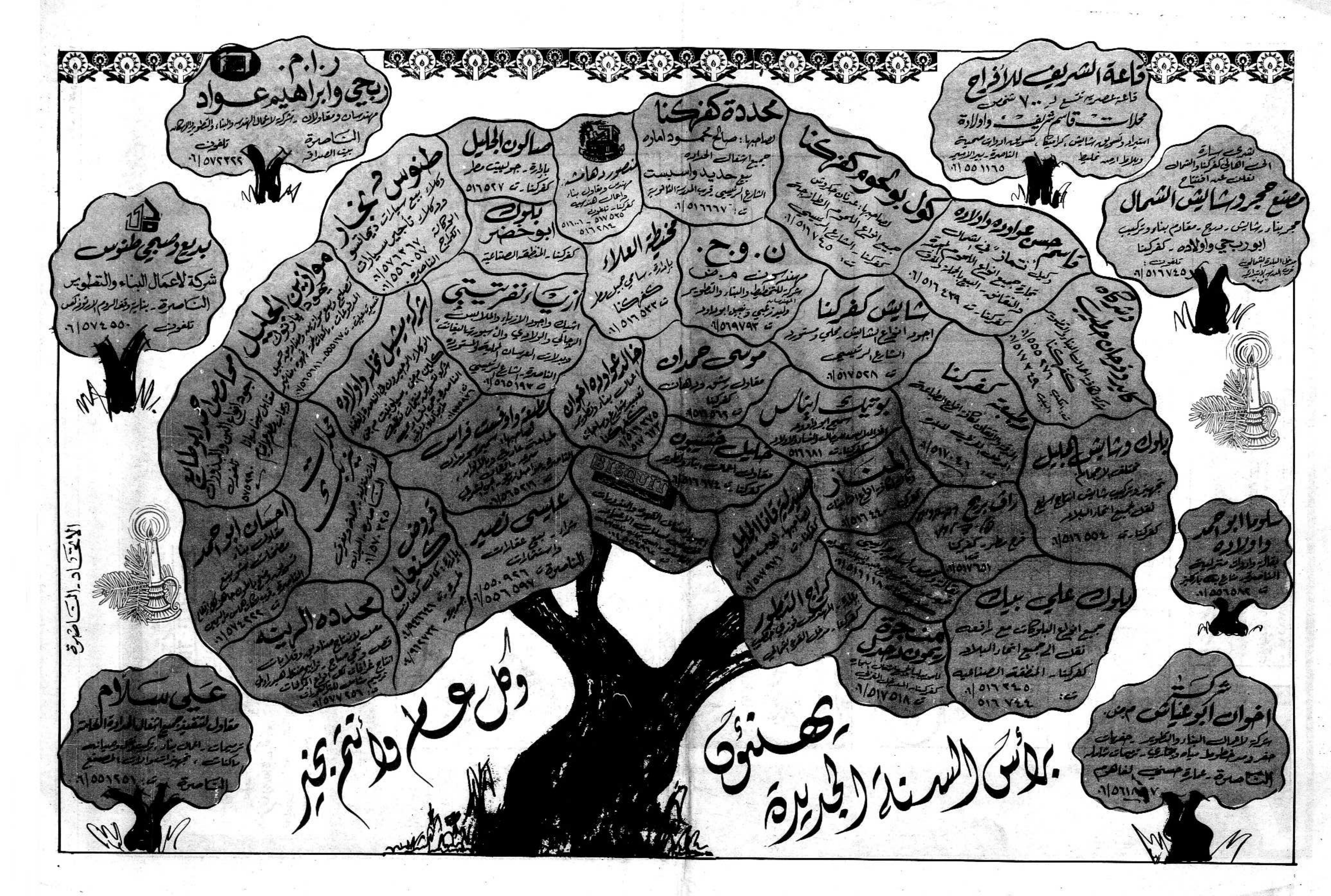
وكلنا أمل ان تستفيد البشرية، وخاصة الحكام، من هذه الاحداث والعبر، وان تضع حدا للجور والطغيان مرة والى الابد، وان تسير على طريق السلام العالمي والدمقراطية الحقيقية.

ونأمل، ونحن ندخل العقد الاخير من القرن العشرين، ان تحل جميع المشاكل والنزاعات، وان يتعمق التعاون بين مختلف الشعوب والبلدان، لما هو في صالح الانسان، كل انسان.



اتحاد خدمات باصات الناصرة
باصات حديثة - خدمة مريحة
الناصرة
ت: ٥٧٠٩٥٥/٠٦
شركة سنمار
اول واكبر شركة عربية لتسويق الكمبيوتر وبرامجه
الناصرة
سنمار Sinmar
تلفون: ٥٧٠١٧٢/٠٦ ٥٧٨٠٥٥
مطبعة واوفست الحكيم
كافة انواع المطبوعات والكتب
الناصرة
ت: ٥٥٤١٣٥/٠٦
منجرة وحدي عزيز ابو مخلم
جميع انواع المنجور والموبيليات
الناصرة - السوق مقابل البلدية
ت: ٥٧١٢٩٤/٠٦
موبيليات يوسف فراج ابو عصام
تلفون ٥٧٦٤٧٨/٠٦
صابور
الوكالة العربية للتأمين
سعيد برانسي واخوانه
فوتو اكسبرس
مصنع حديد وبلوكات
يافه الناصرة
ت ٥٧٦٩٤٣/٠٦
حاتم ابو خيال
وكيل عام في الناصرة والشمال لابواب فيلاد
٥٦٢٥٥٨/٠٦
المركز العربي للاتصالات
ت: ٥٦٣٦٦٦/٠٦
ايمن ابو حنا
وكيل لكافة انواع التأمين
٥٦٤٤٦٣/٠٦
منجرة محمد شراره
جميع انواع الموبيليا والمنجور
الناصرة - قرب البلدية
ت: ٥٧٧٧٩٢/٠٦ - ٥٧٩٨١٤
بولس بشارة
مقاول بناء وتطوير
الناصرة ٢١٩/٨
ت: ٥٧٦٧٩٠/٠٦
كراج وقطع غيار امين
صالون فالنتينو
بادارة: نزار حمامي
قصات حديثة وموديلات
بدلات عرايس
الناصرة - العمارة
٥٥٥٩٣٢ - ٥٦٤٤٩٤
بقالة صبحي اخوان
ثيرليد اكسبرس
هاني وفكتور عسوس
وليد عيسى غريب
وكل عام وانتم بخير
الارز
سمير بجلي
وكالة تأمين
٥٧٦٢١٨/٠٦
الكهربائية منصور
الناصرة - الشارع الرئيسي
ت: ٥٧٠٢٨٦/٠٦
ابو ماهر
مطعم الجنينة
ت: ٥٥٤٠٩٢/٠٦
محلات سمير قدسي
ت: ٥٦٥٨٣٧/٠٦
بن عنان
بقالة ابو عوده الشعبية
سوبرماركت الناصرة
بادارة احمد عواد
تاجر جملة ومفرق
استيراد وتسويق
ت: ٥٦٠٩٢٢/٠٦
مخبز يافه
لصاحبه رياض فرح بشارات
ت: ٥٦٤٩٥٩/٠٦
مطعم يونس
ديكور القدس
عزايزه وسعدي
وكالة لجميع انواع التأمينات
ت: ٥٥٦٥٨٨/٠٦
شركة محمد عبد القادر وشركاه
ت: ٥٧١٤١٩/٠٦
ميكروسام
IBM
٥٧٧٩٦٦/٠٦
مطبعة وفوتو ديلك
ازياء خالد جبارين
الناصرة - السوق
ت: ٥٥٤٢٦٤
منجرة سمعان فرح ونعمه ذيب
موبيليا
مطابخ
منجور
٥٦٢١٩٥/٠٦
مطعم الصداقة
ماكولات شرقية
لحوم واسماك طازجة
الناصرة
رمزي يوسف شقحه
وكالة تديران
مطعم ابو الدخل
ديانا الناصرة
مذاق ونوعية مميزه
٥٧٢٩١٩/٠٦
مفروشات الوليد
ابناء سلمان ابو احمد
٥٥١٩٤٧/٠٦
بيوتي سنتر
لعلاج البشرة كافة مشاكلها وازالة الشعر الزائد في الوجه
كراج المركز
٥٥٤٨٤٦/٠٦
مطبعة العابد
٥٧٩٦٦٠/٠٦
مركز الجليل
نجم ابراهيم
٥٥٩١٠٤/٠٦
بن الجليل
٥٧١٩٩١/٠٦
تلفزيون جدعون
٥٧٤٤٦٨/٠٦
قاعة الرياض
الاتحاد - الناصرة


صالون شيرين
اجمل تسريحات وقص الشعر
شارع يفيت ١٠٩
يافا
الضوء الاحمر
اكبر محلات قطع السيارات
قطع غيار لجميع انواع السيارات
يافا
شارع يفيت ٧٦
اوريوك . ريحان
"אור-ירוק" ריחאן
يافا . شارع يفيت ٧٦
ت: ٠٣/٨٣٨٩٨٦
اضخم محلات لقطع السيارات
غباي גבאי
اضخم محلات للاثاث المكتبي
شارع يهودا مرغوزا ١٢ . يافا
ت ٨٣١٣٧٤ - ٠٣/٨٢٣٠٢٠
من الصناعة الوطنية
مخبز سعيد ابو العافية واولاده
احدث واقدم مخابز الشرق الاوسط وهو الاصل في صنع الخبز على جميع انواعه
تأسس المخبز سنة ١٨٨٠
يافا . شارع يفيت "٧"
بوظة وسحلب
اندريه
جميع انواع البوظة والسحلب
نكهة خاصة
صناعة محلية
يافا . شارع يفيت ١٣٨
مصنع الزكاك للشايش
احدث تشكيلة لجميع انواع الرخام المحلي والمستورد
يافا . شارع يفيت ٧١ ، ت: ٠٣/٨٢٨٥٦٩
القصر الشتوي هو مطعم ابو نصار
على التلة قبالة البحر...
افخم مطاعم السمك والمأكولات البحرية
قاعات مريحة لتذوق اشهى المأكولات
يافا
شارع كيدم (٦٠ سابقاً) بالقرب من بيت السفير الفرنسي ت: ٨٦٧١٣٢ - ٠٣/٨٧٥٥٣٩
العريشة البيضاء
THE WHITE PERGOLA
הסוכה הלבנה
افخم مطاعم السمك في اروع جو شرق اوسطي
بادارة . موشيه كوهين
شارع كيدم (٦٠ سابقاً) يافا هاتف ٠٣/٨٣٠٠٤٤
الريفي للالمنيوم
ادارة وعمال المصنع يتقدمون باجمل التهاني والتبريكات
الاتقان طريقنا والامانة شعارنا
محلات نقولا حناوي
اضخم المحلات
جميع انواع المشروبات
جمله ومفرق
شارع يفيت ١٧٦ يافا
ت ٥-٠٣/٨٦٧٤٢١
ميني ماركت
اخوان خوري
كل ما تطلب ولغاية ساعات الليل المتأخرة
يافا . شارع يفيت ٩٤
٠٣/٨١٠٥١٠
مطعم ابو العبد
خبرة عشرات السنوات في اشهى المأكولات الشرقية
شارع يفيت ٩٢ يافا
ت: ٠٣/٨١٤٦٦٥
الهيئة الاسلامية المنتخبة
يافا
تتقدم باجمل التهاني الى ابناء شعبنا المحتفلين بعيد الميلاد ورأس السنة
وكل عام وانتم بخير
حنا الراهب
وكيل تأمين
الخدمة والدقة شعارنا
شارع يفيت ٨٢ . يافا
ت: ٠٣/٨١٥٤٤٩
مركز الفحم
اضخم واشهر محل في البلاد
شارع يفيت ١١٦ يافا
ت ٠٣/٨٢٦٢٢٨
مطعم الحمص الاصلي
افخر المطاعم الشرقية واشهرها
يفيت ٧٣ . يافا ت ٠٣/٨١٢٤٢٥
بقالة اخوان اشقر
يافا
جميع انواع البقالة لدينا
باسعار لا تنافس
شارع يفيت ٦٥ . يافا
بناشر انطون حنانيا
اسعار شعبية
خدمة ممتازة
شارع يفيت ٨٨ يافا
ت ٠٣/٨٢٨٥٨٤
من يافا يتقدمون بالتهاني بالاعياد المجيدة
كل عام وانتم بخير



بحلول السنة الجديدة
نهنئكم
وكل عام وأنتم بخير
الاتحاد ـ الناصرة
قاعة الشريف للأفراح
محلات قاسم شريف واولاده
ربحي وابراهيم عواد
ر. ا. م.
مهندسون ومقاولون
بديع وصبحي طنوس
شركة لأعمال البناء والتطويس
محددة كفركنا
كول بولحوم كفركنا
صالون الجليل
طنوس ج نجار
موازين الجليل
بلوك ابو خضر
مخيطة العلاء
ن. و ح.
منصور دهامشة
مصنع حجر وشبابيك الشمال
ازياء نفرتيتي
شبابيك كفركنا
موسى حمدان
بوتيك ابناس
خالد عواوده واخوانه
فردوس كنعان
عيسى نصير
محدده الرينه
احسان ابو احمد
بلوك وشبابيك الجليل
بلوك علي بيك
سلوما ابو احمد واولاده
علي سلام
شركة اخوان ابو عياش